

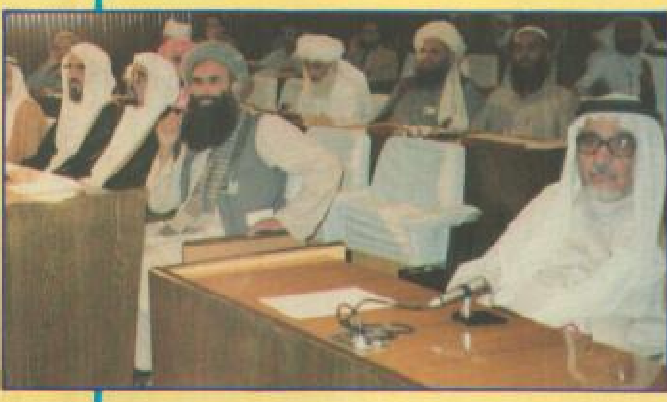
اسلامية اسبوعية

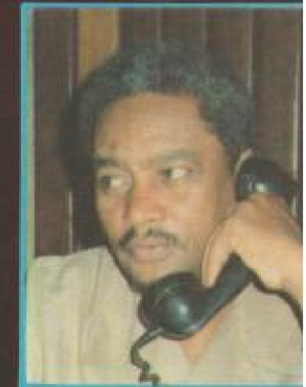
ثلاثاء ٧ من محرم ١٤٠٥هـ
الموافق ٢ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨٥ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



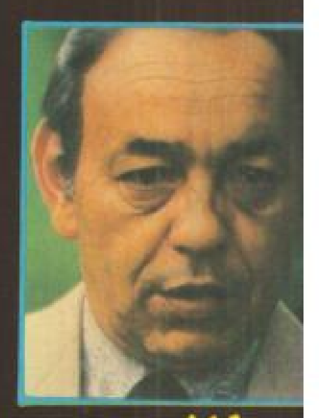
المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان







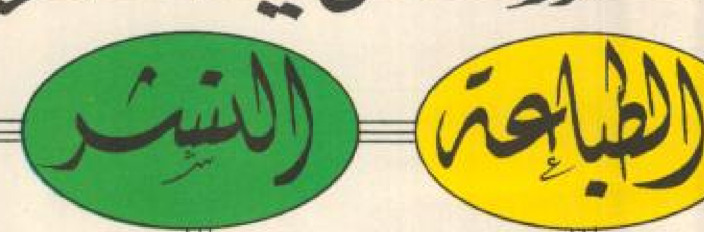
الدكتور
سف الخليفة أبو بكر
لـ المجتمع:
مواكب الهادرة
لشعب السوداني
تؤيد تطبيق
شريعة الاسلامية



المغرب:
لمعادلة السياسية
بعد الانتخابات
البرلمانية.

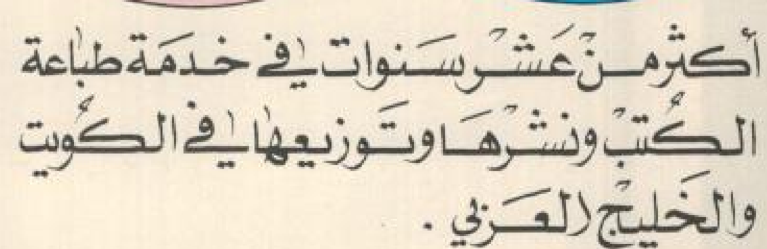


الاسم المتألق في عالم









أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**



بجميع فروعها

فرع السالمية

فرع المطار

فرع الهوليدي ان

فرع مجمع الوزارات

فرع حليب الشويخ

فرع تجليد الكتب





الإدارة العامة: مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

التاريخ

الثلاثاء ٧ من محرم ١٤٠٥ هـ ـ الموافق ٢ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٥ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

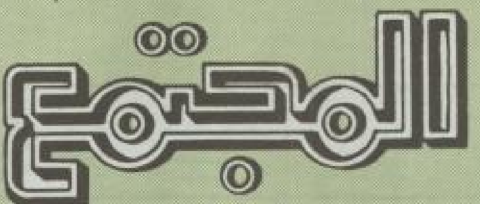
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



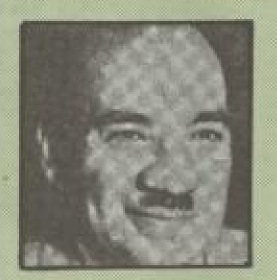
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

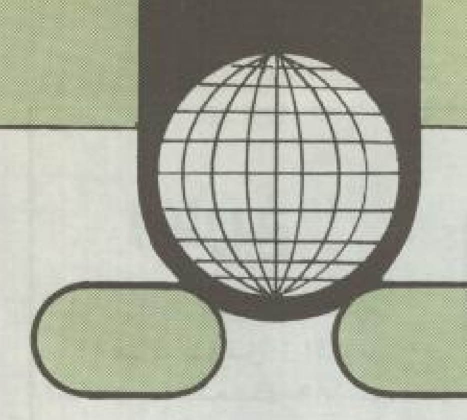
الموضوع	الصفحة

باختصار

• الى وزارة الداخلية •

من واجب الدولة ان تحافظ على أمنها واستقرارها.. ومن واجبها ان تطهر البلاد من اولئك الذين يتآمرون على استقرارها وامن المواطنين، ويستغلون حسن الضيافة للكيد والمكر.. ونحن طالبنا عدة مرات باجراءات صارمة ضد المتامرين على امن الكويت خاصة بعد تكرر الحوادث التي استهدفت أمن الدولة.. كما طالبنا بالمواقف الصارمة ضد بعض الانظمة وسفاراتها ممن برعوا في الاغتيالات والتفجيرات.. ونحن اذ نؤكد من جديد على هذا المطلب نرجو من السلطة ان تلتزم بالضوابط التي تمس حقوق الانسان وكرامته. ونعتقد أن من اهم ما نذكر به هو الا يتم ترحيل احد دون التحقق من خطورته على أمن البلاد.. فليس من العدل والانسانية ان يرحل شخص مستور الحال منشغل بأعبائه اليومية ملتزم بدينه خائف من ربه ويترك شخص عابث بالبلد وبدينها مرتبط بمخابرات بلده ويتآمر على ابنائها من خلال مركزه الوظيفي. كما اننا نتمنى الا نفهم من اجراءات التطهير ان مجرد التدين والدعوة الى الله يعتبر خطراً على أمن الدولة واستقرارها ويستدعي التسفير، وهذه والله مصيبة نأمل الا يقع فيها المسؤولون.

ان واجب الدولة ان تكون اجراءاتها معقولة ومبررة حتى تكتسب تشجيع المواطن وقبوله.. خاصة واننا في بلد مسلم له مؤسساته الدستورية وقوانينه وانظمته التي نحرص على أن نحترمها ويرى العالم احترامنا لها، ولا يوجه لنا اتهامات نحن ابرياء منها.. والله الموفق.



الافتتاحية

أما آن لنا أن نوظف أموالنا في أوطاننا العربية والإسلامية؟

اذا كانت الأمة العربية والاسلامية تعيش وضعاً سياسياً مأساوياً، فاننا لا نغالي اذا قلنا بأن احد اهم مظاهر وأسباب هذا الوضع المأساوي في آن واحد، هو واقع استثماراتها الخارجية. والجانب المأساوي في واقع الاستثمارات الخارجية يتجلى في ناحيتين:

الأولى: حجم هذه الاستثمارات التي تبلغ بحسب مصادر منظمة الاوبك حوالي ٢٥٠ مليار دولار.

الثانية: التوزيع الجغرافي والنوعي حيث يتم استثمار حوالي ٤٠٪ منها في بلدين اثنين فقط هما بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وبنسبة أقل في بقية الدول الصناعية وبنسبة ضئيلة جداً في الدول النامية.

وبالنسبة لنوع الاستثمار يكاد يذهب حوالي ٦٠٪ منها كسندات في خزائن الدول الغربية وفي مقدمتها أميركا!

ولا نريد هنا أن نتعرض لموضوع حجم ونوعية الاستثمارات العربية في الخارج بالتفصيل بقدر ما نريد التنبيه الى خطورة هذه الاستثمارات وأهمية توجيهها للأوطان العربية والاسلامية ولا سيما الفقيرة منها.

ولعل أهم ما يستثير ذوي الهمم من أصحاب الأموال وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي أن الاستثمار في الغرب تكتنفه عدة مخاطر:

- **أولا**: ان استثماراتنا في دول الغرب كما لا يخفى على أحد تنطوي في جزء منها على أكل الربا وهو محرم شرعاً، ونربأ بأي مسلم أن يأكله.
- **ثانيا**: ان وجود هذه الاستثمارات بالحجم الذي أشرنا اليه يعتبر سبباً قوياً من أسباب ازدهار اقتصاد الدول الغربية، وما فتئت هذه الدول في سلب خيرات بلادنا واستنزاف ثرواتها وخاصة النفطية.
- **ثالثا**: إن عوائد تلك الاستثمارات تفرض عليها ضرائب تذهب الى خزينة تلك الدول، ويذهب جزء منها كدعم مالي أو مادي للعدو الاسرائيلي المغتصب، الأمر الذي يجعل من هذه الاستثمارات خنجراً يرتد علينا.
- **رابعا**: لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن اسواق الاستثمارات الغربية لم تعد آمنة ولا مستقرة. حيث ان الولايات المتحدة الاميركية على سبيل المثال تستطيع افتعال أي سبب لتجميد أموالنا لديها. وقد فعلت هذا من قبل مع ايران، ووضعت عراقيل قانونية أمام امتلاك الكويت لشركة سانتافي

للاستكشافات البترولية.

وهي بفرضها الدولار كأساس للنظام النقدي الدولي وللمدفوعات البترولية تتحكم في النظام الاقتصادي الدولي بما يخدم مصلحتها فقط، وقد ترتب على تقلبات أسعار صرف الدولار، أو تخفيضاته المتكررة والمتعمدة خسارات كبيرة لدول الأوبك وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي. وعلى سبيل المثال فاقت خسارة الكويت المترتبة على تخفيض الدولار عام ١٩٧٧ فوق الملیار دولار!

أمام هذه المخاطر نتساءل: أما أن الأوان لدول مجلس التعاون الخليجي أن تسحب أرصدتها من الاسواق الغربية، كلها أو جزءاً كبيراً منها، الى الدول العربية الشقيقة أو الدول الاسلامية ممن هي في أمس الحاجة الى تلك الاموال!!

إننا اذ ننقل استثماراتنا من الدول الغربية الى الدول العربية والاسلامية نحقق مكاسب كثيرة:

١ ـ ان حاجة الدول العربية والاسلامية للمال العربي كبيرة، فمستوى دخل الفرد فيها مازال متدنيا، وهي بحاجة الى كل شيء، بحاجة الى الماء والكهرباء والطرق والغذاء. بل إن العالم العربي، على ترامي أطرافه يعاني من مشكلة أسمها «الأمن الغذائي» إن وجه المأساة يتجسد في عالمنا العربي أننا أصبحنا عالة على الأمم الأخرى حتى في لقمة العيش! والتنمية الصناعية والزراعية في الوطن العربي تحتاج الى ثلاثة اضعاف قيمة استثماراتنا في الخارج. وهم أولى بذلك ما دمنا نؤمن بالله وبواجب الأخوة وبوحدة المصير.

٢ ـ ان الاستثمار في الوطن العربي وخاصة في الاجزاء الفقيرة منه كالسودان والصومال ومصر والمغرب وغيرها، أصبح بشهادة تقارير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ذا مردود عال مقارنة بمردود استثماراتنا في الخارج.

والاستثمار في الوطن العربي، بعد تقدم صيغ العمل العربي المشترك اكثر أمناً واستقراراً كذلك. ونحن نعلم أن عدم الاستقرار والأمان كان من أهم أسباب هجرة الاموال العربية للغرب في السابق. وفضلا عن ذلك وكما يشهد خبراء الاقتصاد العربي، فإن مؤسسات الاستثمار العربية قد اكتسبت من الخبرة والكفاءة ما يؤهلها لانتقال أموال الاستثمارات العربية من قطر لآخر بحسب مقاييس اقتصادية صحيحة وسليمة.

٣ ـ اننا بنقل اموالنا للوطن العربي والاسلامي بشكل عام نعمل على بناء اقتصاد هذه الدول، بحيث نشارك في وضع النظام الاقتصادي الدولي بما يحفظ مصالحها ومصالح الآخرين. كما نرد بذلك على كيد الكائدين في دول غربية أو شرقية. وفي هذا المقام ينبغي استحضار حقيقة أن الغرب لا يريد لنا الخير، فهو لا يريد لأي موطن من المواطن العربية والاسلامية أن يعتمد على نفسه، فعلى سبيل المثال عندما نشط القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية وتوصلت الى الاكتفاء الذاتي من منتوج القمح عرضت أميركا على وزير الزراعة السعودي تزويد السعودية بكل ما تحتاجه من القمح بأقل من نصف سعر تكلفة القمح السعودي!! وكان رد الوزير السعودي في حينه قاطعا بالرفض لأنه أدرك اللعبة وأدرك المرامي الأمريكية من هذا العرض للقضاء على كل تطوير زراعي وصناعي في المنطقة وذلك لكي تتحكم امريكا بالغذاء كما تتحكم في أمور أخرى كثيرة!!

وفي هذا المجال تجدر بنا الاشارة الى حقيقة أن أرضاً عربية كالسودان الشقيق تصلح لانتاج ما يكفي العالم العربي من الحبوب فيما اذا استصلحت أراضيه. وقد قدرت دراسة لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية أن تصبح السودان مخزناً عالمياً للغذاء وخاصة الحبوب.

فلماذا لا نزرع السودان ليطعم السودان وجميع الدول العربية بدلا من القمح الأمريكي الذي تستخدمه أميركا وسيلة لقهر الشعوب واذلالها؟!

وإننا اذ نطلق هذا النداء لنعلم أن هنالك معوقات كثيرة بإمكان الرجال المخلصين تجاوزها والتغلب عليها.. فإننا هنا نهيب بالمسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي أن يتنبهوا لهذه القضية الحساسة، ولنا أمل في أن يسارعوا الى نقل أموالنا الى أوطاننا العربية والاسلامية، التي هي في أمس الحاجة الى الزراعة والتصنيع في سبيل الاعتماد على النفس وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وعدم الاعتماد على غيرنا في كل شيء. وإذا استثمرنا اموالنا استثماراً صحيحاً بدلا من أن نكون أسواقاً استهلاكية يتحكم فيها المنتج الأجنبي وفق مصالحه وكما يشاء، وليست (هونغ كونغ، وكوريا وتايوان) بأقدر منا في مجالات التصنيع والزراعة ما دمنا نمتلك الامكانات الضخمة.

وختاماً.. فلنتق الله في ثروات المسلمين.. ولنحسب حساب مستقبل الأجيال.. والله سبحانه وتعالى يسدد الخطى.. وهو ولي التوفيق.

هوامش

● البادرة الطيبة التي اقدم عليها السيد محمد عبدالرحمن البحر بتبرعه بمبلغ مليوني دينار كويتي لبناء مركز طبي لمعالجة أمراض العيون تستحق كل تقدير واحترام.. وإن دلت هذه البادرة على شيء فإنما تدل على أن هناك أناسا خيرون في هذا البلد الطيب يستحقون كل ثناء.

● حبذا لو تعاونت الخطوط الجوية الكويتية مع باقي خطوط الطيران التي تتعامل معها، وذلك في مجال تقديم الضيافة حيث تشكو بعض خطوط الطيران من عدم تعاون «الكويتية» بتزويدها باللحوم المذبوحة وفق الطريقة الاسلامية، خاصة وان هناك كثيرا من الكويتيين والمسلمين الذين يسافرون على متن هذه الطائرات.

● هيئة تحكيم معاملات الاسهم التي تمت بالاجل قرب موعد انتهاء العمل بها حسب القانون ٨٢/٥٩ ومن المتوقع أن يقر مجلس الأمة تجديد عمل الهيئة في دوره التكميلي القادم، وذلك لحل التشابك المتبقي ولا سيما بين بعض كبار المتعاملين في السوق.

● احدى الصحف المحلية نشرت يوم الجمعة الماضي أن الله تعالى فتح على اللاعب «صباح عبدالله» ونفخ في صورته فسجل هدفي المباراة فيما كان رئيس مجلس ادارة الجريدة يتحدث عن الشرك بالله في نفس العدد!!

رئيس الوزراء:
لا تساهل مع العناصر المشبوهة

صرح رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في لقاء مع «القبس» بأن اجراءات الاصلاح الاداري التي أعلن عنها لا تعني أن الحكومة سوف تطرد الموظفين «الزائدين» عن العمل، بل ان الموظفين الزائدين عن الحاجة في بعض الوزارات قد يتم نقلهم الى وزارات أخرى تعاني من نقص في الموظفين.

وأكد الشيخ سعد القول بانه «لن يتساهل مع العناصر التي تدور حولها الشبهات في أية وزارة وأنه لا



توجد حواجز تحول بينه وبين تطوير الجهاز الوظيفي وابعاد هذه العناصر من المراكز التي يشغلونها حاليا»

وكلنا أمل بأن يتحقق عزم الشيخ سعد العبدالله بتطهير مؤسسات الدولة من الرؤوس المشبوهة التي تمارس الفساد الاداري بأسوا انواعه والتي تتحدى بغرور أية محاولة لابعادها أو تقليل نفوذها على مؤسسات وادارات الدولة.

الشيخ صباح الأحمد
يلقي كلمة الكويت في الأمم المتحدة



وصف الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام في خطاب له أمام الجمعية العامة للامم المتحدة مجلس التعاون الخليجي بأنه رافد من روافد الجامعة العربية وأوضح بأن القمة التي سيعقدها زعماء المجلس في الكويت في نوفمبر المقبل ستعمل على تأكيد المبادىء التي تتمسك بها دول المجلس، وهي مبادىء الاعتماد على النفس والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة والالتزام بسياسة عدم الانحياز.

وندد الشيخ صباح الأحمد بالممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان وبين بأن اسرائيل تواصل ممارساتها اعتمادا على التأييد الأمريكي المطلق على حساب الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وقال بأن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية ينطلق أساسا من مبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف وضمان الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة فوق ترابه الوطني.

ومن ناحية ثانية حث الشيخ صباح الأحمد الطرف المعني في أزمة افغانستان أن يكف عن تدخله في ذلك البلد الاسلامي وان يترك شعب افغانستان يقرر مصيره ومستقبله بنفسه، وأشاد الشيخ صباح باستجابة العراق لجهود السلام المتعددة وحث المجتمع الدولي على التحرك من جديد لانهاء الحرب التي دخلت عامها الخامس، كما طالب ايران باتخاذ قرار شجاع لانهاء الحرب.

● مؤسسة البترول في المرتبة ٣٣

من بين خمسمائة شركة عالمية احتلت مؤسسة البترول الكويتية المرتبة الثالثة والثلاثين من بين الشركات العالمية لعام (١٩٨٣) وقد تخلفت المؤسسة عن مرتبتها للعام الماضي (١٩٨٢) حيث كانت الواحدة والثلاثين.. هذا ما نشرته المجلة الاقتصادية «فورتش» في أحد أعدادها الأخيرة.

وقد كانت مبيعات المؤسسة خلال عام (١٩٨٣) ما يقارب (عشرة مليارات و ٧٤٤٢٧٣٠٠٠ دولار أمريكي، بينما موجوداتها تساوي (ثلاثة عشر مليارا و ٧٩٩٩٧٤٠٠٠ دولار امريكي، وكان صافي أرباحها (مليار و ٥٥٨٢٧٠٠٠) دولار أمريكي، بينما كان عدد العاملين فيها يبلغ (١٤٢٤٠) شخصا. وتعتبر نسبة أرباح المؤسسة تعادل ١٠٪ من المبيعات، ومما هو جدير بالذكر أن الكويت هي البلد العربي الوحيد الذي أدرج في قائمة أكبر خمسمائة شركة في العالم.

• الكويت تعتزم انتاج وتصدير النفط الخفيف

ابلغ الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والمالية نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سرفي» ان مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة تهدف الى انتاج وتصدير ما يصل الى (۲۰۰٫۰۰۰) برميل يومياً من النفط الخفيف الجديد بحلول نهاية عام (۱۹۸۸) وقال: إن ذلك سيدعم المرونة التي تتمتع بها المؤسسة في سوق النفط العالمية ويكسبها عائدات اكبر نتيجة النوعية الأفضل للنفط الخفيف، وسيأتي النفط الخفيف أساساً من حقل المقوع في وسط الكويت والحقول المجاورة فضلا عن عدد من التكوينات العميقة في حقل البرقان أسفل منطقة الانتاج الحالية.



موقف الكويت من القرار الاردني

اتسمت ردة فعل الكويت حول قرار الاردن اعادة العلاقات مع النظام المصري بالدبلوماسية، فلم توافق الكويت على هذا القرار وكذلك لم ترفضه أو تستنكره بل ربطت الكويت موقفها بالاجماع العربي.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية لـ «كونا» بأن تجميد العلاقات الدبلوماسية بين دول الجامعة العربية وجمهورية مصر العربية جاء بناء على قرار صادر عن القمة التي عقدت في بغداد في اعقاب ابرام اتفاقية «كامب ديفيد» «ولذا فإن الكويت التي التزمت دائماً بقرارات جامعة الدول العربية قد سبق لها أن اوضحت أن اي قرار يصدر عن اجتماع القمة إنما تتم اعادة النظر فيه في اجتماع مماثل».

من جهة أخرى فقد ذكرت الاذاعة الاردنية أن الكويت قد قامت بتسديد القسط الأول من المساعدة الكويتية للأردن عام ١٩٨٤، وتبلغ هذه المساعدة ١٥ مليون و ٦١٦ ألف دينار اردني.

تنويه

ورد في العدد السابق من «المجتمع» على الصفحة ١٢، ١٣ تحت عنوان «بناء على مطالب الاتحاد الوطني ديوان الموظفين يعدل قرار البعثات».

بعض الأخطاء غير المقصودة وهي:

أولا: ورد بأن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا هو الذي قام لوحده بعملية دراسة قرار البعثات والصحيح أن جميع فروع الاتحاد قامت بذلك تحت اشراف الهيئة التنفيذية.

ثانيا: ان أيوب الأيوب هو رئيس الاتحاد ـ فرع امريكا والصحيح أنه نائب رئيس الفرع، ومحمد المقاطع عضواً فيه وليس نائباً للرئيس.

مجلة سعد
على من تضحك

في زاوية (اضحك مع الاصدقاء) بمجلة سعد العدد ٧٤٢، تاريخ ١٩٨٤/٩/١٠ وفي صفحة ٢٦.. كتبت المجلة (لأطفالنا) على سبيل النكتة والفكاهة!! قصة ثلاثة رجال دخلوا الى مطعم فأكلوا حتى شبعوا، ولما هموا بالخروج ادعى الأول أنه عمر بن الخطاب.. وادعى الثاني أنه ابو بكر الصديق.. وادعى الثالث أنه صاحب الشفاعة!!

وهم يصطنعون الحيلة للهرب من دفع ثمن الطعام.. لكن صاحب المطعم لحق بهم وبيده حذاؤه مدعيا أنه ربهم!! وهو يطلبهم للحساب..

ترى على من تضحك زاوية (اضحك مع الاصدقاء) في مجلة سعد؟! وما هو راي عميد دار الراي العام الاستاذ عبدالعزيز المساعيد بهذه النكتة؟! أليس هذا دساً رخيصاً واستهزاء بالغاً برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، أليس هو الاستهتار بمشاعر المسلمين في الكويت وفي كل بلد مسلم يقرأ فيه أطفال المسلمين هذه المجلة؟

خاصة أنها المرة الثانية التي تنشر فيها هذه «النكتة» في نفس المجلة، وقد نشرت في السابق وعلقت مجلة المجتمع على ذلك في حينه ولكن كما يبدو.. بدون جدوى.

قد يكون الاستاذ المساعيد لم يطلع على تلك الفكاهة المغرضة قبل نشرها. لكن أليس من المطلوب محاسبة الفاعل محاسبة حاسمة لئلا يتكرر فعله واستهزاؤه بالرسول صلى الله عليه وسلم وبصحابته وبالمسلمين؟

كما نلوم الرقابة في وزارة الاعلام على اغفالها لمثل هذا الاعتداء على الرموز الاسلامية العريقة، وعلى مرور هذه الترهات المفسدة للدين والعقيدة لأبنائنا المسلمين الابرياء.

صدق أولا تصدق

• رئيس غرفة التجارة والصناعة في إحدى الدول الخليجية زار الكويت مؤخرا للتوسط في حل مشكلة تتعلق باحد افراد جماعته من جراء أزمة سوق المناخ.

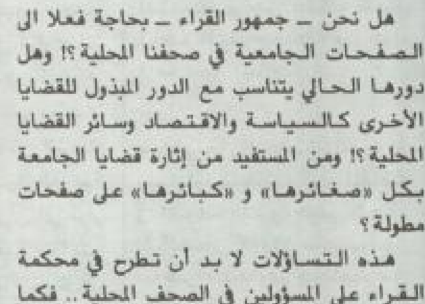
• كثير من المتعاملين الذين لم يسجلوا شيكاتهم لدى المقاصة في الموعد الذي حدد طبقا للقانون ٨٢/٥٧ سيقومون باجراء دعاوي جزائية عن طريق النيابة العامة ضد من صدروا لهم الشيكات، ومن المتوقع أن تزدحم المحاكم بمثل هذه القضايا.

• ان هيئة قضائية عليا تفصل في منازعات مالية كبيرة في دولة خليجية قد قرب موعد انتهائها.. ويبدو أن القائمين على هذه الهيئة في الآونة الأخيرة يتبعون المثل القائل.. «يا مـقـرّب خـرّب» وذلك لما لوحظ على التناقض الواضح في احكامها

• ان زوجة احد المحالين الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل تقدمت الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بطلب إعانة ويقال أن هذا المحال لا يزال هاربا خارج الكويت.

الصفحات الجامعية
هل تقوم بدورها المطلوب؟!

بقلم : عبدالمجيد محمد



هل نحن ــ جمهور القراء ــ بحاجة فعلا الى الصفحات الجامعية في صحفنا المحلية؟! وهل دورها الحالي يتناسب مع الدور المبذول للقضايا الأخرى كالسياسة والاقتصاد وسائر القضايا المحلية؟! ومن المستفيد من إثارة قضايا الجامعة بكل «صغائرها» و «كبائرها» على صفحات مطولة؟

هذه التساؤلات لا بد أن تطرح في محكمة القراء على المسؤولين في الصحف المحلية.. فكما أن للصحافة حقوقها في حرية النشر والتعبير.. فإن عليها واجباتها ومسؤولياتها تجاه قرائها، ومن هذا المنطلق أصبح لزاما علينا تقويم الصحف في اهتماماتها وخدمتها للجمهور ككل، بحيث تكون اهتماماتها محصورة في فئة معينة تخاطبهم أو تثير قضاياهم. وكأن المؤسسة التي تحتويهم هي المؤسسة الأولى في البلد..

واقصد فيما أقول (الصفحات الجامعية) في صحافتنا المحلية.. فعلى الرغم من أن الجامعة مؤسسة ذات أهمية كبرى في توظيف القيادات الشابة لهذا البلد.. إلا أن الأمر هل يتطلب افراد صفحات كاملة في بعض الأحيان لاثارة بعض المشاكل؟

● لماذا نقول ذلك؟

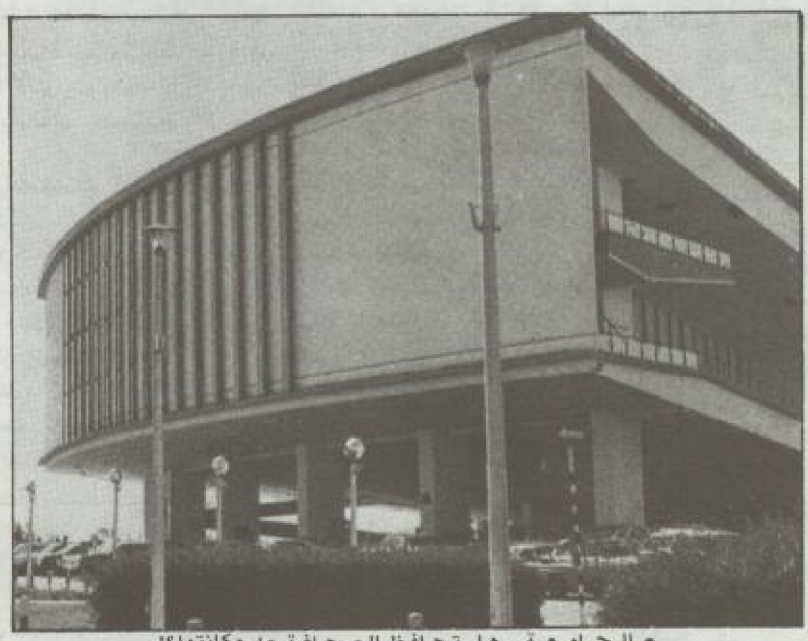
قد يتساءل البعض.. لماذا نطرح سؤالنا هذا؟ وما سبب انتقادنا وانتقاد القطاع الأكبر من طلاب الجامعة للصفحات الجامعية؟ لعلي هنا استطيع أن ألخص أسباب ذلك في النقاط التالية:

■ إن الصفحات الجامعية تهتم بقطاع وحيد من التعليم وهو قطاع الجامعة.. وهناك قطاعات أخرى لا يتم تناولها إلا بالنزر اليسير.. كقطاع التعليم المهني والمعاهد الفنية.. وقطاع التعليم العام والخاص.. وغيرها من القطاعات التي يجب الاهتمام بمشاكلها وأخبارها.. ومن غير المعقول أن يخصص لكل قطاع صفحة مستقلة.. فليس من الحكمة أن تهتم الصحيفة بالجامعة وتهمل بقية مؤسسات التعليم على أشكالها المختلفة إهمالا تاماً!!

■ إن أغلب الصفحات الجامعية تتبع سياسة «تهويل» الأمور الهامشية.. وتثير ضجة خارج الجامعة للقضايا الطلابية دون أن يكون لها أساس من الصحة أو الواقعية.. وهي بذلك تساهم ــ عن قصد أو عن غير قصد ــ في تضليل الرأي العام خارج الجامعة.. وقد تعطي في كثير من الأحيان صورة مشوهة عمداً لأوضاع الجامعة لمن ليس لديهم «احتكاك» بشؤون الجامعة.. كما أن بعض الصفحات لا تنشر سوى: (الدكتور فلان قال كذا) أو الطالب فلان (عمل كذا) و (لماذا يعطي الدكتور هذا التقدير لفلان)..

■ ان مثل هذه الأمور يجب ان تنأى عنها الصحافة وتركز على ما هو اهم وأنفع.. واذا لم يوجد شيء للكتابة عنه في الجامعة.. فليس من اللائق أن تثار مثل هذه القضايا الهامشية التي يجعل بعض الكتاب منها (من الحبة قبة)!!

■ إن بعض الصفحات الجامعية لا تلتزم الحياد



● الجامعة.. هل تحافظ الصحافة على مكانتها؟!

فيما تكتب، خاصة عن الاتحادات والجمعيات الطلابية.. والاتجاهات الفكرية الموجودة على الساحة الطلابية.. وهي بذلك تثير الحساسية والبغضاء بين صفوف الطلبة.. فنلاحظ مثلا أن بعض محرري الصفحات الجامعية يشنون حملة واسعة النطاق على الاتجاه الاسلامي الذي يستحوذ على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وعلى معظم الجمعيات العلمية في انتخابات حرة نزيهة أيد فيها معظم الطلبة الاتجاه الاسلامي، فالصفحات الجامعية تقف ضد من يمثلون أغلب الطلبة وتحارب اتجاههم مع أن المفروض بمحرري تلك الصفحة أن يكونوا محايدين حتى ولو اختلفوا في الرأي أو الاتجاه معهم !!

ونحن لسنا ضد النقد وتصويب الأخطاء وتقديم النصيحة بصياغة مقبولة.. إلا أن ما يكتب لا يعبر عن ذلك.. ومن يرصد ما ينشر في معظم تلك الصفحات يتضح له التعصب والتحامل على الاتجاه الاسلامي على الساحة الجامعية.. وهي بذلك لا تنقل الصورة الصحيحة للناس خارج المحيط الجامعي التي من المفروض أن تكون الصحافة ملتزمة بها.

■ ان محتوى معظم الصفحات الجامعية في واقعها الحالي لا يرتبط بمصالح كثير من الطلبة والجمهور العريض الموجود خارج الجامعة.. فلو استغلت الصفحات في امور جامعية ومحلية أشمل لكان الأمر افضل.. فمثلا نرى التركيز في بعض الصفحات على نشر أخبار وبيانات جمعيات علمية في حين تهمل اخبار الاتحاد ومواقفه الذي يعبر عن مجموع الطلبة الكويتيين.. ولا بأس من ذكر أخبار الجمعيات ونشاطها انما بالقدر الذي يتناسب مع ما تمثله تلك الجمعيات.

بعد عرض هذه الأسباب.. وضح أن المطلوب هو تطوير صحافتنا والاستفادة منها قدر الامكان بما يعم سائر القراء.. والبديل الذي أطرحه هو دمج الصفحات الجامعية في الصفحات المحلية وزيادة المحليات بدلا من ذلك.. وحبذا لو تم التركيز على القضايا الجامعية المهمة بدلا من التركيز على القيل والقال.. ولنا في تجربة جريدة «القبس» هذا العام خير مثال على ما نقول.. فقد ألغت الصفحة الجامعية.. ودمجت الأخبار الجامعية بالصفحات المحلية.. فهل تبادر باقي الصحف.. وتقوم بعملية ترشيد في الصفحات؟! فقد باتت صحفنا تعيش في «ترف» صفحات قد تجمع في كثير من الاحيان الغث الكثير الى جانب الجيد النادر.

وفد الشعبة البرلمانية الكويتية

يخترق حواجز الدبلوماسية الدولية المؤيدة للعدو الإسرائيلي

تقدم وفد الشعبة البرلمانية الكويتي لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بمشروع قرار للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري واعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية.

وقد احتوى المشروع على العديد من المطالب حول كثير من القضايا مثل تأكيده على الصهيونية وأنها شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

وطالب بالاقرار بأن الضفة الغربية وقطاع غزة وبقية الاراضي الفلسطينية هي اقاليم تعاني من الاستعمار الاستيطاني والعنصرية وان من واجب الاسرة الدولية مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل التخلص من الاستعمار الصهيوني العنصري وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

وطالب بالتأكيد على حق كل فلسطيني طرد من أراضيه منذ عام ١٩٤٨ بالعودة اليها والعيش في مدينته او قريته ويعتبر الاجراءات الصهيونية العسكرية والقانونية والادارية الرامية الى منعه من ممارسة هذا الحق جريمة ضد الانسانية.

والح على استنكار السياسة الصهيونية العنصرية الرامية الى اغراء رعايا مختلف الدول للهجرة الى فلسطين على أساس معتقداتهم الدينية لتوطينهم واسكانهم محل الفلسطينيين بعد طردهم والاستيلاء على اراضيهم.

وطالب بكف الكيان الصهيوني عن ارتكابه للمذابح الوحشية المشينة ضد الفلسطينيين وايقاف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة وازالة المستوطنات الموجودة في هذه الاراضي.

وطالب بالتأكيد على حق الشعب الافغاني في تقرير المصير وتحديد شكل حكومته واختيار نظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي عن التدخل الخارجي أو القهر أو الاجبار.

وقد نقلت إلينا الأخبار عن بعض الضغوط التي تعرض لها الوفد الكويتي في طرح مشروعه من الولايات المتحدة الأمريكية والتهديد بالانسحاب من المؤتمر.

وبنظرة سريعة على هذا المشروع الذي وصفه رئيس الشعبة البرلمانية اليوغسلافي بأنه أقوى المشاريع التي عرفها الاتحاد البرلماني الدولي منذ انشائه.

يمكن ان نحدد بعض النقاط الهامة والتي تتلخص في:

١ ــ الشجاعة الدبلوماسية التي يتحلى بها الوفد الكويتي في طرحه موضوع اسرائيل وادانته الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لاستخدامهم حق الفيتو لحماية المصالح العنصرية والانانية.

٢ ــ مقدرة الوفد الكويتي على بلورة موقف عربي موحد من مشروعه المقدم حيث كان لهذا الموقف أثره الفعال على مستوى اللجنة التنفيذية والمجموعات العربية المشاركة.

٣ ــ عالمية القضايا التي ناقشها الوفد الكويتي والتي طرحها كدفاع عن المبدأ العام في حق تقرير الشعوب لمصيرها ابتداء من الشعب الأفغاني المسلم والشعب الفلسطيني والشعب الناميبي. مما أعطى انطباعا لدى برلمانات المجتمع الدولي بمستوى كفاءة البرلمان الكويتي وتصديه لقضايا الشعوب المنكوبة والمستعمرة.

٤ ــ نشاط اعضاء الوفد الكويتي والذي ظهر واضحا كخلية نحل دائبة في العمل بين التجمعات البرلمانية الدولية وخلف الكواليس حتى استطاع أن يدخل المشروع الكويتي في ورقة عمل موحدة تبنتها حركة عدم الانحياز.

المركز الوطني للحاسب الالكتروني

لماذا التحيّز لجهاز IBM

من المعروف أن المركز الوطني للحاسب الالكتروني والميكروفلم التابع لوزارة التخطيط في الكويت قد أنشيء لتأدية وظيفة تخصصية هامة تتلخص في تقديم خدمات استشارية وفنية في مجال الكومبيوتر لصالح الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وهذا المركز يعتمد بصورة رئيسية على اجهزة IBM للكومبيوتر حيث أن جميع اجهزته هي IBM وليس في اختيار المركز لأجهزة IBM للكومبيوتر واعتمادها في تأدية أعمال المركز اي ضرر، ولكن الضرر في أن الاستشارات التي يقدمها المركز للوزارات والمؤسسات الحكومية منحازة بشكل كبير لصالح شركة IBM.

وقد يرجع السبب في هذا الانحياز لصالح IBM الى محاولة المركز للحفاظ على سمعته الفنية حيث أنه اختار اجهزة IBM كأفضل ما هو موجود من أجهزة كومبيوتر، وكذلك لنفوذ الطرف التجاري الذي يروج لمنتجات IBM في الكويت.

ولكننا نقدم مثلا لاحدى المؤسسات الحكومية التي اختارت جهاز كمبيوتر آخر ـ بالطبع ليس من شركة IBM ـ رفض المركز الوطني للحاسب الالكتروني تزويد المؤسسة الحكومية بالخدمات الاستشارية.. والسبب لأنها لم تختر اجهزة IBM وهذا بحد ذاته يثير مجموعة تساؤلات عجيبة لسلوك هذا المركز... لا يمنعنا من الايغال بالشكوك سوى حسن الظن.. كما ان المعروف ان لجنة المناقصات لا تعتمد اي مناقصة لجهاز كمبيوتر إلا اذا اشترك المركز المذكور في الاستشارة. والمركز المذكور يقدم فعلا استشاراته للمؤسسات وخاصة بشأن اختيار الأجهزة ولم يعهد عليه قط ان غفل اسم شركة IBM بينما كثيراً ما يغفل اسماء شركات اخرى منافسة وهذا ما يتم فعلا في معظم الاستشارات.

وهكذا فان أي مشروع اجهزة كومبيوتر حكومي يكون فيه تجاه واضح لاختيار أجهزة IBM دون غيرها بغض النظر عن العوامل الأخرى للاختيار مثل السعر والمستوى التقني.

وما نحتج عن هذا هو الدور الانحيازي الكامل الذي يمارسه المركز الوطني للحاسب الالكتروني في دعم منتجات شركة IBM حتى مع وجود منتجات كومبيوتر منافسة من النواحي الفنية والمادية.

ومن المهم الاشارة هنا الى أن شركة IBM في الكويت هي فرع من شركة IBM الأم في الولايات المتحدة، وبالتالي فهي تعتبر شركة امريكية تعمل في الكويت.

وبالمقابل توجد هناك شركات وطنية للكومبيوتر وبرأس مال كويتي ١٠٠٪ اثبتت جدارة وكفاءة في مجال تسويق الكومبيوتر. وان انحياز المركز الوطني لصالح IBM يحرم الشركات الوطنية من فرصة الازدهار كشركات تسوق الكومبيوتر ومن ممارسة دورها في نقل تكنولوجيا الكومبيوتر الى البلاد، كما أن ذلك التحيّز غير منطقي ومرفوض حيث أنه مضاد للعدالة ومبدأ تكافؤ الفرص ومناهض لمبدأ السوق الحرة المعمول به في الكويت.

خطت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي أولى خطواتها نحو تطوير فكرة مراكز تحفيظ القرآن فافتتحت في الفترة ما بين ٨٤/٧/١٦ لغاية ٨٤/٨/٢٨ مركزاً جديداً لتحفيظ القرآن الكريم بمدرسة عمرو بن العاص الابتدائية في منطقة الروضة، للأطفال من سن ٦ الى ٩ سنوات، فهم الذين يملكون حق التسجيل وكان العدد المتوقع للتسجيل كأول تجربة للجنة النسائية ١٢٠ طفلا إلا أن عدد الذين سجلوا وانتظموا في الحضور كان ١٧٥ طفلا..

أهداف المركز

لا شك ان هذا الاقبال المشجع من قبل اولياء الطلبة لتسجيل ابنائهم تكمن وراءه تلك الاهداف الطيبة لهذا المركز الوليد والمتمثلة في الامور التالية:

أولا: تحفيظ الأطفال منهج السنة القادمة لسور القرآن الكريم المقررة عليهم في المدرسة.

ثانيا: غرس مفاهيم اسلامية وقيم اخلاقية.

ثالثا: تدريب وتنمية قدرات الاطفال الفعلية والعملية.

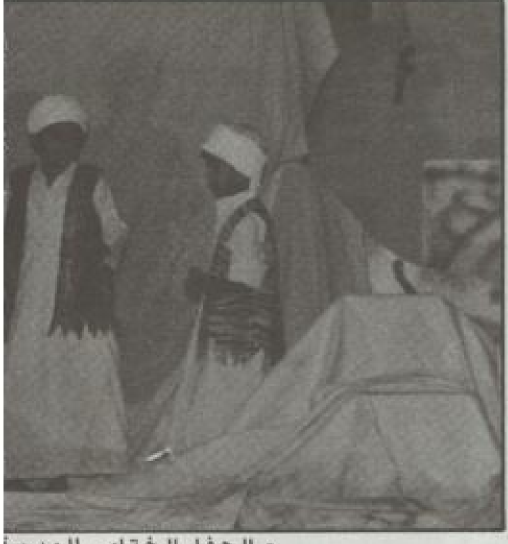
رابعا: اكتشاف المواهب والقدرات.

خامسا: شغل بعض ساعات الفراغ للأطفال في بيئة اسلامية تربوية.

سادسا: ايجاد بيئة اسلامية بديلة سواء بالأنشطة الترفيهية أو العملية.

برنامج المركز التطبيقي

وتم تطبيق هذه الأهداف من خلال برنامج



• الحفل الختامي للمدرسة

خطوة رائدة..
مركز تحفيظ القرآن للجنة النسائية
بجمعيّة الإصلاح



• الأطفال في حلقة القرآن الكريم

المركز خلال الدوام والذي احتوى على:
أولا : حفظ القرآن الكريم.
ثانيا : هوايات ومشاريع وأنشطة ومن هذه الانشطة اشغال فنية للبنات وصناعة يدوية عملية للأولاد بالاضافة الى نشاط المكتبة والمرسم الحر، وقد حرص على غرس المفاهيم والقيم الاخلاقية. من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.

ثالثا : اقامة رحلات علمية خارجية منها رحلة الى المتحف العلمي ورحلة الى مطاحن الدقيق وقد استفاد الأطفال المنتظمون في هذا المركز بفضل من الله بحفظهم للقرآن باتقان وأثمرت أعمالهم معرضاً فنياً من انتاج الأشغال الفنية للبنات والأعمال اليدوية للأولاد، وكذلك كان هناك انتاج جيد لنشاط المكتبة.

وهذه الثمار اليانعة التي أثمرتها التجربة الأولى بفضل من الله كانت نتيجة تطوع مدرسات فاضلات مع عضوات اللجنة النسائية واللائي أكثرن العمل الصامت الخالص لوجه الله تعالى، وقدمن جهودهن وحرصن على توفير كل ما احتاجته الانشطة من خامات وأدوات وتوفير باص لنقل الأطفال من والى منازلهم ووجبة الفطور وجوائز وهدايا للأطفال المتفوقين، كما وفر المركز مكتبة نموذجية للطفل تشمل كتباً علمية وروايات وقصصاً اسلامية.

هذا وقد اقيمت عدة حفلات ذات طابع اسلامي تخللتها ألعاب ترفيهية وأناشيد إسلامية ومسابقات ثقافية تتعلق بما درس لهم من الأنشطة، كما خصص في المركز ركن لصندوق «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» مما شجع الأطفال على الانفاق في سبيل الله والاهتمام بأمور المسلمين.

واختتم المركز بحفلة ختامية دعي اليها امهات الأطفال شملت على فقرات تمثيلية وأناشيد اسلامية ووزعت فيها الجوائز على المتفوقين في حفظ القرآن وفي مختلف الأنشطة. كما رصدت اللجنة من خلال استبيان وزع على الامهات على رأي أولياء الامور فيما قدمه المركز لأطفالهم.



...ية اهل الكهف

نجاح ملموس

ولا يسعنا الا أن نحمد الله تبارك وتعالى أن وفقنا في تجربتنا الأولى هذه بافتتاح مركز لتحفيظ القرآن، ولقد لمسنا من خلال عبارات الثناء رضاء الأهالي ومن خلال حماس الأطفال لمسنا اقبالهم وانتظامهم في هذا المركز، وفي اعتقادنا أن المركز قد حقق بعض الثمار التي من أجلها افتتح.. ولقد لفت أنظارنا الاطفال أصحاب المواهب في المجالات المختلفة، فمنهم من برزت لديه ملكة الحفظ ومنهم من كان دقيقاً في أشغاله وأعماله اليدوية، ومنهم من كانت لديه موهبة التمثيل والالقاء، وهكذا.. وكان من بين أهداف المركز أن تشغل اوقات فراغ الأطفال في بيئة اسلامية ونرى أننا حققنا ذلك ولله الحمد، وبتشجيع الأطفال على الانفاق في سبيل الله والاهتمام بأمور المسلمين استجابت فطرتهم السليمة لنداء «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» ويتجلى ذلك من خلال حصيلة الصندوق، كل هذا يجعل النية موجودة لزيادة عدد المراكز التي تشرف عليها اللجنة في السنة القادمة ان شاء الله، بحيث تتوزع في عدة مناطق وتستوعب اكبر عدد ممكن من الأطفال لرغبة الأطفال المشجعة.. والله ولي التوفيق.



• الاولاد يتعلمون الصناعات اليدوية

الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية

اقتحام هام للميادين العملية في حياة الدعوة إلى هذا الدين

بقلم
الدكتور محمد أبو الفتح
البيانوني



● جانب من المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الذي عقد في الكويت ـ رمضان ١٤٠٤

لقد كثر الكلام حول مشروع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، فتناولته بعض الصحف والمجلات، مشيدة به، متفائلة بنتائجه وآثاره، كما تناوله آخرون بشيء من التشكيك والحذر، شأن أي مشروع جديد يطرح على الساحة، ولا سيما من هذا النوع.

وقد كتب لي أن اطلع على بعض ما كتب حول المشروع في المدة الأخيرة، وأن أتابع عن بعد أعمال المؤتمر التأسيسي له، ومقرراته الختامية، وأن أتعرف على أسماء السادة أعضاء مجلس الادارة المنتخب، وقرأت عن أهدافه ومشاريعه.

وقد رغب إلي بعض الاخوة أن أبدي فيه رأيا، وأكتب حوله كلمة، وتحقيقا لهذه الرغبة، ووفاء بشيء من حق مثل هذا المشروع أقول:

طالما شغل الدعاة والعاملون لهذا الاسلام العظيم بالدعوة النظرية له، عن الميادين العملية، سواء في ذلك على النطاق الفردي أو الاجتماعي، فكان لذلك أسوأ الأثر في تاريخ الدعوة الاسلامية الحديثة.

فافتقد الناس الدعوة الاسلامية في كثير من ميادين حياتهم العملية التي تزدحم بالدعوات والمبادىء الأرضية، وذلك في وقت نمت فيه المكتبة الاسلامية الحديثة حتى وصلت الى مستوى التضخم، وكان لهذا التخلف عن الميدان العملي، والاختلال في توازن الدعوة الاسلامية الآثار الكبيرة، والنتائج الخطيرة التي لا تخفى على المسلمين ولا سيما في مرحلة الشدة والمواجهة.

وقد كثرت صيحات الدعاة والعاملين اليوم الى إعادة التوازن في حياة الدعوة، واقتحام الميادين العملية، وبينوا ضرورتها وإلحاح الحاجة اليها.

ولعل من أبرز هذه الاستجابات الرائدة وأهمها إقامة مشروع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، الذي يقوم عليه إخوة أفاضل من مختلف البلاد الاسلامية، الذي أعلن عن طبيعته وأهدافه في نداءاته المتكررة الى كل المسلمين في أنحاء العالم، التي اطلع عليها الكثيرون، ويمكن للآخرين الاطلاع عليها في المجلات الاسلامية، أو بالاتصال بمركز الهيئة.

وإن أهمية هذا المشروع في نظري ليست في آثاره المادية على الاسلام والمسلمين فحسب ـ كما يتبادر الى ذهن السامع لاسم الهيئة، أو القارىء لأهدافها ـ وإنما هي قبل ذلك أهمية دعوية عامة. أشير الى بعض جوانبها في هذه المقالة:

١ ـ يعتبر المشروع قفزة نوعية في تاريخ الدعوة الاسلامية الحديثة، تذكر باهتمامات المسلمين الخيرية في الماضي، التي تجلت في إقامة الأوقاف الاسلامية، والمشاريع الخيرية في مختلف أنحاء الوطن الاسلامي، وكان له أعظم

الأثر في حياة المسلمين في الماضي، ولا تزال بعض آثارها ينعم بها المسلمون في الحاضر.

والعجيب في الأمر أن يتنبه سلفنا الصالح لأهميتها وعظم آثارها وهم يعيشون أيام الرخاء، وفي مجتمعات مسلمة، وفي ظلال أنظمة مسلمة، ويغفل أهميتها المسلمون في العصر الحديث وهم يعيشون أيام الشدة، حتى امتدت اليها أيدي الأعداء، وقضت على كثير من مواردها وآثارها..

٢ ـ كما يعتبر المشروع تربية إسلامية، وعلاجا عمليا ناجعا لأكبر الظواهر الاجتماعية وأخطرها، والأمراض الجماعية المتفشية في حياة المسلمين عامة، والدعاة خاصة، التي شخصها الرسول صلى الله عليه وسلم وحذر منها في بعض أحاديثه، والمتمثلة في الشح المطاع، والهوى المتبع، والدنيا المؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه.

فبإمكان مثل هذا المشروع ـ إن وفق الله العاملين فيه والقائمين عليه ـ أن يعالج في الدعاة والعاملين الشح المطاع، ويحوله الى بذل شامل، وعطاءات وتضحيات.. ويعالج الهوى المتبع ويستبدل به الاتباع المطلق لشرع الله وحكمه، وطاعة الله ورسوله، ويعالج ايثار الدنيا على الآخرة، ويحوله الى ايثار الآخرة على الأولى، ويعالج إعجاب كل ذي رأي برأيه، ويحوله الى شورى صادقة، تبحث من خلالها الأمور وتتخذ على ضوئها القرارات، فينقذ من خلال علاجه لهذه الأدواء الدعاة والعاملين من أخطر الأوبئة وأفتكها في حياة العمل الاسلامي.

٣ ـ كما يعتبر انطلاقة جديدة بالدعوة من اقليميتها، وتجسيدا عمليا لخاصية من أبرز خصائصها وهي العالمية، فينعم المسلمون اليوم بآثار هذه الخاصية التي أصبحت نظرية في زمانهم، والتي عرفها سلفهم من قبلهم.. فلكم شوهت النظرة الاقليمية في حياة المسلمين، من جمال دعوتهم، ومكنت أعداءهم منهم..

٤ ـ كما يعتبر تحقيقا لمعنى الجسد الواحد وشعوره الواحد الذي أشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

فلطالما اشتكى هذا الجسم، وقطعت أوصاله في غفلة بقية الأعضاء.

٥ ـ كما يعتبر أيضا علاجا لأكبر العقبات، وحلا لمعضل المشكلات التي تواجهها الدعوة والدعاة اليوم، فكم من مشاريع طيبة، وأعمال خير أهملت أو عدل عنها لقصور مالي عند المسلمين، أو ضعف مادي لدى العاملين!!

٦ ـ كما يعتبر بعد ذلك كله خطوة ايجابية في سبيل وحدة العمل الاسلامي، ذلك الهدف المنشود، حيث تنسق الجهود الموزعة، وتوفر الامكانات المبعثرة الضائعة.

هذه أهم جوانب الخير التي تلمح من خلال مشروع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، التي تحدثت عنها في هذه العجالة، ولعل الدارسين له والمعنين فيه يلمحون فيه المزيد من جوانب الخير للاسلام والمسلمين.

وندع المجال للواقع التطبيقي بإذن الله ليجسد لنا هذه الجوانب، ويؤكد لنا هذه المنافع، والله هو المعين والموفق.

ولا يفوتني هنا أن أذكر نفسي وإخواني عامة بضرورة دعم هذا المشروع ماديا ومعنويا، وذلك بالدعوة له، وتوضيح أهدافه ونتائجه من جهة، والعون المطلق الحثيث له على تأمين ميزانيته، ومتابعة خطواته من جهة أخرى، عسى أن يكتبنا الله من المتعاونين على البر والتقوى، والساعين في سبيل مرضاته.

«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب» ٢ المائدة.

«وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» ١٠٥ التوبة.

والحمد لله رب العالمين



المجتمع الإسلامي

قراءات

■ محمد نجيب اول رئيس للجمهورية في مصر توفي وليس في حساباته المالية سوى رصيد بسيط قدره (٦٣٤) جنيها، هو في بنوك مصر.

■ أصدر (النصيريون) الطائفيون في بعل محسن (لبنان) بيانا هاجموا فيه (المجتمع) واعترف اصحاب البيان وهو بتوقيع (العلويون في بعل محسن) بانتسابهم الى محمد بن نصير (المنشق عن الاثني عشرية) زمن الحسن العسكري.

■ افتتحت مدرسة خاصة للفتيات المسلمات في مدينة برادفورد البريطانية وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت عدة طلبات من الجالية الاسلامية التي يبلغ عددها مليون ونصف مسلم بإقامة مدارس للفتيات المسلمات خصوصا وان المدارس الحكومية مختلطة.

■ ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن مصدر مطلع أن سوريا أعلمت بعض القيادات الفلسطينية التي تتواجد مكاتبها في دمشق بانهم لن يستطيعوا العودة الى دمشق اذا ما اشتركوا في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

■ اعلن الرئيس جعفر نميري الغاء حالة الطوارىء التي كانت قد تقررت يوم ٢٩ ابريل الماضي.

ويأتي الاعلان بمناسبة الاحتفالات بمرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية، الامر الذي لقي ارتياحا طيبا لدى اوساط الشعب السوداني والشعوب الاسلامية الاخرى.

■ العلاقات المصرية ـ السوفياتية



قدم الكسندر بيلونوغوف اول سفير سوفيتي في القاهرة منذ عدة سنوات اوراق اعتماده الى حسني مبارك في منتصف الاسبوع الماضي، وقد أعلن اسامه الباز مدير مكتب حسني مبارك أن عودة السفراء بين القاهرة وموسكو تؤكد على عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين، لأنه ليس من المقبول على حد قول الباز ان يستمر الوضع غير الطبيعي السابق طوال هذه السنوات، وكانت الاتصالات العديدة قد اجريت بين موسكو والقاهرة خلال هذا العام حتى تم التوصل الى اتفاق اعادة العلاقات بين البلدين.

وجدير بالذكر أن هذه العلاقات قطعت في اعقاب التحول المصري نحو الولايات المتحدة عقب معاهدة كامب ديفيد وطرد الخبراء الروس والسفير الروسي ابان عهد السادات.

وكانت عصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر قد اجتمع الى غروميكو وزير الخارجية الروسي في أول لقاء بين وزيري خارجية البلدين منذ ثمانية أعوام حيث عبر عقب الاجتماع عن شعوره بالرضا لنغمة الود والتفاهم التي تبادلها مع الوزير السوفياتي..

وكان عصمت عبدالمجيد قد اجتمع الى اسحق شامير وزير خارجية العدو قبل اجتماعه مع غروميكو.

وهكذا تدل عودة العلاقات وتبادل السفراء واللقاءات الرسمية بين كل من مصر والاتحاد السوفياتي ورغم استمرار مصر في التقيد بمعاهدة الكامب على أن سياسة الاتحاد السوفياتي ليست ضد هذه المعاهدة كما يحاول ان يدعي هو وعملاؤه في المنطقة، بل أن سياسته تقوم في الاساس على تحقيق الوفاق بين العرب واسرائيل وضمان أمن اسرائيل ومن هنا كانت الدعوة الروسية لعقد المؤتمر الدولي.

هل تراجعت الدول العربية عن مقررات الرباط؟!

منذ اسبوعين قال معتمد حركة فتح في الخليج ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون لاحدى الصحف المحلية ان الدول العربية قد تراجعت عن مقررات قمة الرباط المتمثلة في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. ومع أن قول الزعنون حري بالتصديق نظرا لاهمية موقعه السياسي، الا أن إصرار معظم الأنظمة العربية الحاكمة على معزوفة الممثل الشرعي الوحيد تجعل المواطن الفلسطيني والعربي العادي في حيرة من أمره. فهل تراجعت الدول العربية حقا عن موقفها المعلن ولماذا؟

في الاجابة على التساؤل يكفينا الاستدلال بما هو معلن وان كان المخفي أعظم كما يقال.

ولعل اهم المواقف التي تحتاج الى مراجعة هي مواقف كل من الاردن وسوريا بشكل خاص، حيث أن مواقف الدول العربية الأخرى تتراوح الى حد بعيد بين الموقفين.

وهنا ألا يرى المواطن العربي والفلسطيني في أن قصة التقارب الاردني ـ الفلسطيني الرسمي ومحادثات حسين ـ عرفات واقتراب اتفاقهما على الكونفدرالية قبل تحرير الأرض، واتفاقهما على تحرك دبلوماسي مشترك، تحمل دليلا قويا على أن الأردن ان لم يسحب اعترافه «بالتمثيل الفلسطيني» فهو على الأقل يريد مشاركته؟!

وبالنسبة لسوريا الا يعني اصرار الرئيس أسد على استبعاد ياسر عرفات من رئاسة المنظمة في الوقت الذي يعلم فيه أنه ليس بامكان عرفات الاستجابة لطلبه نوعا من تحطيم مقولة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ واذا صدقنا مقولة ان الاعتراض على شخصية عرفات فلماذا الاصرار على فرض شخصيات تاتمر بالأمر السوري؟ واذا كانت سوريا كما لا يخفى على احد لا تختلف في حقيقة موقفها من ازمة الشرق الاوسط عن اية دولة أخرى، اللهم الا في اللون فقط، فان الحقيقة التي يخرج بها المواطن الفلسطيني والعربي هي أن أنظمة الحكم العربية كما قال الزعنون تماما قد تخلت عن فكرة التمثيل الشرعي الفلسطيني، وهي كما بات يلوح في الافق اخذت تستعد لتذوق «طبخة» جديدة يتم الاعداد لها في المطبخ الامريكي ربما بمشاركة أو مباركة سوفياتية

■ ليبيا واليمن الجنوبي

اقدمت ليبيا خلال الاسبوع الماضي على خطوة سياسية مفاجئة، حيث سحبت سفيرها في عدن، فقد أعلنت الخارجية الليبية انها قد ابلغت سفير جمهورية اليمن الديمقراطية في العاصمة الليبية القرار الليبي القاضي باغلاق السفارة الليبية في عدن.

ومع ان القرار الليبي لم يشر الى اسباب سحب السفير إلا ان الأوساط الدبلوماسية عزت السبب الى اعلان الاتحاد الليبي المغربي الأخير، ولكن الأوساط المقربة من منظمة التحرير عزت السبب الى الموقف المتناقض بين ليبيا واليمن الجنوبي تجاه منظمة التحرير



حيث حاولت ليبيا اقناع السلطات العدنية تبني رايها الداعي الى تسليم قيادة المنظمة الى احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية - (القيادة العامة) إلا ان السلطات العدنية رفضت هذا الاتجاه الليبي مما دفع القذافي الى قطع المساعدات المالية التي كانت تدفعها لحكومة اليمن الجنوبي والبالغة ٣٠٠ مليون دولار.

ومن المعروف أن كلا من ليبيا واليمن الجنوبي يشتركان في اتجاهات سياسية واحدة نحو كثير من القضايا مثل الحرب العراقية - الايرانية، حيث تؤيد الدولتان الموقف الايراني، واشتراكهما فيما يعرف بجبهة الصمود والتصدي... ولكن حقيقة الأمر أن سياسة الدولتين تسيران حسب التغيرات على الساحة الدولية حيث ترتبط كل منهما بشكل او باخر بواحدة من هذه القوى الدولية، ومن هنا كان الاتحاد الليبي المغربي بعد سنوات من العداء، ومن هنا كان الانسحاب من تشاد و... و...

■ إجراءات صارمة



قال الرئيس الجزائري بن جديد أن حكومته ستتخذ اجراءات عملية صارمة لتخليص الدولة والبلاد من «العناصر الطفيلية» التي اخترقت اجهزة الحكومة والحزب الحاكم، وقد جاء ذلك في حديث مطول أدلى به الرئيس بن جديد أمام كبار المسؤولين في الحزب والدولة في اجتماع سري عقد في الاسبوع الماضي ونشرت تفاصيله صحيفة المجاهد الجزائرية الرسمية. ونسبت الصحيفة الى الشاذلي قوله أن بعض العناصر قد اخترقت اجهزة الحزب والدولة بهدف القيام باعمال تخريبية ونشر الشكوك والدعاية الهدامة.

واضاف ان اجراءات عملية ستتخذ في المستقبل القريب لتخليص منظمات الدولة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية من الطفيليين ومروجي الاشاعات والفاسدين.

وجدير بالذكر أن هذه التهديدات التي يطلقها الرئيس الجزائري بن جديد تتزامن مع مظاهر التوتر والخلاف الشديد الذي كاد أن يصل الى مرحلة القطيعة بين ليبيا والجزائر وخاصة بعد اعلان الاتحاد الليبي المغربي مؤخرا، وتخشى الأوساط الدبلوماسية في المغرب العربي من حدوث قطيعة تامة أو بوادر صراع بين الجانبين.

■ حي يهودي في الخليل

ذكرت صحيفة دافار الصهيونية بأن وزارة الاسكان في دولة العدو قد استكملت مخططات بناء الحي اليهودي في مدينة الخليل والذي سيتم بناؤه حسب ما ذكرت الصحيفة على شكل الحي اليهودي في مدينة القدس القديمة، بحيث يكون هناك امكانية استيعاب ٥٠٠ عائلة استيطانية يهودية معظمهم من أنصار الحركات اليهودية في امريكا.

وقالت الصحيفة أن الحي الجديد سيمتد من الحرم الابراهيمي الشريف حتى وسط المدينة، وقال رئيس حركة تحيا اليهودية أنه سيتم ترحيل الأهالي الفلسطينيين من هذا الجزء من المدينة.

وجدير بالذكر أن هناك آلاف العائلات الفلسطينية تعيش في هذه المنطقة بالاضافة الى المحلات التجارية وسوق الخضار في المدينة.

وكان الشيخ سعد العلمي رئيس الهيئة الاسلامية في القدس قد ناشد الملوك والرؤساء العرب باسم المواطنين العرب في القدس والأراضي المحتلة على تجاوز خلافاتهم والبحث في كيفية انقاذ المسجد الأقصى ومنع الخطط الاسرائيلية الرامية الى تهويد



الارض العربية المحتلة. وقال ان على الجميع أن يتأكد من أنه لا فرق بين شامير وبيريز أو غيرهما فالجميع ينفذون خطة بالقضاء على العرب في المناطق المحتلة أو دفعهم الى الهجرة خارج الوطن.

ولا ندري ان كانت المؤتمرات الدولية وغير الدولية ستمنع اسرائيل من تنفيذ خططها في تهويد الضفة الغربية!!!

■ مولد السوق الاسلامية

وجه الرئيس التركي كنعان ايفرين رسائل الى جميع رؤساء الدول الاسلامية الاعضاء في المؤتمر الاسلامي تحمل دعوة وزراء التجارة والاقتصاد في هذه الدول لحضور مؤتمر التعاون الاقتصادي الأول والذي سيعقد في ١٤ نوفمبر المقبل برئاسة الرئيس التركي باعتباره رئيس للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري المنبثقة عن مؤتمر القمة الرابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد بالدار البيضاء في شهر يناير من العام الجاري والذي أكد على أهمية تكثيف خطة العمل في المجال الاقتصادي وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في هذا المجال وأيضاً تعزيز برامج التنمية في العالم الاسلامي.

ومن المتوقع أن يعقد خبراء في الاقتصاد والتجارة بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعاً باستانبول يومي ١٢ و ١٣ نوفمبر المقبل للاعداد لاجتماع هذه اللجنة.

المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان



● جعفر نميري ... الحكومة تضمن الأموال المستثمرة في السودان

● مسيرة المليون تأييداً لتطبيق الشريعة ومواصلة في طريق التطبيق
● لا اله إلا الله لا بديل لشرع الله
● اجماع على مباركة التوجه الاسلامي بالسودان

عاش السودان الشقيق أعظم ايامه في التاريخ الحديث حيث احتفل بمرور عام على تطبيق الشريعة والتي تعني العودة الى الجذور، وقد عبرت جماهير الشعب السوداني المسلم عن تأييدها لشرع الله وتمسكها به.

وقد بدأ الاحتفال بالمسيرة التاريخية التي ضمت حوالي المليون مواطن بمدينة الخرطوم، وذلك يوم الثلاثاء ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٨٤ وكانت هتافاتها «لا اله إلا الله.. لا بديل لشرع الله»

وكان برنامج المسيرة، في شارع النيل وأمام حدائق مايو حيث تضمن مسيرة الحقب التاريخية في حياة السودان الشقيق عبر آلاف السنين إضافة الى فجر الاسلام حيث دخل الاسلام السودان عن طريق الهجرات العربية بواسطة بعض القبائل العربية المسلمة وكذلك الفتح الاسلامي بقيادة عبدالله بن أبي السرح في زمن ولاية عمرو بن العاص.

جهاد المؤمنين في سبيل الدعوة وقيام الممالك الاسلامية مثل:

- السلطنة الزرقاء من عهد الفونج حتى العبدلاب
- سلطنة دارفور والحكم التركي حتى بداية الاستعمار.
- الثورة المهدية وقيام اول دولة اسلامية بالسودان
- الاستعمار وسقوط الدولة المهدية.
- الحركة الوطنية ثورة ٢٤ ومؤتمر الخريجين.

جلسات المؤتمر:

قدمت للمؤتمر اوراق عمل تتناول:

١ ـ كفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين

٢ ـ تجربة السودان البرلمانية حتى تطبيق الشريعة

٣ ـ الاسلام والأسرة

٤ ـ التحول نحو تطبيق الشريعة الاسلامية.

٥ ـ الآثار الاقتصادية للتجربة السودانية لتطبيق الشريعة الاسلامية.

٦ ـ ردود الفعل العالمية والاقليمية والمحلية حول تطبيق الشريعة.

وقد بدأت جلسات المؤتمر صباح يوم السبت ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٤ الموافق لـ ١٩٨٤/٩/٢٢ بقاعة مجلس الشعب القومي بأم درمان، حيث ناقش المؤتمرون ورقتي العمل المقدمة من د. يوسف الخليفة أبو بكر رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والاوقاف حول «كفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين» والورقة الاخرى حول «تجربة السودان البرلمانية حتى

- عبدالله علي المطوع : لا بد من نقل الأرصدة العربية من البنوك الأمريكية لاستثمارها في السودان الشقيق
- يوسف الحجي : يجب انهاء الحرب العراقية الايرانية التي لا يستفيد منها إلا الأعداء
- أحمد بزيع الياسين : الشريعة الاسلامية لا تخطىء ولكن الذي يخطىء هم البشر
- مطالبة المؤتمر بالابراق الى حكومتي سورية ومصر بالافراج عن جميع السجناء والمعتقلين الأبرياء.

تطبيق الشريعة» للاستاذ حسن ابراهيم مرزوق.

وقد شارك في مناقشة ورقة «كفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين» كل من:

○ الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية والذي قال:

لاحظت تصميم السودان على تطبيق الشريعة ولا بد لنا من التعاون معه طالما كان توجهه نابعاً من كتاب الله وسنة رسوله.

○ أما الأستاذ فهمي سليمان رئيس العلاقات المسيحية الاسلامية لمجلس الكنائس السوداني فقد قال:

المسلمون والمسيحيون في السودان يعيشون في سلام ووئام ونحن مطمئنون الى الضمانات التي كفلت حقوقنا كمسيحيين في ظل تطبيق الشريعة الاسلامية.

○ وقال د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود:

لا توجد اقليات غير مسلمة في العديد من البلدان الاسلامية مثل المملكة العربية السعودية، ويجب الدعوة الى الدين الاسلامي لأنها امانة في عنق كل مسلم.

○ وقال عبدالله قرنق بال:

وجرائم الخمر والزنا والقتل والسرقة كانت من أبشع الجرائم بجنوب السودان ويعيش المسلمون والمسيحيون بجنوب السودان في سلام ووئام.

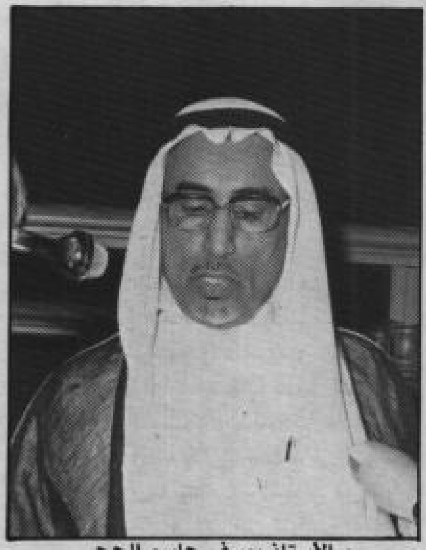
وقد استمرت الجلسة حيث ناقشت الورقة المقدمة من الاستاذ حسن ابراهيم مرزوق حول «تجربة السودان البرلمانية حتى تطبيق الشريعة. وشارك في النقاش الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو وفد مصر ود. محمد الحسين مصيلحي المحاضر بجامعة ام درمان الاسلامية.

وقد اوضح الدكتور المكاشفي طه الكباشي قاضي محكمة العدالة الناجزة تجربة الشريعة الاسلامية واضاف ان السودان قد اخذ بجميع أوجه الفقه الاسلامي وكل المذاهب لتنوع أهل السودان وقد استفاد المشرع السوداني من التشريعات التي صدرت في السعودية والكويت وابو ظبي. وقال: ان حالة الطوارىء قد أعلنت لمحاربة الفساد والمفسدين وليست هناك محاكم تفتيش.

وقد عقب الاستاذ علي عثمان محمد طه المحامي «رائد مجلس الشعب القومي» قائلا: ان مرور عام على تطبيق الشريعة لا يعني اننا اكملنا ما نريد ولكننا بدأنا وأمامنا مساحة أوسع لاصدار مزيد من القوانين الاسلامية لتقنين حاكمية التشريع. وأضاف: ان قانون أصول الاحكام يعتبر ضمانة دستورية لكافة التشريعات الاسلامية، وأوضح أن العرف محكوم بعدم مخالفة الشريعة وان مقترحات تعديل الدستور جاءت لازاحة ما انقضت مرحلته وإدخال تعديلات تتعلق باجهزة الدولة خاصة الشورى وإبطال كل قانون مخالف.

وقد ناقش المؤتمر كذلك الورقة المقدمة من الأستاذة «زكية عوض سامي» المحاضرة بكلية الآداب بجامعة الخرطوم حول «الاسلام والاسرة» كما شاركت في مناقشة الورقة الداعية الاسلامية زينب الغزالي ود. عبدالعال عبدالله مدير جامعة جوبا، والدكتورة. سعاد الفاتح عميدة كلية البنات بجامعة أم درمان الاسلامية والدكتور عبدالصبور شاهين المحاضر بجامعة القاهرة وعضو وفد مصر.

○ أما البحث الذي أعد بعنوان ردود الفعل العالمية والاقليمية والمحلية تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية، والذي قدمه الدكتور اسماعيل الحاج موسى، فقد رصد ردود الفعل الاعلامية



● الأستاذ يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



● السيد عبدالله علي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

والسياسية تجاه عودة السودان الى الأصل. وقد خص مجلة (المجتمع) بإحدى الفقرات للدور الذي قامت به في تغطية الحدث السوداني المبارك. وقد قال مقدم الدراسة:

«كما أبرزت مجلة المجتمع خطورة إحياء الدين على أعدائه، وشنت حملة على أعداء الاسلام ووصفتهم بأنهم أشتات لا يجمعهم إلا الكيد للاسلام، ونبهت المجلة لخطر المفسدين في الأرض الذين يحاولون إجهاض الدعوة الاسلامية في السودان».

١٤

الكويت تشارك في المؤتمر

والكويت شاركت المؤتمر بوفد يضم كلا من

السادة الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية والاستاذ احمد البزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي، والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد صالح الفضالة عضو مجلس الأمة، إضافة الى مندوبي الصحف في الكويت.

● **وقد دعا السيد عبدالله العلي المطوع في** كلمته التي القاها في المؤتمر العالمي الاول لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان الى تدعيم السودان اقتصادياً بنقل قسم من الأرصدة في البنوك الاميركية والغربية لاستثمارها في السودان، حيث فرص الاستثمار متوفرة نظراً لما يتمتع به السودان من ثروات طبيعية تتمثل في الأراضي الزراعية الخصبة، اضافة لرخص العمالة مما يقلل من تكلفة المشاريع الاستثمارية الى جانب تشجيع السودان وترحيبه بالاستثمار العربي.

واضاف السيد عبدالله العلي قائلا: ان هذه الأرصدة الموجودة بالبنوك الامريكية والغربية تدفع عنها ضرائب عالية فضلا عن ان هذه الاموال لا يمكننا سحبها في أي وقت بينما يستفيد منها الغرب في دعم اقتصاده.

وختم السيد عبدالله العلي كلمته في المؤتمر طالباً من المؤتمرين ارسال برقيتين باسم المؤتمر إحداها الى الرئيس السوري مطالبة اياه بالافراج عن آلاف المعتقلين المسلمين الرازحين في السجون والمعتقلات السورية والذين يعانون شتى الوان العذاب. والأخرى للرئيس المصري للافراج عن الشباب المسلم الذي ما زال في السجون والمعتقلات بتهم التطرف رغم بعدهم عنها والذين يلاقون الأمرين من صنوف العذاب.

وقد قوطعت كلمته بالتهليل والتكبير والتصفيق تأييداً لهذه المقترحات.



● السيد أحمد بزيع الياسين

● **أما السيد يوسف جاسم الحجي فقد** استهل كلمته بتأييد السودان في تطبيق الشريعة الاسلامية ثم تعرض لمراحل تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وأهدافها مشيراً الى أن الهيئة ستقوم بإذن الله بأعمال ايجابية لسد عوز المحتاج وعلاج مرضى المسلمين واغاثة المحتاجين والفقراء في كافة أرجاء العالم الاسلامي.

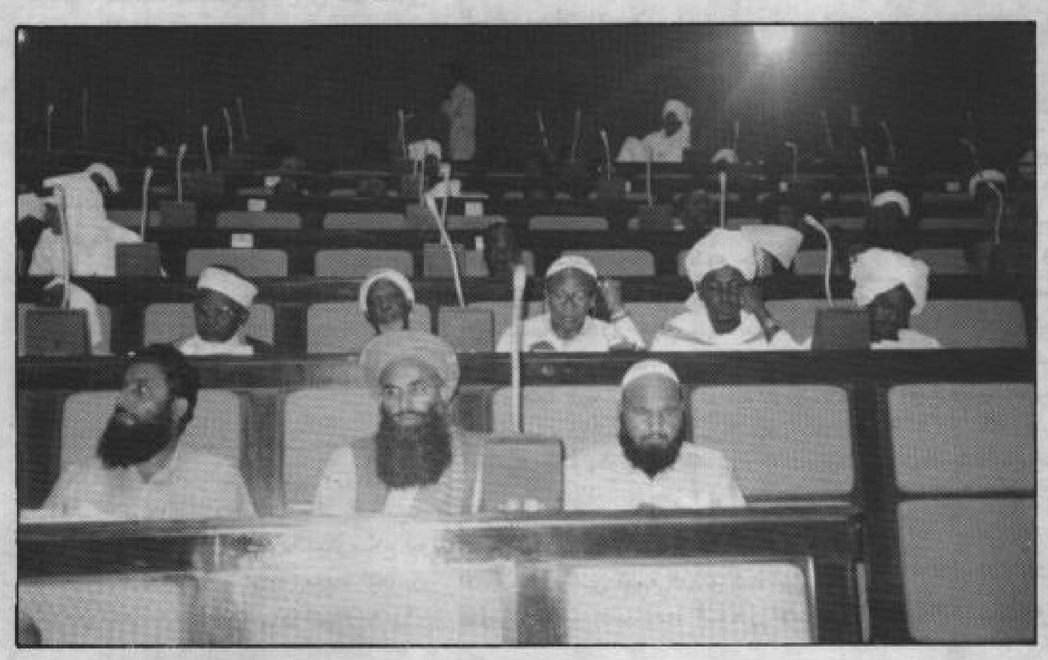
وقد دعا الاستاذ يوسف الحجي في ختام كلمته الموجزة المؤتمرين الى ارسال برقيتين الى الحكومة العراقية والحكومة الايرانية يدعوان فيهما الحكومتين الى ايقاف نزيف الدم المسلم والعمل على انهاء تلك الحرب التي لا يستفيد منها إلا أعداء الاسلام والمسلمين.

○ أما السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي فقد ألقى كلمة خلال إحدى جلسات المؤتمر علق فيها على ما أثير حول استعمال كلمة (تجربة) تطبيق الشريعة حيث بين أن علينا استخدام كلمة أخرى مثل (ممارسة) فقال:

ان المجرب في تطبيق الشريعة هو نحن وليس الشريعة نفسها، لأن الشريعة لا تخطىء، فهي شرع الله. ولكن الذي يخطىء هو نحن.. وحينما نطبق الشريعة الاسلامية في حياتنا فإننا إنما نجرب أنفسنا.. هل نحن أهل لهذا التطبيق؟

ثم عرض السيد أحمد بزيع الياسين الى ما ذكره أحد المحاضرين عن السيولة الفائضة لدى المصارف الاسلامية، وضرورة البحث عن سبل لاستثمارها فقال:

«إنه تمت عدة اجتماعات لتأسيس مصرف إسلامي عالمي تشترك فيه مجموعة من المصارف الاسلامية للقيام باستثمارات متوسطة وطويلة الأجل في مختلف البلدان الاسلامية» وكان الرئيس جعفر النميري أثناء استقباله لوفود الخليج المشاركة في المؤتمر، قد أبدى ارتياحه البالغ لانشاء هذا المصرف.

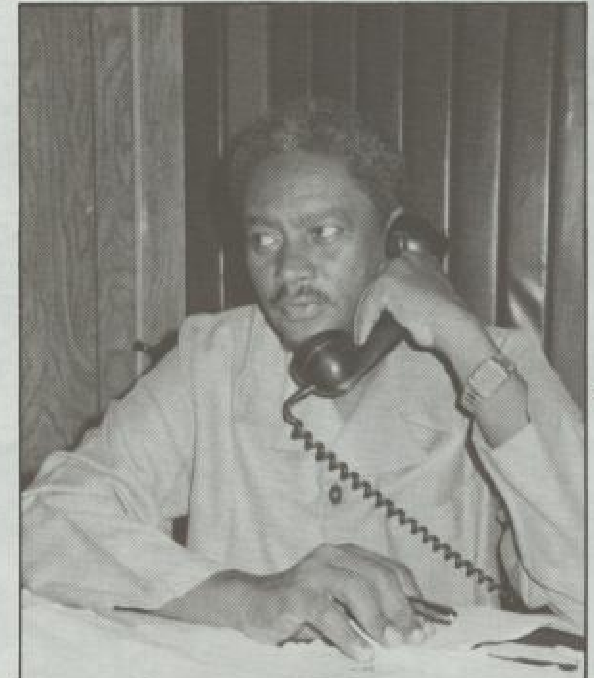


● لقطة من احدى جلسات المؤتمر ....

الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر

رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف للمجتمع:

المواكب الهادرة للشعب السوداني تؤيد تطبيق الشريعة الإسلامية



• الدكتور يوسف الخليفة ابو بكر

بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء في السودان.. وأثناء التحضير للمؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية.. التقت المجتمع برئيس اللجنة العليا للمؤتمر، رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر لدى زيارته للكويت رغبة منها في إلقاء الضوء على بعض الجوانب الهامة والمتعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.. وقد تفضل ـ رغم ضيق وقته ـ بالاجابة على أسئلة المجتمع وذلك كما يلي:

■ هل يمكن إعطاؤنا فكرة عن سبب زيارتكم للكويت؟

• تأتي زيارتنا للكويت ضمن جولة في دول الخليج تشمل المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الامارات.. وذلك لشرح حقيقة ما يدور في السودان، وتوثيقا لعلاقات الأخوة بين السودان وهذه الدول.

الاعلام الغربي وتطبيق الشريعة الاسلامية

■ ما هو رد الفعل الداخلي والخارجي لاعلان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان؟

• أولا.. لا بد من التأكيد على أن تطبيق شرع الله واجب بنص القرآن.. ونحن كدولة مسلمة ارتضينا تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية والتي تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، فالاسلام دين شامل، وقد عشنا في غربة منذ سقوط الدولة المهدية وطيلة سنوات الاستعمار، كان من المفروض بعد أن نلنا استقلالنا ان نتجه لبناء دولتنا وإرساء أسسها.. ولكن، لظروف كثيرة، منها عدم جدية الحكام في تطبيق الشريعة الا في مجال الاحوال الشخصية.

لقد كانت هناك محاولات جادة لاعلان دستور اسلامي.. إلا أنها لم تر النور نتيجة للمؤامرات التي كانت تحاك ضد تطبيق الشريعة.. وبناء الشخصية الاسلامية.

■ كيف بدأت قصة تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان؟

• بعد أن جاءت المؤامرة الشيوعية أدرك

الرئيس جعفر النميري أن الاسلام هو الأسلوب الامثل.. وظهر ذلك في برنامج الولاية الثانية للرئيس نميري وما طرحه عن موضوع القيادة الرشيدة، وقد طرح الرئيس النميري مسألة تكوين لجنة لدراسة القوانين وتنقيحها وإزالة كل ما يتعارض من قوانين مع الشريعة الاسلامية ثم التزم الرئيس نميري في فترة الولاية الثالثة بالنهج الاسلامي.. وقد صدرت ثمانية قوانين اسلامية كقانون الزكاة و قانون تحريم الربا.. هذه القوانين والقوانين التي تلتها صدرت بعد مناقشتها من مجلس الشعب القومي.. و يتضح من الاستعراض السابق تدرج الأمر.. ولكن الذي حدث بعد إعلان تطبيق الشريعة الاسلامية ازدياد الحملات الاعلامية «خاصة الاعلام الغربي» المغرضة ضد السودان المسلم.. ومحاولة تشو يه الحقائق بنشر سلسلة من الأكاذيب، وللأسف فإن بعض الصحف العربية ركبت الموجةَ وأصبحت مجرد ناقل لأكاذيب الاعلام الغربي بعيداً عن الموضوعية، ووصل الأمر لحد التهديد واستعمال الضغوط الاقتصادية وتحريك بعض العناصر السودانية المضللة والتي ارتضت لنفسها أن تكون أداة للقوى الاجنبية في تهديم البنيان الاسلامي في السودان.

أما على المستوى الشعبي فيجب الا ننسى ترحيب كل فئات الشعب السوداني بهذه القرارات والتي عبرت عن تأييدها بالمواكب الهادرة، وذلك لادراكها بأن هذه القرارات وضعت لمصلحتها، حيث بدأت مظاهر الفساد تتلاشى، وبدأ الأمن يستتب في البلاد. ولعلنا اذا قارنا بين السودان اليوم.. والسودان قبل تطبيق الشريعة الاسلامية لوجدنا فروقاً اجتماعية كبيرة بين ما كان عليه السودان وما هو عليه اليوم في ظل شريعة الله.

مجلس الشعب وتعديل بعض مواد الدستور

■ **يقال بأن مشروعا لتعديل بعض مواد الدستور أثار أزمة داخل مجلس الشعب، وأن التعديل قوبل بالرفض.. فهل هذا صحيح؟.. وما هو تعليل ذلك؟**

● لاستكمال الأمر فقد تقرر إجراء بعض التعديلات على مواد الدستور الحالي.. وقد عرض الامر للمناقشة وقد اجيزت في مرحلتي القراءة الاولى والثانية، وعند القراءة الثالثة اعترض بعض النواب الجنوبيين وآخرون من المقاطعات الشمالية في السودان، وقد طلب المجلس من رئيس الجمهورية إرجاء الأمر لمزيد من الدراسة بعد عطلة مجلس الشعب، وقد استجاب رئيس الجمهورية لذلك. وتجدر الاشارة الى واقعة حاول البعض تشو يهها، وهي حضور السيد أبو القاسم محمد ابراهيم نائب رئيس الجمهورية الاسبق لمجلس الشعب، والقاء خطاب فيه.. ونقول تعقيباً عليها.. إن السيد(أبو القاسم) ليس عضوا بالمجلس، كما انه لم يحضر جلسة رسمية، وقد كان هناك نقاش مفتوح بمجلس الشعب حول الاجراءات الاخيرة، وقد حضره السيد أبو القاسم وأعلن عن رايه الشخصي فقط.

جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

■ **هل لكم ان تشرحوا لقرائنا أسلوب عمل جمعيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السودان؟ وهل هناك ضوابط حتى لا تنحرف هذه الجمعيات عما هو مطلوب منها؟**

● بلغ عدد جمعيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٠٠) جمعية بالخرطوم وحدها، وقد أعدت لها اللوائح التي تحدد عملها. والعضوية في هذه الجمعيات تتم بالتدقيق بأخلاق العضو ومدى تمتعه بالاخلاق الاسلامية الحميدة.. وهذه الجمعيات مهمتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعلى سبيل المثال لو علمت اللجنة بأن شخصاً يقدم بضاعة الخمور أو ترويج المشروبات المحرمة.. فإنها تتصل به وتدرس حالته وتحاول اقناعه لعدم القيام بهذا العمل، ولكن لو وصل الأمر للشرطة لخرج الامر من مهمة سلطات اللجنة، وهذه الجمعيات مهمتها كما هو واضح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أما المحاسبة فمن مهمة غيرها.

■ **المجتمع** : نشكر السيد رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف في السودان الشقيق الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر.. ونأمل ونحن بعد عام من تجربة التطبيق الاسلامي في السودان، باستمرار السير باتجاه تكامل التطبيق.. على أن يشمل التعديل في المستقبل استبدال كل شخص ليس مؤهلا لمتابعة تطبيق الشريعة الاسلامية وتعيين الشخصيات المؤمنة بالاسلام عقيدة وشريعة داعين المولى سبحانه ان ياخذ بايادي كل المخلصين في السودان الشقيق من أجل استمرار إقامة شرع الله في كل مجالات الحياة.. والله ولي التوفيق.



● الجماهير الهادرة تؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان الشقيق.

السودان
بعد عام من تطبيق الشريعة الإسلامية
"٢"

بقلم : محمد حسن طنون

في العدد الماضي تناولنا ـ تحت هذا العنوان ـ ايجابيات التطبيق العملي للتجربة الاسلامية في السودان، وأبرزنا آثار ذلك على الحياة السياسية والاجتماعية وعلى المؤسسات القضائية والاقتصادية والتربوية... وفي هذه الحلقة نلقي الضوء على التجربة راصدين بعض الملاحظات التي نعتقد لو أخذ بها لكان الأمر الى رضاء الله أشد قرباً.. وبالاسلام أكثر التصاقاً.. ومع ايماننا الكامل بأن ما قام به السودان خلال عام مضى من التطبيق الاسلامي، كان عملا رائداً وسط كثير من العوائق الداخلية والخارجية فاننا لا نرى مانعاً من وضع ثمة ملاحظات بين يدي السيد رئيس الجمهورية في السودان.. الرئيس جعفر نميري داعين المولى سبحانه أن يأخذ بيده الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.



• الرئيس نميري: الشق الثاني يتعلق بالتغيير الوزاري للتلاؤم مع المرحلة

لا جدال في أن التجربة السودانية في تطبيق الشريعة الاسلامية تجربة رائدة وهي بوصفها هذا ملك للأمة المسلمة قاطبة لأنها ان نجحت فستحقق التحول الحضاري والتاريخي المطلوب للأمة كلها، وإن انتكست ـ لا قدر الله فستعود بالأمة القهقرى. إن نجحت التجربة فسيتأكد أنه لا مخلص لنا الا الاسلام وإن فشلت فالاسلام بخير، والعيب فينا لأننا لم نحسن العودة الى الاسلام عوداً جميلا.

ومن منطلق ملكية الأمة للتجربة.. ومن واقع حرصنا الشديد على إنجاح التجربة وغيرتنا على الاسلام، نود هنا أن نعدد بعض الملاحظات لعل المسؤولين في السودان يعملون على تفاديها، فالدين النصيحة وصديقك من صدقك لا من صدقك.. ولا خير فينا ان لم نقلها.

خذوا حذركم

يواجه التوجه الاسلامي في السودان اليوم تحديات صعبة في جبهتين متحدتين في الواقع، وإن بدت لأعين البعض أنهما منفصلتين، جبهة داخلية مكونة من أناس لا ينتمون الى الاسلام الا بحكم شهادات مواليدهم وجبهة خارجية تهب رياح تحدياتها من كل صوب وحدب، تخطط لها وتتولى قيادتها الصليبية العالمية بالتحالف مع الشيوعية العالمية والصهيونية العالمية.

أعتقد أن خطورة الجبهة الخارجية التي تجهر بعداوتها للاسلام عقيدة وفكراً ونظاماً وتراثاً أقل وأهون بكثير من أعداء الجبهة الداخلية، ولا سيما وأن منهم من أضلهم الله على علم وختم على قلوبهم لأنهم ينفثون سمومهم القاتلة على الاتباع وأكثرهم لا يميز الخبيث من الطيب ومنهم من لا يقدر على شيء.

■ قصور في الاعلام

من أول السلبيات التي نأخذها على التجربة الاسلامية هي قصور الاعلام وعدم قيام أجهزته

المختلفة بالدور المنشود في مواجهة التحديات، التي تواجه التجربة ورد الشبهات التي تثار حولها داخل الديار وخارجها.

ان تجربة ضخمة مثل هذه تتطلب أن تحشد لها جميع الامكانيات الاعلامية وتوظف لها كل الكفاءات والطاقات حتى تصل الحقائق ناصعة لكل مسلم في الأرض ولغيرهم أيضا، وحتى يتوفر التأييد الجماهيري الواعي اليقظ في وقت دأبت فيه أجهزة الاعلام المعادية على نقل صورة مشوهة لما يجري بصورة تكاد تكون يومية.

وقد يعلل البعض قصور الاعلام للامكانات المادية، وهذا صحيح، ولكنه ليس السبب الرئيسي. ففي الامكان تحقيق الكثير بما هو متاح لو جندت الطاقات الاسلامية المعطلة والتي لا تجد لها سبيلا الى أجهزة الاعلام. وبدهي أن نقول ان نجاح أي تجربة تتوقف على مدى نجاح اعلامها في عصر أصبح الاعلام هو كل شيء تقريبا. ولا بد للاعلام لكي ينجح من رجال مؤمنين ايمانا راسخا بالتجربة وجدواها ومتحمسين لها حماسا واعيا يقظا ولهم تجارب سابقة في مجابهة التحديات ورد الشبهات.

المطلوب من السيد وزير الاعلام وهو رجل اعلام وإسلام أن يراجع أجهزة الاعلام و يضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

ولعلنا نعلم ان المسلمين الاوائل أدركوا أهمية الاعلام فاستحدثوا دائرة الدعاية، وأول من أحدثها هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكانت قبله مع دائرة الخارجية للدعوة الى الاسلام فحولها للدعاية للدولة داخليا وخارجيا بعد فصلها عن الخارجية.

مجلس الرئاسة بصرلحة المؤمن

انني من المتيقنين بحسن نية السيد رئيس الجمهورية وصدق توجهه الاسلامي وفي ايمانه العميق بأن النهج الاسلامي هو الحل الناجع لكل معضلات البلاد. ولكن هناك عدم ارتياح يسود الأوساط الاسلامية من بعض الأشخاص الذين مازالوا في المجلس الرئاسي. والسيد رئيس الجمهورية يعلم أن رسوخ العقيدة في نفوس هؤلاء لا يكون عملا يحصل في لحظة، و يعرف جيداً مراحل بناء العقيدة لبنة لبنة من واقع تجربته الشخصية. ومن واقع قراءاته في تزكية النفس وتهذيبها.

وعند وضوح هذه الحقيقة فانني أتذكر حديثا للرئيس نميري أدلى به في واشنطن في شهر نوفمبر من العام الماضي، فقد صرح وقتئذ بأن المرحلة القادمة ستشهد تغييرات كثيرة وفقا لتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية، مشيراً الى استحالة العمل بنفس الأشخاص والهياكل الحالية حيث ستكون هناك نظرة جديدة لمختلف المؤسسات بما فيها رئاسة الجمهورية والتنظيمات السياسية والتنفيذية مع مراعاة التدرج في تنفيذ تلك التغييرات.

وقد أيد هذا التصريح بأخر لصحيفة سعودية هي «عكاظ» عند زيارته الأخيرة للسعودية حيث قال «الشق الثاني يتعلق بالتغيير الوزاري. أليس لكل مرحلة رجالها، وهل للمواقع العامة قداسة تصونها من تجديد قياداتها. التغيير الوزاري سيظل عجلة مستمرة في السودان، ما دام السودان يتحرك و يتطور فلكل مرحلة كما قلت رجالها».

وهذا كلام طيب وواقعي ولو ترجم الى الواقع فإننا نرى أن يكون الرجال حول السيد رئيس الجمهورية من خيرة الرجال الذين يؤمنون بالاسلام شرعة ومنهاجا، يتخذ منهم بطانة تنفيذا لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا».

■ القوي الأمين

إننا نرى أن يعين السيد رئيس الجمهورية معاونين معه من الرجال المسلمين العدول الصالحين للحكم يكون عملهم الاصلي هو معاونة رئيس الدولة بتطبيق الاسلام وتنفيذ أحكامه والسهر على مصالح الأمة والعمل على رفاهيتها وسعادتها وحمل الدعوة الاسلامية للعالم. وهؤلاء هم مجلس الرئيس، ولا مكان للضعفاء هنا فيبعدون.

«ان خير من استأجرت القوي الامين»، وخاصة الولاة وهم في واقعنا السوداني حكام الاقاليم. ولنتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه «انك لا تصلح لهذا الأمر كما أن طالب الولاية لا يولى».

■ المناصب الوزارية

المناصب الوزارية في عصرنا الحاضر هي مناصب سياسية في المقام الأول وفي ظل نظام الحكم الاسلامي ليس بالضرورة أن يكون ذلك كذلك.

والأمر الآن وبعد التوجه الاسلامي غير واضح بالنسبة لي على الاقل لأن وضعهم بقي كما كان قبل التوجه، فان كان الراي أن تكون المناصب الوزارية مناصب سياسية فالأصوب ان يكون الوزراء المختارون هم من السياسيين الذين لديهم دراية بالفقه السياسي الاسلامي،



● الجماهير المسلمة .. والأمل الذي شع في السودان

السودان .. بعد عام من تطبيق الشريعة الاسلامية

اذ أن الوزراء الحاليين أغلبهم ان لم يكونوا كلهم كانوا في الاصل وكلاء لوزاراتهم وهم بهذه الصفة يكونون حكومة «تكنوقراطية».

لذلك أرى وفقا لروح الاسلام ولبه ان يقتصر العمل السياسي العام على المعاونين للسيد رئيس الدولة «مجلس الرئيس» و يتم اختيار المعاونين على الأسس التي أشرنا اليها في بند «القوي الامين».

على أن يقتصر عمل الوزراء في مباشرة العمل في الجهاز الاداري وتصريف شئون الرعية بغض النظر عن اعتبارات الانتماء العرقي أو الديني.

التعديلات الدستورية

في العاشر من يونيو الماضي أرسل السيد رئيس الجمهورية مشروعا الى لجنة تعديل الدستور بمجلس الشعب لتعديل عدد من مواده حتى يواكب الدستور المعدل التوجه الاسلامي. ولكن عمل اللجنة تعثر كثيراً واعيد المشروع الى القصر الجمهوري لاجراء مزيد من الدراسة والتشاور.

وأهمية الاسراع والمضي قدما في تعديل الدستور تنبع من ان السودان قد دخل فعلا مرحلة جديدة، وهذه المرحلة تقتضي مراجعة كاملة شاملة لدستور الامة ولأجهزة الدولة وسياساتها وقياداتها في كل موقع.

وبما أن النهج الاسلامي المتجه اليه حاليا في السودان يجب في نهايته ان يكون تطبيقا كليا لما جاء به الاسلام كمنهج حياة كامل شامل فإن المؤسسات الدستورية والتنظيمات والاجهزة التابعة للدولة لا بد لها من ان تتغير وتتبدل بما يواكب التوجه الاسلامي حتى يكون الدستور غير متعارض مع الاسلام ومع



● وزير الاعلام السوداني: المطلوب مواكبة الاعلام لمرحلة العودة الى الاسلام

القوانين التي تصدر لصالح الاسلام.

محكمة المظالم

لضمان سير التوجه الاسلامي سيراً حسنا نرى انه من المهم انشاء محكمة المظالم تتألف من عدة قضاة هم اكثر القضاة علماً وفهما وتقوى، لأنهم يتولون أعلى محكمة في الدولة ومهمتها الآتي:

١ ـ الفصل في القضايا التي يرفعها الافراد والجماعات ضد رئيس الدولة أو الهيئة التنفيذية أو الهيئة التشريعية أو حكام الاقاليم او اي موظف من موظفي الدولة ان كانت هذه القضايا تتعلق بأعمالهم في الدولة أما ما تتعلق باشخاصهم فتقام امام المحاكم القضائية الاخرى.

٢ ـ الفصل في معنى نص من نصوص التشريع في الدستور في كون الدستور دستوراً اسلاميا اي احكاما شرعية ولها صلاحية الغاء اي مادة ان كانت مخالفة للشرع.

٣ ـ الفصل في مخالفات المجالس العليا للشرع أو تطبيق الأحكام الشرعية أو عدم حملها للدعوة الاسلامية أو اهمالها لأمور الأمة أو عجزها عن القيام بأعباء الحكم.

٤ ـ رواتب الموظفين وأجور العمال وتقدير الأعمال وأمور الواردات.

الضمانة من الانقلاب

لقد قلنا في صدر هذا المقال أن السودان بعد توجهه نحو الاسلام يواجه عداوة في الداخل والخارج ممن عرفوا بكيدهم المستمر للاسلام وأهله ولن يتوقف هؤلاء عن كيدهم الا بعد الاطاحة بالمكاسب التي تحققت في ظل النهج الاسلامي.

واذا كان الامر كذلك فمن الواجب ان يفكر القائمون بالامر في السودان في الضمانات التي تمنع حدوث انقلاب أو حتى مجرد محاولة لاستبدال النظام بنظام، فالمهم ان نضمن عدم حدوث مثل هذا الانقلاب لأن الاسلام عندما يحكم فمن طبيعته البقاء والاستمرار. وفي تلك الطبيعة تكمن الضمانات الكافية لصيانتها من الانقلاب والانفلات.

ان هاجس كل مسلم غيور حريص على إنجاح التجربة هو ما قد يدبره أعداء الاسلام في الداخل والخارج، لا سيما وقد حدث مثل ذلك في تاريخ الاسلام.

التكتل حول الاسلام

الأمة المسلمة هي الوسيلة العملية لتنفيذ الاسلام بمراقبتها للحاكم ومحاسبتها له وتحتاج هذه الامة لتسهيل مهمتها هذه ان يقوم فيها تكتل اسلامي صحيح أساسه الفهم الصحيح العريق للاسلام ومراميه، والخوف الشديد من الله القاهر الجبار ويعمل هذا التكتل وسط الجماهير عامتهم وخاصتهم في جميع انحاء



● الله غايتنا والنبي قدوتنا والقرآن دستورنا



● لا إله إلا الله والله أكبر

هتاف الجميع في السودان

البلاد، لتثقيفهم بالثقافة الاسلامية المركزة ثقافة توسع العقل وتقوى الادراك وتصفي النفس وتنقيها لربط المشاعر بالفكر وهكذا تتكون الشخصية الاسلامية المبتغاة.

وقيام هذا التكتل وسيلة لصهر الامة في فكر واحد موحد مقبول، فتسير الأمة نحو الهدف الواحد تعيش لأجله وتحمل الدعوة له في يقظة ووعي دائمين.

■ الشرطـــة

تعتبر الشرطة جهاز الامن الداخلي وعليها تعتمد الدولة في استتباب الأمن الداخلي وحفظ النظام، والقبض على الجناة والمفسدين وما الى ذلك من الاجراءات والاحتياطات التي تكفل سلامة الناس وطمأنينتهم.

لذلك يجب بذل عناية خاصة لهذا الجهاز الهام وتثقيف الشرطي ثقافة اسلامية عامة وخاصة، مع التركيز على الاحكام الشرعية لأنه هو الذي يقوم على تنفيذ احكام القضاء و يتولى اقامة الحدود وتنفيذ العقوبات.

و يجب أن يتوفر لهذا الجهاز الامكانات اللازمة التي تساعده في تعقب المجرمين والمفسدين بالوسائل الحديثة فان جرأة بعض اللصوص نابعة من ضعف إمكانات الشرطة.

■ التربية والتعليم

الذين يعيشون الواقع لا يقولون التربية اولا ثم التطبيق ولكنهم يرون ان التربية تسير مع التطبيق جنباً الى جنب، فلا فائدة من تربية بلا تطبيق ولا من تطبيق بلا تربية.

والتربية التي نقصدها هي التربية بمفهومها العام والخاص، فأول التربية أن تتغير المناهج والاسلوب في تربية النشء فقد انفق الاستعمار الصليبي الذي جثم على الصدور ردحاً من الزمن، في تغريب الامة عن فكرها وحضارتها وتراثها، ورضع الكثيرون رضعات مشبعات من اللبن الصناعي المضر بالصحة المتلفة للعافية. فالعودة الى الأصول تستدعي الاكتفاء في هذه المرحلة بلبن الام الطبيعي، حتى ينقى الدم تنقية تامة و يتمكن الجسم من طرد كل السموم و يتعافى من العلل والامراض.

ولو أن عملية التغريب أخذت وقتا طو يلا فان عملية العودة لن تتم بين عشية وضحاها فالزمن جزء من العلاج، ولا بد من الخطوة الاولى تعقبها خطوات ثم خطوات الى بلوغ المرام.

كما أنه يجب تضمين مواد التربية الاسلامية بشكل مكثف جميع مراحل التعليم بما فيها المرحلة الجامعية وتدرس جميع المواد البحتة بروح اسلامية لربط علوم الدنيا بالدين ربطا وثيقا حتى تتبدد فكرة الانفصام بين العلم والدين.

■ التحدي الكبير

بناء الدولة الاسلامية لا يتم بين يوم وليلة اذ ليس من المعقول إعادة بناء ما انهدم في مدى عدة قرون في خلال سنة واحدة، أو خلال اعوام قليلة، خاصة في قطر كالسودان يعاني من مشاكل جمة في ذاته ومن جيرانه.

يعاني السودان من مشاكل متعددة منها الأمية بتخطيط من الاستعمار وتعدد الولاءات القبلية في قطر مترامي الاطراف، يفتقر الى سبل مواصلات سالكة، كما أن مشكلة الجنوب مشكلة مزمنة اوجدها المستعمر الصليبي لخلق المشاكل للسودان المسلم العربي.

ولكن التحدي الكبير الذي يواجهه السودان اليوم هو التحدي الاقتصادي وتكمن خطورة هذا التحدي في أنه يجعل أصحاب القرار السياسي يعيشون تحت ضغوط رهيبة يخشى معها التأثير على القرار السياسي، لا سيما وقد خطط الاستعمار من قبل على ان تكون مجتمعات المسلمين مجتمعات استهلاكية لا انتاجية، تعتمد في الخبز الذي تأكله على ما يصنعه الاعداء. ثم ان الفقر اذا ذهب الى بلد قال له الكفر خذني معك. من هنا قد يكون الضيق الاقتصادي سببا للفتنة والابتلاء. فقد أصاب البلاد جفاف عام كبقية اقطار افريقيا وبعض بلدان آسيا وهو جفاف لم يحدث مثله من قبل في طول البلاد وعرضها.

ونعتقد أن حل مشاكل الاقتصاد السوداني يجب ان يكون من الداخل و يكون دور العون الخارجي دور مساعد، فالفرد يجب ان يوجه الى الانتاج المثمر وهو مسلح بسلاح العقيدة التي تدفع الانسان الى حب العمل وإتقانه حتى يستخرج خيرات الارض من ظاهرها و باطنها.

■ وبعــد

فقد قمنا في هذا المقال والمقال الذي نشر في العدد الماضي بتسجيل بعض الملاحظات على التجربة ــ ما لها وما عليها ــ اذ ليس في الامكان استقصاء كل الملاحظات وواجب كل مسلم في الارض ان يقف مع التجربة بالجهد والمال و بالنفس والنفيس ان اقتضى الحال ونسأل الله أن يسدد خطى الجميع حتى يعود للاسلام عزته وللمسلمين سلطانهم.



كيف يحطّم المسلمون

إن اخطر ما نخشاه على أمة ـ لها ميراث مجيد ورسالة خالدة كالامة الاسلامية عجزت الأيام والقوى والمحاولات والمؤامرات عن القضاء عليها ـ هو استسلامها امام المحاولات المتجددة والمستمرة واذابتها واحتوائها والسيطرة عليها واخضاعها لتقبل اسلوب العيش الغربي عن طريق اليأس ونفاذ الصبر والعجز عن مواصلة المقاومة والتراخي إزاء مغريات النفوس الضعيفة ازاء الشهوات والمطامع والاهواء، وما يقدم لها من مظاهر الترف والتحلل والفساد الذي تعجز أمامه النفس البشرية عن استمرار المقاومة والوقوف في وجه الخطر، وهذا هو «الأمر» الذي يراود قوى التغريب والغزو الثقافي بالأمل، في الوصول اليوم الى ما عجزوا عنه منذ بدأت هذه الحملات على فكر الامة الاسلامية وقيمها ومفاهيمها.

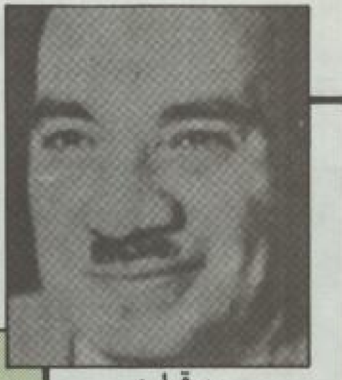
ان القبول بالواقع والرضا به هو اخطر ما نخشاه الآن على هذه الاجيال الهشة التي نشأت في مهاد الترف الكاذب والتي عجزت وعجز اهلها عن بنائها على الخشونة والصمود والمقاومة، والتي لم تعرف ابعاد الاخطار المحدقة بالامة الاسلامية، والتي حاول الخصوم اشعارها بالأمن حتى تخضع وتستسلم وتصادق اعداءها وتقبل فكرهم، وترضى بالانصهار فيهم والذوبان في مفاهيمهم غير مقدرين مدى الخطر الماحق الذي يتهدد هذه الأمة جيلا بعد جيل اذا لم تكن قادرة على حماية حصونها من الغزو، واخطر حصونها في هذه المعركة اليوم هي عقولها وقلوبها التي فرغها التعليم الوافد والثقافة المختلطة والصحافة والمسرح والمسلسلات والاغاني، ووسائل الاضحاك من كل قيمة حقيقية، والذي تقبل كل ما تصدفه من وجهات نظر وافدة، ومن خلال معطيات وجودية أو رأسمالية او اشتراكية ماركسية وليس فيها حالة واحدة تقدم وجهة النظر الاسلامية، هذه الاصيلة صاحبة الحق الاول والمبعدة عن مكانها الحق، اننا نسمع في جميع القضايا المطروحة والمشكلات المثارة مختلف وجهات نظر الامم جميعا والايدلوجيات جميعا ما عدا وجهة النظر الاسلامية، صاحبة الحق الأول في البيان، وذات المنهج الرباني الاصيل، والسابقة لكل هذه المناهج الوضعية، والباقية بعد تفسخ هذه المناهج وعجزها واضطرابها، والتي هي الأمل الاول والاكبر الآن في مختلف بيئات الثقافات في تقديم الحلول الحقيقية للمجتمعات الانسانية التي تفسخت واضطربت واصبحت عاجزة عن حل مشاكلها والتي وصلت بشهادة مفكريها وقادتها الى الطريق المسدود.

وهذا ما يتحدث عنه علماء الغرب اليوم حين يعلنون فساد المنهجين الرأسمالي والاشتراكي وحاجة الانسانية الى منهج اجتماعي واقتصادي جديد، وحين يتكشف عجز الحضارة عن العطاء الحق لاشواق النفس الانسانية بعد أن استقلت النزعة والفلسفة الماديتين وكيف اختفى البعد الالهي عن الحضارة القائمة والمجتمع الانساني وفي الوقت الذي ينسحب فيه علماء الغرب من الحضارة الهاوية المنهارة نجد تلك القوى المحاصرة للمجتمع الاسلامي والراغبة في احتوائه، تعمل على فرض الفلسفات المنهارة عليه وحجب اضواء الحقيقة عنه، والمقاومة الدائمة لكل وجهة صحيحة، ومهاجمة كل صيحة حق أو كوة نور، ان هناك تلك الحملات المسعورة التي تهاجم اللغة العربية وتحول بينها وبين ان تكون لغة العلوم والطب، وتلك التي تهاجم تطبيق الشريعة وتصر على القانون الوضعي وتلك التي تهاجم عودة المرأة الى الله والحجاب والبيت، وتلك التي تهاجم الاصالة وحماية الذاتية الاسلامية، وتلك التي تهاجم خصائص الاسلام في الملبس والحياة وأسلوب العيش وتلك التي تهاجم الايمان واليقين تحت اسم التسامح والاستنارة والتي تصف الدعاة الى الله بالتزمت والجمود والتعصب.

إن اخشى ما نخشاه هو الاستسلام أمام هذا المخطط الذي يستهدف اليوم اذابة الشخصية الاسلامية واحتوائها والقضاء على ذاتيتها ذات الطابع المتميز الخالص الذي صنعه الاسلام منذ اربعة عشر قرنا، وحمل دعوتها الى ان تحفظ كيانها الخاص ووجودها الخالص من أن ينصهر او يحتوى في إطار أي حضارة أو فكر تحت اي اسم خادع او دعوة براقة، واذا كان المسلمون قد قاوموا في الماضي ازاء زحف الفلسفات الوثنية الاغريقية والرومانية والفارسية والهندوسية والمجوسية حتى امكن احتواءها، فانهم قادرون اليوم على مواجهة الفلسفات الغربية ليبرالية وماركسية واشتراكية والتغلب عليها والاستعلاء على كل محاولاتها في السيطرة والاحتواء ونحن في طريق المقاومة فلنذكر هذه الصيحات التي لم تذهب ادراج الرياح.

ان شر ما يوصف به المسلمون ان الاحداث تلهيهم عن

قيد التبعيّة والحصار



بقلم
الأستاذ أنور الجندي

تدبر النظر في المخطط الذي يحاول الغرب ان يضعهم في داخله، لاحتوائهم وادامة السيطرة عليهم وانهم يهتمون بالاحداث الواقعة المتتالية و ينشغلون بايقاعها عن النظرة الكلية الجامعة لمخطط مستمر متصل يهدف الى عدم امتلاك المسلمين ارادتهم حتى يبقوا دائما في دائرة شبه مغلقة لا تمكنهم من أن يعلوا راية الدعوة الى الاسلام، او اذاعته في العالمين، او اتخاذ أسلوبه الرباني منهجاً تطبيقياً لحياتهم، فهم يغلبون مقاييس الغرب في فهم الامور على مقاييس الاسلام و يصدرون عن خطط موضوعة دون أن يتمكنوا من كسر قيد التبعية والخضوع لمفاهيم وافدة. واخطر ذلك كله استسلامهم ازاء الزخرف الغربي الذي تقدمه الحضارة في مجال المتع والشهوات والاهواء على نحو يحطم كيانهم الاجتماعي الفردي من ناحية وكيانهم الاقتصادي العام، فيفقدون قدرتهم على مواجهة الاحداث ابان الخطر من حيث اقعدتهم حياة الترف والرخاوة والامن الواهم، ومن حيث ضياع هذه الثروات الضخمة في بؤرة المطامع الذاتية، مع ان هذه الثروات هي اداة حفظ الكيان العام وحمايته من اخطار الغزو الخارجي وضرورة بناء الامة على المقاومة والتحدي دون الاستسلام لاستعادة ما في ايدي الاعداء من ناحية وللوقوف موقف المرابطة الدائمة على ثغور عالم الاسلام دون فتور او تراخ او احساس زائف بالأمن.

ولعلنا حين نذكر هذه الصيحات المتوالية التي مرت في تاريخنا الاسلامي نحس اننا موضوعون في دائرة يراد اغلاقها حتى ندور فيها جيلا بعد جيل دون أن نجد من انفسنا القدرة على كسر هذه القيود وتحطيمها وامتلاك ارادتنا في بناء وجودنا الخاص على النحو الذي يتمثل في منهجنا القرآني الاسلامي الرباني، انه ليبدو لنا الآن ان هذه القوى تحاصرنا حصاراً شديداً حتى نظل عاجزين عن تحطيم قيد التبعية والحصار.

فلنذكر في هذا المجال صيحة لويس التاسع بعد هزيمته في الحروب الصليبية: لنبدأ حرب الكلمة فهي وحدها القادرة على تمكيننا من هزيمة المسلمين.

لنذكر صيحة غلادستون: انه لا يمكن السيطرة على المسلمين ما دام هذا الكتاب «القرآن» باقيا في الارض.

لنذكر صيحة كرومر: ان الاسلام دين صحراوي واننا لا امل لنا الا في المتفرنجين الذين يكونون بمثابة ايد عربية مع عقول اوروبية.

لنذكر صيحة اللورد اللنبي: اليوم انتهت الحروب الصليبية.

لنذكر صيحة «بترمان» وزير خارجية بريطانيا: لا بد من وضع جسم غريب يفصل هذه الامة بين شطريها في اسيا وافريقيا.

هذه صيحات انطلقت خلال هذه المعركة: معركة القضاء على الذاتية الاسلامية خلال القرون تكشف عن المؤامرة وتشير الى الهدف الذي تبنته القوى الاجنبية على مدى العصور لاحتواء هذه الامة وحصارها، والذي وصل الى غايته بانتزاع القدس من ايدي المسلمين، والذي يحاول العمل للسيطرة على الوجود الاسلامي كله عن طريق ادخال العرب والمسلمين في دائرة الاذلال والخضوع والاستسلام بالفرقة وتضارب الوجهة.

انه لا بد من تبين حقيقة مهمة المسلم في الارض، ان عبادة الله تبارك وتعالى تعني اول ما تعني اقامة مجتمع الله في الارض واقامة منهجه في الحياة، وبناء الحضارة الربانية التي تبدأ من الله تبارك وتعالى وتنتهي اليه، وليس الاقتصار على عبادة الله بالصلاة والصوم والزكاة والحج فحسب، أو اعتزال الناس بحجة أن المجتمع قد فسد، اننا مطالبون بأن نقتحم هذا المجتمع بمفاهيم الرحمة والعدل والاحسان والبر، هذه هي نقطة البدء الحقيقية في بناء المجتمع الاسلامي الرباني. علينا أن نكون على وعي كامل بالتحديات التي تواجه الامة الاسلامية، وألا نقصر نظرتنا عند القومية او الاقليمية الطبيعية، وعلينا ان نتعرف على مخاطر الحصار الثقافي الخطير الذي يريد أن يجرد المسلم من قدرته العريضة وحيويته الواسعة وحركته الواضحة في مجالات الاقتصاد والاجتماع والسياسة والتربية، ولا بد من تربية روح النضال والمقاومة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وايقاظها في ضمير الامة حتى تعود الى الاصالة والمنابع والرشد الفكري واعراف الاسلام، حتى لا نقبل منهجا وافدا من شأنه ان يقضي على كرامتها وعزتها و يجعلها تابعة وذيلا للاممية العالمية او الحضارة الغاربة.

المغرب:
المعادلة السياسية بعد الانتخابات البرلمانية

• الملك الحسن الثاني..
امساك العصا من الوسط

في وقت تخيم فيه على المغرب سلسلة من الازمات وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية الخانقة والازمة السياسية المتمثلة في قضية الصحراء الغربية التي لا تزال تطرق ابواب المحافل الدولية والافريقية، جرت خامس انتخابات نيابية في المغرب منذ الاستقلال حيث توجه أكثر من سبعة ملايين ناخب مغربي في الرابع عشر من شهر سبتمبر الماضي الى صناديق الاقتراع وانتخبوا ثلثي اعضاء البرلمان الجديد.. نتائج الانتخابات كما يقول المراقبون السياسيون غيرت الخارطة السياسية التقليدية في المغرب. وذلك بتقدم احزاب سياسية كانت مغمورة أو جديدة النشأة وتراجع أحزاب سياسية كانت تعد الى وقت ما سيدة الساحة السياسية المغربية.. من هنا لا بد من القاء بعض الضوء على ما جرى في هذه الانتخابات وهل كانت النتائج انعكاساً حقيقياً للساحة السياسية المغربية.

الاحزاب المشاركة في الانتخابات

خاضت الانتخابات البرلمانية المغربية احزاب سياسية متعددة وصلت الى ١٢ حزباً سياسياً توزعت انتماءاتها بين اليمين واليسار، ويقسم المراقبون الساحة الحزبية في المغرب الى قسمين رئيسيين، الأول يضم احزاباً تقليدية لها تجربتها السياسية والحزبية كحزب الاستقلال المشارك في الحكومة والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. والثاني يضم احزاباً حديثة ومتهمة من الاحزاب الاخرى بأن القصر أشرف على بعثها ومنها حزب الأحرار والحزب الحر الديمقراطي وحزب الاتحاد الدستوري الجديد. وكانت المنافسة في الانتخابات الاخيرة منحصرة فقط بين ستة احزاب رئيسية هي: حزب الاستقلال، وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب التجمع الوطني للأحرار، وحركة الوحدة الشعبية والحزب الحر الديمقراطي والاتحاد الدستوري. وكل هذه



• محمد بوستة .. عودة للمعارضة

الاحزاب تشارك في الحكومة، لذا فإن مصيرها مرتبط بحسابات الادارة نفسها، ولم يعارض هذه الانتخابات سوى حزب واحد هو الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، بينما الحركة الاسلامية خارج اطار هذه الانتخابات بسبب مطاردة اتباعها وزج المئات منهم في السجون وحرمانهم من ممارسة حقهم السياسي المشروع.. ولا شك في أن القانون الذي اصدرته الحكومة قبل الانتخابات والقاضي بحرمان أي مرشح مستقل من ترشيح نفسه ما لم يكن منخرطاً في حزب سياسي قد أبعد كثيراً من العناصر المثقفة الواعية عن المساهمة في بناء وتطوير بلد كالمغرب تنتابه الازمات وتعصف به الاهواء والتيارات من كل جانب..

نسبة متدنية

إن ابعاد الاسلاميين عن ساحة التفاعل مع قضايا الأمة ومنح هذا الحق لفئات وأحزاب ترفع شعارات مغايرة لعقيدة الأمة أمر يناقض ما ينادي به المغرب بأنه دولة ديمقراطية تؤمن

بتعدد الاحزاب. واذا أضفنا لهذه القضية موضوع حرمان نسبة كبيرة من ابناء الشعب رفضت الانضواء تحت رايات الاحزاب العلمانية بكل تياراتها وفضلت ان ترشح نفسها بصورة مستقلة لأدركنا لماذا أبدى الشارع المغربي بعض الشيء عدم اهتمامه بما يجري حين لم تشارك منه الا قطاعات وصلت نسبتها الى ٦٧٪ من الذين لهم حق الانتخاب وعددهم اربعة ملايين و ٤٣٢ الف واربعة ناخبين من أصل سبعة ملايين و ٤١٤ الف و ٨٤٦ ناخباً.

نتائج الانتخابات

كانت نتيجة الانتخابات حسب الاعلان الرسمي على الشكل التالي:

حزب الاتحاد الدستوري	٥٥ مقعداً
التجمع الوطني للأحرار	٣٨ مقعداً
الاتحاد الاشتراكي لقوات الشعبية	٣٤ مقعداً
الحركة الشعبية	٣١ مقعداً
حزب الاستقلال	٢٣ مقعداً
الحزب الوطني الديمقراطي	١٥ مقعداً
حزب التقدم والاشتراكي	٢ مقعدين
منظمة العمل الديمقراطي والشعبي	مقعداً واحداً

وقد فاز اليهودي يوحنا اوهانا في منطقة الصويرة كمرشح عن الاتحاد الدستوري.

الاحزاب الرسمية تضمن ثلث المقاعد قبل الانتخابات

وبغض النظر عن نتيجة الانتخابات التي ظهر فيها تفوق حزب الاتحاد الدستوري ذلك الحزب الوليد الموالي للسلطة والذي تأسس في مايو ١٩٨٣م على يد المعطي بو عبيد رئيس الوزراء الاسبق، فإن ثلث اعضاء البرلمان بمقتضى الدستور يتكونون من المجالس المحلية التي تم انتخابها يوم ١٠ يونيو عام ١٩٨٣م والتي ضمنت مسبقاً بموجبها الاحزاب الرسمية ثلث اعضاء البرلمان. وكان حزب الاستقلال العريق في العمل السياسي وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد طعنا وقتها في انتخابات المجالس المحلية وتزوير ارادة الناخبين لفائدة احزاب حكومية في طليعتها حزب الاتحاد الدستوري الذي ظهر الى الوجود بأشهر قليلة فقط قبل انتخابات المجالس المحلية.



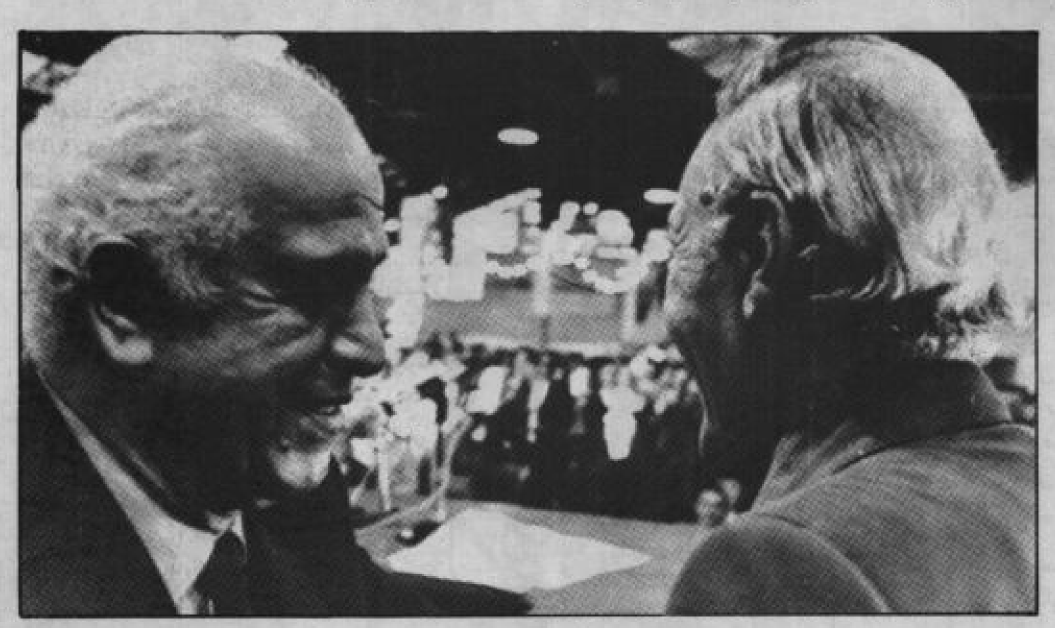
● المعطي بو عبيد.. نجاح مثير للتساؤل

تغير المعادلة السياسية

ان الملاحظ لابسط الامور السياسية يمكن ان يخلص الى أن ما حصل من تغير في الخريطة السياسية المغربية لم يكن ليتم اعتباطاً دون تخطيط مسبق بل جرى وفق مخطط مدروس بدقة، ووفق تعاون وتنسيق بين الحكومة والاحزاب الدائرة في فلكها. وهذا ما دفع الامين العام لحزب الاستقلال محمد بوستة الى القول في اعقاب الانتخابات بأن هذه الانتخابات لا تعكس أبداً الخريطة السياسية في المغرب، وان التدخل الاداري الذي حصل في عمليات الاقتراع كان وراء حصول الحزب على ٢٣ مقعداً فقط في الوقت الذي خاض الانتخابات بـ ١٩٧ مرشحاً.

قاسم مشترك

وأخيراً يمكن القول بأنه على الرغم من كل الاختلافات السياسية بين الاحزاب المغربية، فإن قاسماً مشتركاً يجمع وجهات نظرها السياسية الا وهو استمرار المغرب في القتال من أجل بقاء الصحراء الغربية أرضاً مغربية، وهو ما تحاول السلطة ان تستفيد منه في الوقت الراهن بامساكها العصا من الوسط وستجمع هذه النقطة بالذات خصوم السياسة بالأمس وشركاء المصلحة اليوم في القرار السياسي. ومن هنا فان بعض المراقبين يصفون الانتخابات بأنها لعبة سياسية ذكية خاضتها الاحزاب المغربية ومؤشرات ذلك فوز معظم قادة هذه الاحزاب بالانتخابات!!



● بوعبيد و يعطة

تحالف اليسار

قبل الانتخابات

معظم أنظمة الحكم العربيّة متفقة فيما بينها ضد

أماني الشعوب على الرغم من الخلاف الظاهري المعلن في عواصم تلك البلدان

المراقب للمسرح السياسي هذه الأيام يلاحظ أن هنالك أموراً خطيرة تلوح في الأفق من خلال ركام الأزمات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تشهدها أقطارنا العربية.

ولا يخفى على كل ذي لب أن الولايات المتحدة الاميركية زعيمة العالم الرأسمالي الغربي وراء هذه الأمور وأنها ما فتئت منذ الحرب العالمية الثانية على استلاب خيرات الشعوب والتسلط المقنن على ثرواتها.

ونحن نعتقد أن حجر الزاوية في السياسة الاميركية في المنطقة هو اسرائيل حيث تعمل جاهدة من أجل ابقائها كسرطان يسري في قلب الأمة الاسلامية.

ولكن المؤسف جداً بل المؤلم الى حد إدماء القلب، هو أن ما يبدو من تعارض في مواقف حكام الدول العربية إزاء التخطيط الاميركي الصهيوني والجهر برفضه والصراخ بمعارضته، ليس في الحقيقة الا خدعة إعلامية تهريجية تخدم المخطط الأميركي اكثر مما قد يتصوره الانسان ووفقاً لتوجيهات أمريكية.

فان الحقيقة المؤلمة التي تنتظم أرجاء الوطن العربي أن معظم انظمة الحكم فيها على الخلاف الظاهري في المواقف بينها، متفقة اتفاقاً وثيقاً ضد أماني الشعوب وتطلعها للتحرر السياسي والاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. وتسعى لتنفيذ المخطط الأمريكي للاعتراف باسرائيل. وازاء هذه الحقائق على الشعوب أن تدرك ماذا يراد لها، ومن الذي يكيد لها، وأن معظم حكامها في السوء إخوة، واذاً لا بد لها من عزمة صادقة لتحقيق أمانيها على هدى من كتاب ربها وسنة نبيها، فهل نحن من غفلة منتبهون ؟!

العرب والكامب

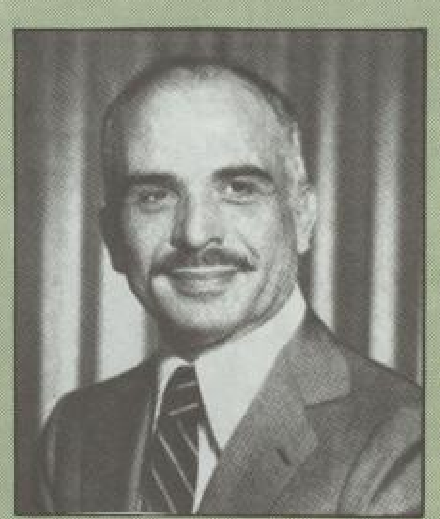
المطلوب من القمة العربية اسقاط الكامب قبل عودة العلاقات مع النظام المصري

أعلن الاردن يوم الثلاثاء الماضي في ١٩٨٤/٩/٢٥م قراراً بعودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، واعلن القرار بعد اجتماع طارىء عقدته الحكومة الاردنية برئاسة رئيسها أحمد عبيدات

نص بيان عودة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن ومصر

فيما يلي نص البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاردنية يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٩/٢٥م:

«ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية التي تابعت تطور مواقف مصر العربية بقيادة الرئيس المصري حسني مبارك تجاه قضايا الأمة العربية وتقديرا منها لتمسك مصر العربية وتلاحمها قيادة وشعباً مع نضال الشعب العربي في فلسطين والعراق ولبنان، وحتى لا تتحول القطيعة العابرة الى قاعدة دائمة يستثمرها عدونا انفراداً واستفراداً قررت اعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية اعتباراً من ١٩٨٤/٩/٢٥».



الملك حسين والقرار الأخير

ردود الفعل العربية

باستثناء الرفض والتهديد من كل من سوريا وليبيا للقرار الاردني فإن بقية الدول العربية يمكن اجمال ردها في الحرص على عودة مصر الى الصف العربي مع اعتبار ذلك قراراً عربياً.

• • •

علق الشيخ صباح الأحمد الصباح على المفاجآت الأخيرة بقوله:

الأحكام الجائرة في قضية تنظيم الجهاد

تصادف التطورات العربية الأخيرة مع اصحاب الكامب

ليست صدفة أن ترافق سياسة بعض الدول العربية في تزكية حسني مبارك والثناء عليه إعلان مصر لأحكام محكمة أمن الدولة العليا. فقد أعلنت محكمة أمن الدولة يوم الأحد ٣٠ سبتمبر الماضي أحكامها في قضية تنظيم الجهاد والتي تناولت اكثر من (٣٠٠) شاب من أعضاء التنظيم، وقد تراوحت الأحكام ما بين البراءة والمؤبد والسجن لمدد مختلفة.

وجدير بالذكر أن هذه القضية بدأت اثر مقتل أنور السادات على يد الشهيد خالد الاسلامبولي عام (١٩٨١) واستمر النظر فيها ما يقرب من ثلاث سنوات، وكان من المقرر أن تصدر الأحكام في شهر يوليو الماضي إلا انها أجلت في اللحظات الأخيرة بحجة مرض طارىء أصاب قاضي المحكمة. ورغم خلو هذه الاحكام من أي حكم بالاعدام إلا أن أحكام السجن المؤبد والسجن لمدد طويلة تعني في حد ذاتها إعداماً من نوع آخر.



• الاسلامبولي ... رمز اسلامي خالد

ورغم هذه الأحكام الجائرة التي تصيب الجبناء بالخوف والهلع إلا أن المتتبع لجلسات المحاكمة يلاحظ أن هذا الشاب الملتزم باسلامه وعقيدته كان يسجل وهو وراء القضبان أروع الملاحم وأعظم المواقف إثارة للاعجاب والتقدير، فقد حولوا محاكمتهم الى تظاهرة إسلامية ارتدوا خلالها اكفانهم معلنين استعدادهم للموت في سبيل عقيدتهم وإسلامهم مقتفين اثر شهداء الحركة الاسلامية في كل مكان.

والملاحظ أن هذه الأحكام الجائرة تتزامن مع التطورات التي تشهدها المنطقة في مجال العلاقات مع أصحاب الكامب وتجديد الدعوة للمؤتمر الدولي وتغيير خارطة الحكم في اسرائيل، وكما دفع الاسلامبولي ورفاقه ثمن التقارب المصري الاسرائيلي فان شباب الجهاد اليوم يدفعون ثمناً آخر لهذا التقارب الجديد.

إن هناك طبخة ما ولكني لا اعرفها. ومع زيارة عرفات للكويت أخيراً ذكر أنه يعرف هذه الطبخة.

فما هي هذه الطبخة السياسية؟ وما هي الأطراف المشاركة فيها؟ ومن هو المستفيد منها؟ وما هو موقف شعوبنا الغائبة عن الساحة الا في الجنوب اللبناني؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.

ظروف قطع العلاقات مع مصر

عقد مؤتمر قمة عربي في بغداد في اواخر عام ١٩٧٨ وقرر قطع العلاقات مع مصر اذا وقعت على معاهدة الصلح مع الكيان اليهودي. وبعد ان قام السادات بالتوقيع على معاهدة الصلح مع مناحيم بيغن في واشنطن في ١٩٧٩/٣/٢٧ قطعت الدول العربية علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع مصر باستثناء الصومال وسلطنة عمان والسودان. ومع ذلك فإن العلاقات الاقتصادية والثقافية ظلت قائمة بين كافة الاقطار العربية وبين مصر بل انها ازدادت قوة في كثير من الاحيان.

وقد أخذت العلاقات المصرية مع بعض الدول العربية الاخرى في التحسن بشكل ملحوظ بسبب الحرب العراقية الايرانية وبعد مقتل السادات في اكتوبر عام (١٩٨١) وسياسة التقارب التي اتبعها خلفه حسني مبارك مع الدول العربية مع اعلانه المتكرر عن حرصه على التمسك باتفاق الصلح مع الكيان اليهودي في فلسطين.

وقد تبادل مسئولون حكوميون ووزراء اردنيون ومصريون الزيارات خلال العامين الماضيين كما أحيا البلدان لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي بينهما في وقت سابق من هذا الصيف، وقد زار عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني القاهرة قبل فترة قصيرة.

وكان البلدان قد بدأ منذ فترة في تنسيق مواقفهما في عدة قضايا رئيسية وبخاصة ما يتعلق بموضوع «التسوية» بالنسبة للقضية الفلسطينية والغزو اليهودي للبنان. وقد تبنت القاهرة وعمان فكرة عقد مؤتمر دولي لحل «ازمة الشرق الاوسط» وطالبنا بأن ينضم الاتحاد السوفيتي الى جهود البحث عن تسوية لأزمة المنطقة.

وكانت بعض الدول العربية وراء جهود قادت لاعادة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي جمدت عضويتها فيها في مؤتمر قمة عقده زعماء دول المنظمة في الدار البيضاء في يناير من العام الماضي. كما سبق ان التقى بعض الزعماء العرب بالرئيس مبارك اثناء قمة عدم الانحياز الاخيرة التي عقدت في الهند.

وقد أعلن الاردن بعد قراره المذكور انه لا يزال يرفض اتفاقيات كامب ديفيد «واية اتفاقيات جزئية» في الوقت الذي تعلن مصر عن تمسكها بالكامب مع عدم تخليها عن التزامها أمام الدول العربية.

• بانتظار القمة:

وأمام هذا التطور الجديد كانت مواقف الدول العربية المعلنة متضاربة مما جعل الملك الحسن يدعو لمؤتمر قمة عربي لأجل بحث الموضوع.

هنا لا بد من أن نضع نصب اعين المسؤولين العرب الذين سيحضرون القمة ما يلي:

١ ـ ان أية وحدة سياسية لن تفيد الامة الا اذا كان أحد بنودها اسقاط كامب ديفيد.

٢ ـ ان الشعوب العربية والاسلامية ترحب بعودة مصر الى الصف العربي بعد اعلانها عن تخليها عن كل التزاماتها تجاه العدو الاسرائيلي.

٣ ـ ان المنهج الوحيد الذي نطالب به القمة المقبلة من أجل مواجهة العدو اليهودي هو الاعداد والاستعداد لطرد العدو من أرض المسلمين، ولن يكون ذلك الا بترسيخ مبدأ الجهاد الاسلامي.

٤ ـ إن المطلوب تخليص مصر مما هي مكبلة فيه (أمريكيا واسرائيليا) لا أن يكبل الآخرون انفسهم بالقيود نفسها.. ففي ذلك منتهى الذل.

ترى.. هل يفعل الزعماء العرب ذلك.. الله اعلم!!

قبل ساعات من إقرار:

قانون الطوارئ في مصر لسنة رابعة



• حسني مبارك يجتمع الى الأستاذ فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد الجديد

• مباحث أمن الدولة في مصر مشغولة بالاعداد لتنظيم جديد ربما يعلن عنه قبل إقرار القانون ليكون دليلا على الحاجة لمد قانون الطوارىء!

القاهرة: من مراسل المجتمع:

اصبح من المؤكد ـ قبل ساعات من حلول موعد انتهاء العام الثالث من الطوارىء في مصر ـ أن ينعقد مجلس الشعب المصري للموافقة على مد قانون الطوارىء والذي كان قد أعلن في ٦ أكتوبر ١٩٨١ عقب اغتيال الرئيس السابق أنور السادات.. كل الدلائل تشير الى اقتناع الحكومة في مصر بأهمية هذا القانون لسنة أخرى!! وربما لخامسة وسادسة.

التقى منذ أيام الرئيس حسني مبارك بزعماء الأحزاب المعارضة الاساتذة فؤاد سراج الدين وخالد محي الدين وابراهيم شكري ومصطفى كامل مراد، حتى أحمد الصباحي زعيم الحزب (حزب الأمة) الذي لم يسمع به أحد من الجماهير..!! وبالطبع تناول الرئيس بالاضافة الى الموضوعات التي تحدثت عنها الصحف موضوعات أخرى لعل من بينها تهدئة الموقف المعارض لقانون الطوارىء حتى يمر ـ أيضاً ـ هذا العام.. وقد سبق أن أعلن كمال حسن علي رئيس الوزراء في بيان الحكومة الذي أعلنه أمام مجلس الشعب في ١٥ سبتمبر الماضي، أعلن أن الديمقراطية والتنمية لا يمكن أن تزدهرا بغير استقرار سلطة الدولة، وقيامها على دعائم صلبة. غير أنه تحدث أيضا عن: «سياسية المبادأة لاجهاض مخططات الخروج على الشرعية وأجهزة الأمن ملتزمة بأن تكون حركتها في هذا الصدد في اطار الشرعية وبالقدر اللازم للحفاظ على أمن الوطن والمواطن وبغير تجاوز لهذا الغرض». والواضح من هذا الكلام أن رئيس الوزراء لم يشر الى تحقق الاستقرار بعد في البلاد وأنه لذلك ينبغي أن يستمر العمل بقانون الطوارىء «في اطار الشرعية» تلك التي لم نسمع عنها في أي وقت تقوم فيه السلطة بتنفيذ هذا القانون السيىء..

أما كلام وزير الداخلية اللواء أحمد رشدي عن الطوارىء فكان أكثر تحديداً: فقد قال في حديث صحفي له منذ أيام قلائل إن قانون الطوارىء قد وضع لمقاومة الارهاب وان الارهابي وحده هو الذي يخشى من قانون الطوارىء.. ونحن نتساءل هل هذا منطق دولة متحضرة؟!.. وهل تخفي الآثار الاقتصادية ـ فقط ـ لهذا القانون؟! والذي يتردد في القاهرة في هذه الأيام التي تسبق اقرار قانون الطوارىء لعام جديد، ان جهاز مباحث أمن دولة مشغولة بالاعداد لتنظيم جديد ربما يعلن عنه قبل اقرار القانون أو بعده بقليل ليكون ذلك دليلا على أهمية إقراره ودليلا لصالح الذين طالبوا بمده لعام جديد.

وهناك كثير من المواقف تستحق التأمل في قضية الطوارىء في مصر.. فمثلا، نقابة



• كمال حسن علي..
اجهزة الأمن لاجهاض الخروج على الشرعية.

● احمد الخواجة نقيب المحامين..

المحامين.. لماذا سكتت عن الدفاع عن قضية الحريات في مصر.. لماذا سكتت عن محاربة القوانين سيئة السمعة!!.. ان هناك أنباء ترددت من داخل صفوف مجلس نقابة المحامين من مصادر موثوق بها أن الحكومة قد «قايضت» المجلس الموقر لنقابة المحامين، فإن أرادوا اصدار قانون المحامين في هذه الدورة فعليهم أن يسكتوا مطلقا تجاه مد العمل بقانون الطوارىء لسنة رابعة، فإن سكتوا عن قانون الطوارىء فإن الحكومة تعدهم بتقديم قانون نقابتهم الى المجلس النيابي لاقراره في أقرب وقت.. واذا كان ذلك صحيحا فإن مجلس نقابة المحامين في مصر قد أصيب بانتكاسة في الدفاع عن الحريات، والتصدي بعد ذلك لقضايا العمل الوطني. ونحن نربأ به أن يقف هذا الموقف الذي هو ضد طبيعة الرجال الذين يرفعون أعلام الدفاع عن الديمقراطية، واذا كان يتردد ايضا أن سبب هذا الموقف يرجع الى الصلة الوثيقة التي تجمع بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واحمد الخواجه نقيب المحامين، صلة صداقة فهل تكون على حساب مصر!! ولماذا كل هذا السكوت وما هو تفسير ذلك اذن ؟!

إن الرأي العام في مصر يستنكر أن يعيش دوماً في حالة الطوارىء التي تهدد الأفراد والأسر وذلك بوضعهم في قوائم الممنوعين من السفر والاستهانة بحرمات بيوتهم واعتقال من يتحدث بحديث أو يقف مع رأي. ان موقف الأحزاب المعارضة يجب أن يكون واضحاً حتى لا يصاب الشعب بخيبة أمل و يفقد الثقة في كل من يزعمون انهم يتحدثون باسمه و يدافعون عن حريته.

و يا شعب مصر.. لك الله!!

رئيس مجلس الشعب يلتقي بالاستاذ عمر التلمساني

القاهرة: من مراسل المجتمع:

التقى د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري بالاستاذ عمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين، وعن أسباب اللقاء وماذا تم فيه كتب لنا الاستاذ التلمساني يقول:

في عدد من أعداد مجلة اكتوبر «القاهرية» قرات حديثا أدلى به السيد د. رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب، واستوقفتني في هذا الحديث عبارة حملتني على أن اكتب مقالا في جريدة الوفد أطلب فيه من سيادته، توضيحا لتلك العبارة. وما أن صدرت الصحيفة، وقرأ سيادته الكلمة، حتى اتصل بي تليفونيا، واتفقنا على أن ألقاه في مكتبه بالمجلس.



○ الاستاذ عمر التلمساني.. استجواب صحفي لرئيس مجلس الشعب

وفي اللقاء لمست من سيادته مدى تمسكه بدينه، وحرصه على مثالياته، وانه ما كان يعني إلا استبعاد النظريات الفلسفية والأيديولوجيات المعاصرة التي تملأ الصحف لتحل مكانها اقتراحات توفير لقمة الخبز وحرية الرأي [ملحوظة: كانت كلمات د. المحجوب في مجلة اكتوبر تقع تحت عنوان: على العقائد أن تتنحى جانبا حتى يأخذ الخبز مكانه والكلمة مكانها. و يقول نص كلامه: انني اتمنى على العقائد أن تتنحى جانباً حتى يأخذ الخبز مكانه وتأخذ الكلمة مكانها، ثم بعد ذلك حينما يتوافر الخبز وتتوافر الكلمة فلنختلف ما أردنا عقائديا وفلسفيا..]

و يضيف الاستاذ التلمساني قائلا:

ولما كنت لم اكتب مهاجما أو منتقدا وانما كتبت مستوضحا، خشية أن يفهم البعض ما فهمت، فقد أسعدني هذا اللقاء، وتمنيت أن يتعامل كل مسئول مع أفراد الشعب، بهذا الاسلوب الحر الرفيع الذي تحلى به السيد رئيس المجلس، فذلك أدعى الى توفر الثقة الكاملة بين المسئولين وأفراد الشعب. من الخير أن يتسع صدر كل مسئول، لمثل ما اتسع به صدر سيادته، ففي هذا تجلية لكثير من المواقف التي قد تخفى جوانبها على الأغلبية من المواطنين، فتذهب بهم الظنون هنا أو هناك.. انه تقليد ديموقراطي طيب، يتخذه رئيس مجلس الشعب و يتحدث به أمثالي من المواطنين.. ان ما لمسته ـ منصفاً ـ علم غزير، وأدب جم، ونقاش مثمر، وحرص على جمع الصفوف وتوحيد الكلمة. ليس بيني وبين الرجل معرفة سابقة، ولكن أثر هذا اللقاء بث في نفسي آمالا فسيحة لخير كثير مرتقب، و يا ليت كل مسئول يجد من وقته، مثلما وجد د. رفعت المحجوب، ليدفع عن المركز الذي يشغله، مظنة، هو في غنى عنها و يحظى معها بطيب الأحدوثة، وجميل الذكر بين المواطنين.

وحول ما دار حوله الحديث يقول الاستاذ التلمساني:

كان من توفيق الله أن دار حديث حول مسائل شتى تشغل البال، ما كان لتتضح أبعادها، لولا حديثه ثم تعليقي عليه، ثم توضيحه لما أراد. واقرر صادقا ترك في نفسي أثرا عميقا، أتمنى أن ألقاه بعده في كل ما يهم المواطن متعلقا بمصلحة وطنه.. والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه و يرضاه.

○ الدكتور رفعت المحجوب.. العقائد والخبز



لقطات

• تعرض رئيس البعثة العسكرية السوفياتية في اوغندا لهجوم مفاجيء حين أطلق عليه رجل مجهول أعيرة نارية أصابته بجروح، ويعتبر الكولونيل الروسي خبيراً في حرب العصابات وقد أرسل لمساعدة الرئيس الأوغندي ميلتون أوبوتي ضد الحركات المعارضة في اوغندا.

• اصدر زعماء طائفة السيخ في الهند بيانا دعوا فيه اتباعهم الى القدوم الى حيث يوجد معبدهم الذهبي في امريتار في محاولة لتقويض خطط الحكومة الهندية الرامية الى تعطيل النشاط الطائفي للسيخ والضغط على الحكومة لسحب قواتها من المعبد.

• اكثر من ٢٠ قاذفة سوفياتية من طراز (باك فير) حلقت فوق بحر اليابان بما هدد بوقوع مجابهة جوية حيث قامت ١٦ طائرة مقاتلة يابانية باعتراض القاذفات السوفياتية التي احجمت عن انتهاك المجال الجوي الياباني.

• اعلنت اليونان عن موافقتها على الاشتراك في المناورات التي يجريها حلف الأطلسي الى جانب أمريكا وايطاليا وتركيا، بعد ان كانت قد رفضت المشاركة في هذه المناورات التي ستستمر حتى ١٥ اكتوبر القادم.

• في تطور مفاجيء اجتمع اسحق شامير وزير خارجية العدو مع نظيره الاسباني فرناندو موران في نيويورك وذلك لأول مرة في تاريخ العلاقات بين الجانبين، وقالت اذاعة مدريد أن هذا اللقاء يعد خطوة على طريق اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

• أثيوبيا الشيوعية

بعد اعلان الرئيس الأثيوبي منغيستو مريام نفسه امينا عاما للحزب الماركسي الوحيد الذي شكله مؤخرا بما يعني اعلان اثيوبيا دولة شيوعية، ساد التخوف أوساطا سياسية في القرن الافريقي وخاصة في اوساط الثورة الارتيرية من حيث ان هذا الاعلان سوف يحمل التنظيمات الماركسية داخل الثورة الارتيرية على التفاهم مع النظام الاثيوبي في ثوبه الجديد، مما ستكون له انعكاسات سلبية على الثورة وعلى امكانية استقلال ارتيريا، خاصة وأن الاتحاد السوفياتي كان قد طلب من هذه التنظيمات الماركسية التفاهم مع مغنستو.



ويخشى من أن يلجأ الرئيس الصومالي سياد بري الى إعادة جسور التفاهم مع الاتحاد السوفياتي ومن ثم اعادة العلاقات بين أثيوبيا والصومال، الأمر الذي من شأنه ان يزيد من الضغط السياسي والعسكري في منطقة القرن الافريقي والسودان والبحر الأحمر.

والملاحظ أن ما يجري على ساحة البحر الاحمر ليس بالأمر البعيد عما يجري في القرن الافريقي. فالتواجد العسكري المكثف بحجة الالغام بات أمرا مكشوفا من حيث كونه موجها ضد الوجود السوفياتي وخاصة بعدما اكمل السوفييت سيطرتهم البحرية على خليج عدن وباب المندب والمداخل الجنوبية للبحر الاحمر عبر التسهيلات والقواعد الممنوحة لهم من قبل الأنظمة الماركسية في تلك المنطقة.

وهذا بالتالي يؤكد لنا ان الخطر على المنطقة يتمثل في تواجد القوتين الاستعماريتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

• منح مشبوهة



نقلت وكالة أنباء نوفوستي السوفياتية أن الاتحاد السوفياتي أعلن عن قبول ٢٠ ألف طالب من عدة دول للالتحاق بالمعاهد والجامعات الروسية للعام الدراسي المقبل، وقالت الوكالة أن معظم هؤلاء الطلبة من دول العالم الثالث.

وقال نائب وزير التعليم العالي السوفياتي نيقولاي سوفيتسكي في تصريح خاص لوكالة أنباء نوفوستي أن المنح السوفياتية في التعليم العالي سوف يساعد على اعداد الكوادر الفنية والاختصاصيين للدول النامية لتعزيز استقلالها وتنمية اقتصادها!!

ونحن وإن كنا مع تقديم المساعدات المختلفة للدول النامية للمساهمة في تطوير اقتصادها.. إلا أن وضع السم في الدسم أمر لا يمكن أن نقبله حيث أن من المعروف أن الجامعات والمعاهد الروسية لن تعمل على تدريس الطالب القضايا الاكاديمية والفنية البحتة ولكن ستضيف على ذلك القضية الأخطر والأهم وهي قضية الاحتواء الفكري والثقافي عن طريق ترسيخ النظرية الماركسية في ذهن هؤلاء الطلبة ليعودوا الى بلادهم وقد انسلخوا فكرياً وعقائدياً وثقافياً عن أوطانهم وتحولوا الى معاول للهدم، واننا نتوجه الى حكومات العالم الاسلامي وعلى الأخص الحكومات التي تملك الامكانيات المادية للعمل على استيعاب الطلبة المسلمين في الجامعات الاسلامية حتى ولو اقتضى الحال فتح جامعات جديدة لاستيعاب هذه الأعداد.

• معلومات للبيع

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن المحكمة العسكرية الأمريكية في سلوترن بالمانيا الغربية حكمت بالسجن عشرة أعوام على عسكري أمريكي وهو ضابط صف في السلاح الجوي الامريكي، وكان الرقيب فرانسيسكو البالغ من العمر ٢٤ عاما قد اتهم ببيع معلومات عسكرية الى اجهزة المخابرات التابعة لاحدى الدول الشيوعية.

وكان فرانسيسكو يخدم في القوات الامريكية الموجودة في المانيا الغربية في كتيبة المعالجة الآلية للمعلومات، وقد أجرى اتصالاته بواسطة بعض مهربي المخدرات في المانيا الغربية الذين تمكنوا من دخول برلين الشرقية حيث نقلوا المعلومات لعناصر المخابرات السوفياتية الموجودة في المانيا الشرقية.

• خلاف ألماني ـ ايطالي



أثارت التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية ايطاليا أندريوتي خلال اجتماع وزراء خارجية السوق المشتركة استياء عاماً في ألمانيا الغربية مما هدد بتدهور العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين مما دفع برئيس الوزراء الايطالي كراكسي الى توجيه رسالة الى المستشار الألماني هيلموت كول أكد له فيها احترام ايطاليا للمبادىء الفكرية التي تقوم عليها ألمانيا الغربية والتي تشكل عماد دستورها أي مبدأ توحيد ألمانيا الذي ترفضه ألمانيا الشرقية.

وجدد كراكسي احترام بلاده لكل الالتزامات الدولية التي وقعت عليها مع الدول الحليفة، واشار الى دور ألمانيا الغربية في تعزيز الديمقراطية والوحدة في عموم اوروبا وتنمية الحوار بين الدولتين الألمانيتين لما فيه مصلحة الشعب الألماني.

ونحن هنا لا تهمنا كثيرا تصريحات وزير خارجية ايطاليا حول تأييده لبقاء ألمانيا منقسمة. ولكن الذي يثير اهتمامنا مدى الاصرار الألماني على مبدأ توحيد الدولتين واقرار هذا المبدأ في صلب الدستور الألماني ورسوخ هذا المبدأ في ضمير الشعب الألماني الذي قسمته القوى الدولية حيث أخضعت روسيا القسم الألماني الشرقي لنفوذها رغم رغبته في الوحدة مع القسم الغربي.

رأي دولي

مسروقات المصطافين بالملايين

مع نهاية موسم الصيف والسياحة في ربوع العالم الغربي توالت أنباء صحفية عن الخسارة المادية الفادحة التي مني بها المصطافون العرب في بلاد أوروبية مختلفة. حيث قدرت المحصلة النهائية للمسروقات النقدية والذهبية من قصور ومنازل وجيوب أثرياء العرب وعامتهم من الذين قصدوا ديار الغرب للسياحة والاستجمام بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار أمريكي. وقد سجلت الشرطة الفرنسية أكبر عدد من هذه الضحايا، وجاء في بعض التقارير أن ٦ أشخاص بين كل ١٠ ضحايا كانوا من العرب الذين اصطافوا بين مونت كارلو ونيس وكان الفرنسية. وفي لندن ٥ أشخاص من كل ١٠ ضحايا ومثل هذا العدد حصل في كل من ايطاليا واسبانيا واليونان. وكانت السرقات التي تعرض لها هؤلاء الضحايا على أشكال مختلفة فعلى الشواطىء الفرنسية والايطالية تخصص لصوص بسرقة المجوهرات والسيارات بينما في بريطانيا واسبانيا وايطاليا تعددت سرقات الأثاث والأموال المنقولة الى جانب لصوص الدراجات النارية الذين كانوا يخطفون حقائب السيدات وتضرب بالسكين من تعترض منهن مما سبب في قتل نساء عربيات كن في رحلات سياحية في مدريد وبرشلونة وغرناطة وروما وأثينا.

من ناحية أخرى سجلت دوائر بوليسية حدوث سرقات وهمية على سيدات عربيات بسبب عدم ادراكهن لأساليب البيع والشراء المتبعة في المحلات الغربية. وكمثال صارخ لهذه المأساة فان زوجة مسئول خليجي كبير اتهمت بالسرقة لسبب تافه ومن أجل فستان ارادت عرضه على شقيقتها لمعرفة رأيها، وقد اضطرت هذه السيدة لدفع مبلغ ٦٠٠ جنيه استرليني والاعتراف بالسرقة.

إن خسارة ٢٠٠ مليون دولار في عام واحد ليس بشيء بسيط وخاصة إذا أضيفت الى ملايين الدولارات التي صرفها هؤلاء المصطافون العرب مقابل الخدمات السكنية والغذائية والنقلية خلال فترات سياحتهم وكذلك ملايين الدولارات التي تبذر في أوكار القمار والعلب الليلية وغيرها من ميادين الترف التي يستمرئها البعض.

ألم يكن من الأفضل لهؤلاء المصطافين المسلمين أن يتوجهوا الى دول اسلامية ذات مناخ صيفي لطيف للتعرف على اخوانهم المسلمين هناك، ولكي تساهم الأموال التي يدفعونها مقابل الخدمات السياحية الضرورية في دعم صناديق تلك الدول الشقيقة التي لا شك أنها أولى بتلك الأموال من صهاينة الغرب المنكرين للجميل وأحوج اليها لتحسين أوضاعهم الاقتصادية.

ابو قحافة

• تبديد مخاوف العدو



قالت المصادر الدبلوماسية البريطانية إن وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو اجتمع في الاسبوع الماضي مع وزير خارجية العدو اسحق شامير لمناقشة علاقات الكيان الصهيوني مع المجموعة الاوروبية. وتقول وكالة رويتر للانباء أن الوزير البريطاني جيفري حاول تبديد مخاوف حكومة العدو من أن انضمام الدولتين الاوروبيتين اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية سوف يضير صادرات دولة العدو الصهيوني الى اوروبا.

وجدير بالذكر أن مجموعة السوق الاوروبية المشتركة تنظر في الطلبين المقدمين من اسبانيا والبرتغال للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة مما أثار مخاوف العدو الصهيوني من أن يؤثر انضمام هاتين الدولتين على صادراتها الى أوروبا، وبالذات الصادرات الحمضية والغذائية.. حيث تشكل الدولتان طرفاً منافساً للصادرات الصهيونية.

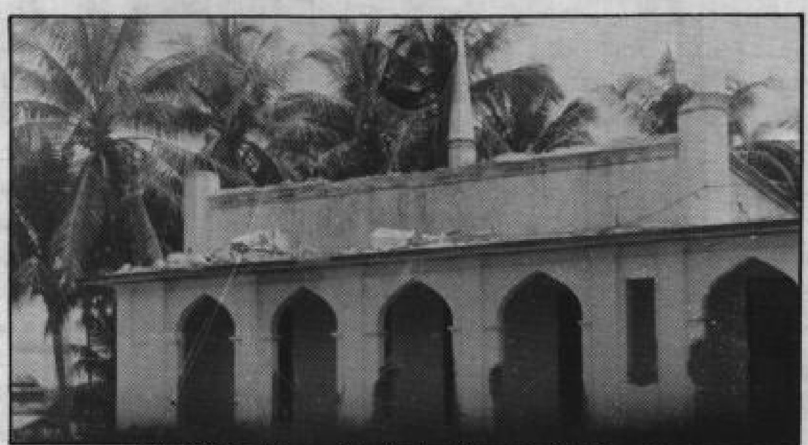
والملاحظ هنا مدى الحرص الذي تبديه المجموعة الاوروبية على مصالح دولة العدو بجعلها هذه المصالح في المقام الأول من حيث النظر في طلب الدولتين الاوروبيتين، وهذا يدل على مدى النفوذ الصهيوني في معظم الدول الاوروبية التي لا زال بعض العرب يظنون أن في سياسة هذه الدول بعض الخير للعرب.

أوضاع المسلمين في جنوب شرق آسيا "٢"

المسلمون في بورما

وصلت مجلة المجتمع هذه المعلومات الواقعية المدعمة بالادلة والصور، والتي تنشر لأول مرة ممن ذهبوا الى بورما وساءهم اضطهاد اخوانهم المسلمين الذين لا يعلم احد الا القليل عن اخبار الظلم الواقع عليهم، ودون ان يستطيع المسلمون البورميون ان يوصلوا قضية اضطهادهم الى اخوانهم خارج بورما والى العالم. فهم تحت نير الستار الحديدي البوذي والشيوعي البورمي الآثم.

اننا اذ نعرض واقع المسلمين الحالي في هذه الدولة ليس لايصال المعلومات الجديدة عن المسلمين في جنوب شرق آسيا فحسب وانما لينشط المسلمون الغيورون لانقاذ اخوانهم بالمال والكلمة، وحث افراد ومؤسسات الدعوة الاسلامية في العالم والروابط والاتحادات والجماعات ووزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الى تبني قضية رفع الظلم في هذا البلد وغيرها من بلاد المسلمين.



هدم منارة المسجد من قبل البونيين في بورما في منطقة جندو

بورما جغرافيا

تقع بورما في جنوب شرق آسيا، وتحدها شرقا الصين وتايلند وغربا وشمالا الهند وبنغلادش وخليج البنغال. عاصمتها رنقون. يقدر عدد سكانها بـ ٣٥ مليون نسمة (سنة ١٩٨٤). وعدد المسلمين منهم ٥ ملايين نسمة ٨٪ ومساحتها ٢٦١٧٨٩ ميلا مربعا.

يتركز المسلمون في بورما في مقاطعة أركان المتاخمة لحدود بنجلادش وفي العاصمة ومناطق اخرى.

وصول الاسلام الى بورما

وقد وصل الاسلام الى بورما منذ اكثر من الف سنة (٨١٥م) زمن الملوك البوذيين، فأحسن المسلمون العلاقة مع هؤلاء الناس حتى وثق هؤلاء بهم ومنحوهم الاراضي لبناء المساجد ووظفوهم في الاعمال التي تحتاج الى الأمانة مثل الحراسة والاشراف على الخزائن، ويذكر المسلمون ان احد ملوك بورما ويقال له الملك مندون قد ساعد المسلمين في بناء رباط في مكة المكرمة لهم ليمكثوا فيه اثناء الحج، وقد عين وزير مالية من المسلمين واسمه اسماعيل في نواحي منطقة بومبابي وكان يستشيره في شؤونه واموره كلها.

كيف زاد عدد المسلمين

وقد زاد عدد المسلمين اثناء الحكم الانجليزي منذ سنة ١٨٨٤ للسماح بالهجرة من الهند الى بورما، مما شجع الكثير من المسلمين في القدوم من الهند. وقد قدم اوائل المسلمين اليها حيث حطوا رحالهم عند بلدة «سيريم» الساحلية وكذلك البرتغاليون ولذلك نجد مقابر المسلمين والبرتغاليين في نفس المكان تقريبا.

أوضاع المسلمين

أما اوضاع المسلمين تحت الحكم البوذي الشيوعي المؤتلف فقد كانت اسوأ فترة في التاريخ الاسلامي لشعب بورما، فقد استولى الحزب الحاكم على السلطة منذ عام ١٩٦٤، وبدأت حرب الابادة والاستئصال للمسلمين منذ ذلك الوقت اي منذ ثلاثين سنة حتى يومنا هذا، وخاصة في السنوات الأخيرة خلال حكم الجنرال ني وين حيث دفع هذا الاضطهاد المسلمين وخاصة في منطقة اركان الى الهجرة الى بنجلادش والهند وباكستان فراراً بدينهم. كما أدت حملات البوذيين الى [اجبار ١٢٥ الف مسلم على تغيير اسلامهم واعتناق البوذية].

واليك اخي القارىء المسلم بعض ما عملته الحكومة والحزب الحاكم ضد الاسلام والمسلمين:

هدم الآثار الاسلامية

١ ـ تأميم جميع أوقاف المسلمين.

٢ ـ ايقاف المدارس الاسلامية والابقاء على بعض مدارس تحفيظ القرآن لذر الرماد في العيون.

٣ ـ مصادرة وتأميم ثلاث مجلات اسلامية وهي:

أ ـ صحيفة «دورجديد» ـ يومية

ب ـ مجلة الاستقلال الاسبوعية

جـ ـ مجلة المسلم (شهرية)

٤ ـ منع طباعة أي كتاب عن الاسلام ولم يسمحوا إلا أخيرا وبحدود قليلة.

٥ ـ تقسيم الجنسية الى ثلاثة اقسام ولا يمنح المسلم غير الثانية او الثالثة.

٦ ـ ايقاف بناء المساجد.

٧ ـ ايقاف الأذان بعد رمضان ١٩٨٣.

٨ ـ حجز جوازات المسلمين لدى الحكومة وعدم السماح لهم بالسفر الا بإذن منها، وبالمقابل تسهيلها للبوذيين والعساكر.

٩ ـ عدم تعيين المسلمين في الوظائف القيادية.

١٠ ـ ايقاف مدارس الكتاتيب الاسلامية في راجون العاصمة وبيجون.

١١ ـ ايقاف وتأميم مصليات العيد.

١٢ ـ الاستيلاء على مبنى لايواء الحجاج قبل سفرهم وهو وقف حبيب يسمى (حبيب مسافر خانه»

١٣ ـ أما أهم حدث جديد للمسلمين فهو الحوادث التي حصلت بعد رمضان الماضي سنة ١٩٨٣ حيث دمرت مساجد المسلمين وهدمت منابرها ومنع المسلمون من الصلاة فيها، وشرد ابناؤهم في الشمس المحرقة.

واليك ـ أخي المسلم ـ اسماء المناطق التي هدمت مساجدها واضطهد المسلمون فيها:

أ ـ ايقاف اصلاح مسجد في تو ين

ب ـ تدمير المساجد والمنازل في بلدة مولين، و يندون (جوندون)، وهدم المحراب وتمزيق المصاحف.

جـ ـ هدم مسجدين في ساندوبيه

د ـ هدم مسجد في منطقة اركان

هـ ـ نهب وقف ولي ابراهيم وبناء مكاتب الابك على احد اراضي الوقف المغتصبة بأموال المسلمين المشاركين بالأبك وبناء مبنى للبريد عليه كذلك.

١٤ ـ منع الطلاب المسلمين من تكملة دراستهم في الجامعات والمعاهد الاسلامية في البلاد العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية.

١٥ ـ اجبار ما يقرب من ٥٠٠,٠٠٠ مسلم اي نصف مليون من منطقة اركان البورمية والتي يسكنها مليون مسلم الى النزوح الى الحدود البنغلاديشية سنة ١٩٧٧، حيث هم الآن في مخيمات سيئة للغاية وقد طاردتهم الحكومة البورمية مطاردة عنيفة، حيث سلبت دورهم ومساجدهم واحرقت مزارعهم وصادرت الكتب والمجلات الاسلامية التي يدرسونها و يتعلمون منها دينهم، وقد ساءت احوال اللاجئين الى درجة لا تطاق.

كيف نساعد اخواننا؟!

هذا حال اخوان لنا في بورما، فماذا عسانا فاعلين، إننا نقترح الآتي:



معبد بوذي مشاد ومساجد المسلمين تهدم

١ ـ ان تقوم دولة الكويت والدول الاسلامية بتأسيس سفارات لها مع بورما اذ لا توجد سفارات الا لايران ومصر والعراق.

٢ ـ ان تقوم المنظمات الاسلامية العالمية ووزارات الاوقاف والخارجية فيها من استقصاء للحقائق عن المسلمين وعمل ما يلزم لازاحة الاضطهاد والظلم الواقعين تحته.

٣ ـ ايقاف المعونات والتعامل الاقتصادي مع بورما حتى تعطى للمسلين الحرية الكاملة.

٤ ـ مطالبة الحكومة البورمية باعادة مسلمي أركان الى بورما وتعويضهم.

٥ ـ ارجاع اوقاف ومساجد المسلمين واعتبارهم من المواطنين الذين يتساوون في الحقوق والواجبات كغيرهم من السكان.

٦ ـ جمع المساعدات المالية وتوصيلها بأي طريقة مأمونة الى المسلمين هناك. وان لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت مستعدة لتوصيل تبرعاتكم الى اخوانكم هناك وعنوانها:

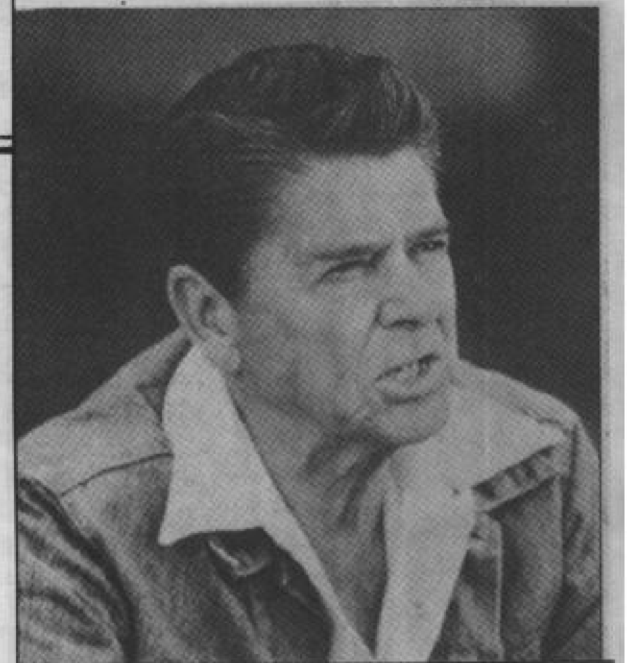
الكويت ـ الصفاة ـ صندوق بريد ٤٨٥٠ لجنة العالم الاسلامي. وتقبل اللجنة التبرعات سواء من الزكاة أو الصدقة.

قال الرازق عز وجل: **«الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** صدق الله العظيم.

عبدالله سليمان حمد



هدم المنبر من قبل البوذيين في منطقة جندو في بورما



● ريغان..
أساليب مستجدة في المعالجة الامريكية



ريغان يتحرك لتوسيع الكامب..!

بقلم : جمال الراشد

أعلنت الولايات المتحدة مؤخراً على لسان رئيسها ريغان ووزير خارجيتها شولتز وبشكل يبدو مفاجئاً ونشطاً عن تحركها لاعادة الحياة الى مبادرة ريغان لحل «مشكلة الشرق الاوسط». ولأول مرة تعلن الولايات المتحدة دعوتها للاتحاد السوفيتي للمشاركة في هذا الحل.

فقد اكد الرئيس الأمريكي أن الولايات المتحدة لا تزال شريكا كاملا في الجهود الرامية الى «إحلال السلام في الشرق الأوسط» وأن مبادرته التي أعلن عنها في ١٩٨٢/٩/١ لا تزال بمثابة «نهج واقعي يمكن تطبيقه». مؤكداً أن التزامه بهذه المبادرة «لا يزال هو نفس الالتزام بها يوم إعلانها»، وأضاف أن حجر الأساس لهذه المبادرة هو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

● نشاط مكثف

وقد جاءت أقوال ريغان سالفة الذكر في خطاب له في الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي في ٨٤/٩/٢٤ أثناء المناقشات العامة للدورة الجديدة للجمعية العامة.

وفي لقائه مع رؤساء الوفود المشاركة في الأمم المتحدة ومن ضمنهم وزير الخارجية السوفيتي غروميكو قال ريغان «إن الولايات المتحدة لا تريد أقل من علاقات واقعية بناءة بعيدة المدى مع الاتحاد السوفيتي».

وفي غضون ذلك صرح شولتز بأن الولايات المتحدة «تأمل إقناع الاتحاد السوفيتي بأن يلعب دوراً بناء في الشرق الأوسط». وأشار الى أن الدور الذي تأمل الولايات المتحدة بدأه مع الاتحاد السوفيتي يتعلق أساساً بالنزاعات الاقليمية وخاصة النزاع في الشرق الأوسط. وكان غروميكو قد التقى مع ريغان لمدة قصيرة ومن المقرر أن يلتقي بشولتز فيما بعد.

في هذه الأثناء كان «مورفي» مساعد وزير الخارجية الأمريكية متجهاً من دمشق الى القدس المحتلة بعد أن اجتمع بالمسئولين السوريين لبحث موضوع (انسحاب القوات السورية والاسرائيلية) من لبنان والترتيبات الأمنية التي يطالب بها الاسرائيليون في الجنوب اللبناني. ثم توجه «مورفي» بعد ذلك الى كل من السعودية ومصر والأردن.

وكانت مصر قد أعلنت على لسان الدكتور أسامه الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون الخارجية ترحيبها بالتحرك الامريكي الجديد،

على أثر ذلك أعلنت الأردن عن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر اعتباراً من يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٩/٢٥.

وبعد التصديق على القرار توجه ياسر عرفات الى عمان لاجراء مفاوضات مع المسؤولين الاردنيين قبل أن يصل اليها المبعوث الامريكي «مورفي». هذا وقد أعلن صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ترحيبه بالقرار الاردني ثم توجه بعد ذلك اسامة الباز الى الاردن قبل ان يغادرها ياسر عرفات.

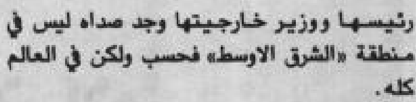
وعلى اثر ذلك أجرت سورية اتصالا هاتفياً بالرئيسين الليبي والجزائري ثم أعلن في دمشق عن استئناف الوساطة التي تقوم بها كل من جمهورية اليمن الديمقراطية والجزائر لاجراء مصالحة بين سوريا ومنظمة «فتح» من أجل عقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي تعارضه سوريا ما دام ياسر عرفات على رأس منظمة التحرير.

● حركة الديبلوماسية الدولية

هذا النشاط المكثف لحل «مشكلة الشرق الاوسط» الذي بدأته الولايات المتحدة على لسان



● عرفات في عمان



رئيسها ووزير خارجيتها وجد صداه ليس في منطقة «الشرق الاوسط» فحسب ولكن في العالم كله.

صحيح أن هناك تحركات واتصالات كانت تجري (على نار هادئة) وكانت تميل شيئاً فشيئاً الى ترجيح الموقف السوري في استبعاد منظمة التحرير، والموقف الأمريكي الاسرائيلي الرافض لقيام كيان فلسطيني مستقل كما ظهر ذلك في الموقف الفرنسي الأخير الذي اعتبر على لسان المسؤولين الفلسطينيين «تخلياً عن منظمة التحرير» رغم الموقف الفرنسي المناصر نسبياً لمنظمة التحرير فيما مضى، وخاصة موقف الفرنسيين أثناء خروج عرفات ورجاله من طرابلس، حيث اعتبرت مساعدة الفرنسيين في إخراج الفلسطينيين في حينه موقفاً جيداً رغم النتائج السيئة البعيدة المدى لعملية الاخراج هذه، فلقد رأى عرفات في المساعدة الفرنسية المذكورة وفي دورها في تبادل أسرى اليهود مع أسرى الفدائيين في معسكر أنصار موقفاً يمكن أن يطلق عليه عبارة «انقاذ ما يمكن انقاذه». إلا أن فرنسا في الآونة الأخيرة بدأت تتأرجح بعيداً عن منظمة التحرير التي هالها الأمر فخرجت عن مسئوليها تصريحات حادة.

والانجليز أيضاً ليسوا بعيدين عما يجري لحل «مشكلة الشرق الاوسط» فقد عقد مسئولون بريطانيون محادثات سرية في موسكو مع مسئولين سوفيت قيل إنها «بشأن الوضع في الشرق الأوسط» وقال متحدث باسم السفارة البريطانية، كما ذكرت وكالة رويتر ان المحادثات شملت الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وقد رئس الجانب البريطاني في المحادثات مساعد وكيل وزارة الخارجية لمكتب الشؤون الخارجية ورئس الجانب السوفيتي رئيس إدارة الشرق الأدنى في وزارة الخارجية. ولعل زيارة أحد الحكام العرب الى لندن في الآونة الأخيرة والتي استمرت اسبوعين لها علاقة بهذا الأمر وان قيل إنها زيارة خاصة.



• مورفي في المنطقة

و يبدو أن المبادرة السوفيتية الأخيرة الداعية الى عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط والتي لم تلق في الظاهر قبولا من الولايات المتحدة ومن بعض الأطراف الأخرى، يبدو أنها اليوم ستؤخذ في الاعتبار.

• حالة من الوفاق الدولي

والحقيقة التي لا ينبغي ان تغيب عن أذهاننا أن هناك (وفاقا) دولياً بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية، وإن كان هناك اختلاف في التفاصيل او الاخراج او التكتيك.

▪ ويمكن أن نجمل معالم هذا الوفاق فيما يلي:

• بقاء الكيان اليهودي في فلسطين والمحافظة عليه.

• الاستفادة من وجود هذا الكيان في تواجد كل منهما في المنطقة بشكل او بآخر.

• التصدي لكافة الحركات التحررية الأصيلة وخاصة ذات المنطلق الاسلامي بشتى السبل المتاحة سواء بالقمع أو الاحتواء أو التخريب من الداخل.

ولكن لماذا الحركة السريعة هذه الأيام والمتغيرات الظاهرية التي تبدو في بعض الأحيان متناقضة؟

• لماذا الاصرار من قبل الولايات المتحدة فيما مضى على استبعاد دور الاتحاد السوفيتي والاصرار هذه الأيام على أن يكون له دور في حل «مشكلة الشرق الاوسط»؟

• لماذا المماطلة الاسرائيلية فيما مضى في الانسحاب من لبنان واصرارها اليوم على الانسحاب؟

• عوامل جديدة

▫ في تصورنا أن هناك عاملين استجدا على الساحة اللبنانية وعاملا آخر على وشك الظهور في الساحة الفلسطينية دفعا بالحركة السياسية إزاء «مشكلة الشرق الأوسط» دفعة قوية الى الأمام بالاضافة لعوامل أخرى تتعلق بالانتخابات الامريكية. أما العاملان اللبنانيان فهما:

• اشتداد المقاومة في جنوب لبنان بحيث اصبحت حرب استنزاف للقوات الاسرائيلية وللعناصر العميلة في الجنوب المسماه جيش

• غروميكو .. وفاق مع الأمريكان.

لبنان الجنوبي، والفشل الذريع حتى الآن في القضاء على المجاهدين أو الحد من تطور عملياتهم البطولية أو حتى الكشف عن هويتهم. والخوف من استشراء هذه الظاهرة الجهادية الرائعة التي ترى فيها جماهير المسلمين منهجاً للخلاص.

• الضربات الموجعة والمتكررة للمراكز الأمريكية العسكرية والسياسية في لبنان واحتمال استمرار هذه الضربات وتوسيعها وعجز الولايات المتحدة عن التصدي لهذه الضربات أو افشالها بسبب بسيط وهو أن القائمين بها لا يخافون الموت بل يطلبونه.

وأما العامل الفلسطيني فهو:

• إن الضغط المستمر لانهاء دور منظمة التحرير لصالح (الوكلاء) يكاد يتحول الى صالح المنظمة بقيادتها الحالية أو لصالح (التطرف والعمل السري) كما يريده الجيل الصاعد من المقاتلين الفلسطينيين.

وفي حالة التقاء العامل الفلسطيني وخاصة في شقه الأخير مع العاملين اللبنانيين فإن المعادلة في الشرق الاوسط يمكن ان تنقلب رأسا على عقب.

ولذلك كان التحرك الامريكي الجديد متزاوجاً مع التحرك الروسي والاوروبي لتتبعه تحركات سريعة عربية وغير عربية تنشد الخلاص ...!!

فهل فيما يجري من تحركات متسارعة ومكثفة خلاص للفلسطينيين من سنوات التشرد والضياع والابادة والاضطهاد؟ نحن نشك في ذلك! أم إنها عمليات وقائية تصفوية تستهدف قتل الأمل ومنع العمل لتحرير فلسطين والخلاص من الكيان اليهودي؟ نحن نعتقد ذلك. ولكن... **«و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».**

أدب

الأدب الإسلامي ودور الإنسان المسلم في العالم (الاستخـلاف)





الدكتور محمد عادل هاشمي

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

الأدب الاسلامي طريق أدبي يخط طريقه بقوة في عالمنا المعاصر، فيمنح الانسانية آفاقاً طالما تطلعت اليها. من هذه الآفاق التي تجعل للحياة قيمة ومعنى تأكيد إنسانية الانسان بالاستخلاف، بوصفها غاية وجوده في الحياة.

لقد كرم الله الانسان حين اختصه بالمهمة الكبرى وهي الاستخلاف عنه في الأرض، وأهّله لذلك وأعدّه بحسن الخلق والفطرة والوحي ومقومات التكريم التي جعلت منه سيد الأرض، ولقد حمل الانسان هذه الأمانة زمناً، ورعاها، ثم تراخت يده، وعطلت هذه المهمة بما جلب للبشرية خساراً ودماراً، لذلك فالانسان المسلم مدعو اليوم الى استئناف مهمته لخير البشرية وهداها..

ويأتي الأدب الاسلامي ـ في إبداع أبنائه ـ خير مبتعث لدور الانسان المسلم في العالم، يحمل الى البشرية الخير والطلاقة والارتقاء مستأنفاً مهمته التي عرفه العالم بها رائداً الى الحياة الانسانية التي ما عرفتها البشرية إلا في ظلال الاسلام.

ابتعاث دور المسلم في العالم

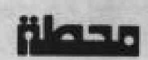
لقد حمل الانسان المسلم الأمانة الى بني الأرض على مستوى لم تعهده البشرية من قبل، ولا غرو فإنه مكلف بالاستخلاف عن الله في الأرض لانفاذ الغاية التي خلق الله لأجلها الوجود... وفي ذلك ارتقاء بإنسانية الانسان لم يبلغه تصور آخر. يقول إقبال مذكّراً الانسان المسلم بدوره:

«انك غاية وجود هذا الكون، ولأجله خلق الله هذا العالم وأبرزه الى الوجود، وأنت البغية المنشودة التي هام في سبيلها الهائمون، وحار في الوصول اليها الباحثون»

ولعل العالم اليوم أحوج ما يكون الى رسالة الانسان المسلم، وابتعاث دوره ومهمته فيه من جديد..

وقد أسهم شعراء الأدب الاسلامي في ابتعاث دور الانسان المسلم فأخذ كل منهم يقذف الى الوسط الأدبي بلون من روح هذا الابتعاث والاستنهاض له..

هذا عدنان نحوي يرسم آفاق دور الانسان



محطة

علمت بهجرتك الدنيا:
أن الباطل مهما انتفش.. هباء!
والحق اذا حملته يد الصدق.. تمدد في كل الأرجاء
والضعف سبيل للعزة.. اذ يلبس ثوب الشهداء.
والقوة مهما زادت واشتدت.. تتهاوى عند ثبات الضعفاء!
فمتى تهجر أمتنا الضعف، لتنقذ هذا العصر المثقل...
.. من بأس الكبراء؟
راجي

المسلم في العالم بما يتراءى له في تاريخنا الاسلامي من منجزات:

عودي لمغناك في الساحات وارتقبي
عرائس المجد.. خفق النصل والقضب

هنا حماك الذي خلفته زمنا
يهيجه منك عطر الشوق والنسب
هنا الميادين أصداء الفتوح بها
موج بكل ندى الساح مختضب
مواكب رفعت في كل معركة
راياتها خافقات العود والعذب
تمضي مع الدهر والقرآن ينشر من
ظل عليها ندى وارف رحب
يصوغها الحق بنيانا على سنن
واية من كتاب الله لم يرب
نبعا يروى من الايام مجدبها
ويزرع الخير في واد وفي رحب

ويصور محمود حسن اسماعيل دور الانسان المسلم فيجلو ما نهض به محمد عليه الصلاة والسلام من حركة تحريرية للانسان أذابت الطغيان وألقت إنسانية الانسان:

من ها هنا، والنور لم يغفل سناه ابدا..
وراية الاسلام، لم يترك ضحاها احدا
وكيف؟ والسماء خطت فوقها.. محمدا..
محرر الانسان، داهي الرق والهوان في جبينه،
بثورة شبت على تكالب الأغلال في يمينه،
فذوبت قيوده بصيحة القرآن
وأضرمت وقوده في جبهة الطغيان
وحررت وجوده من قبضة الأوثان
وحرمت سجوده إلا الى الرحمن
من ها هنا حداؤها مد الخطا وسار في قوافله
وفجر الضياء، يسقى ظلمة الوجود، من مناهله

دور الانسان المسلم في العالم نور وضياء لأمة الاسلام وللناس كافة هاضت جناحاه في عهد الضياع، ولكن روح الوثبة في الأعماق تنادي بعودة الانسان المسلم لتسلم دوره من جديد، يقول عدنان نحوي مستنهضا في المسلم المعاصر وثبة الايمان، والقيام بأداء الأمانة..

اخي.. ألا تصحو.. اتبقى ممزقا
شتيتا على الأهواء تلهث جاريا
تقدم... فما زالت لدينا بقية
من العزم تستنهض عصوراً خواليا
هلم.. فما زالت بقية نخوة
اذا عصفت هزت جبالا رواسيا
فواعجبا يا دار.. كم هزك الهوى
وكم لج في ساحاتك الشوق داعيا
أولئك انساب البطولة جردوا
على الروع أنصالا وشقوا الدواجيا
يصوغهم الايمان جوهر همة
وينثرهم بين الليالي دراريا
فأي الروابي لم تروّ دماؤهم
على نفحات المجد تزكي معاليا
من الصين تنفض الورود بعطرهم
الى المغرب الأقصى وتزكى النواديا

وتثير حميا الابتعاث شريف قاسم، فإذا بالبطولات الاسلامية رجع النداء، وملء السمع والبصر في رؤيا شاعر:

فأين البطولات التي قد تسعرت
فما وهنت عزما ولا أخرت رجلا؟
وأين صدى التكبير يجتاح ما عتا
ويملى على الأرض الكرامة والفضلا
وأين الحماة الصيد من أمة الهدى
يعيدون للدنيا الصباح الذي ولى
اراهم بروحي قادمين كأنهم
تدفق سيل في المدى يدفع السيلا
أتت من بطون الغيب لاهبة الظبا
كتائب للرحمن تقتحم الهولا
ترد جماح المعتدين أبية
وتلوي يد الطغيان والغدر والختلا
وتسمع أذن الدهر تكبير أمة
وتروى بأحداث الوجود لها فضلا

الله أكبر

● هذه أبيات مختارة من قصيدة الأخ أدهم فريد، وهي مهداة الى الشباب المسلم في فلسطين تحت عنوان:

امل تدفق في دمي ينبئني بأن الليل ادبر
والنور يسطع في فؤادي مشرقا حلوا معطر
والحق يدفعني الى دنيا الكفاح الى المعسكر
ويقودني في موكب الاحرار للنصر المؤزر
ويظل يهتف من خلال جوانحي «الله أكبر»

● ● ●

امل تدفق في عروقي يبعث العزم الوطيد
هذي أخي هي دعوة الاسلام تزحف من جديد
وتظل تمعن في التقدم لا تبالي بالعبيد
فغدا سنرجع مجدنا ونعيد ماضينا التليد
ومع انطلاق النور في الآفاق في الفجر الوليد
صوت المؤذن سوف يعلو هاتفا «الله اكبر»

● ● ●

امل تدفق في فؤادي سالكبا فيه الضياء
فانار قلبي بالرشاد وقادني نحو العلاء
فغدوت انهل من كتاب الله من شرع السماء
ومشيت احمل مشعل الاسلام وضاء السناء
فاذا بصوت الحق يهتف عبر اجواز الفضاء
ويصيح في سمع الوجود مرددا «الله اكبر»

● ● ●

امل تدفق مترعا روحي باشواق العقيدة
فاذا بها الثار تمضي تسمع الدنيا نشيده
وتسير في ركب الهداية نحو غايتنا الرشيدة
ومع الجموع الزاحفات الى فلسطين الشهيدة
سيعود طيف «صلاح» يزخر بالبطولات المجيدة
وإذا صدى «حطين» يرجع داويا «الله اكبر»

ثقافة



صحوة الرجل المريض

السلطان عبدالحميد الثاني والخلافة الاسلامية.

للأستاذ: موفق بني المرجة

هذا الكتاب في الأصل رسالة جامعية عليا قدمها الباحث الفاضل الى معهد الدراسات الاسلامية العليا بالقاهرة لنيل درجة الماجستير وهو سفر ضخم، أشبه بانقلاب فكري في حياتنا الثقافية ـ حسب رأي الناشر ـ لأنه تصدى بجرأة وموضوعية مدعمة بالوثائق التاريخية من مصادرها، لأخطر الطروحات الشائعة عن العهد العثماني الاسلامي وخاصة عصر السلطان عبدالحميد خان رحمه الله. الذي جاء في أواخر الدولة العثمانية فأخر سقوطها سنوات، رغم تكالب الصليبية واليهودية العالميتين ضده، وليس الرجل المريض إلا هذه الدولة التي تآكلت بفعل عوامل كثيرة، أهمها الانهيار الداخلي الذي سمح للعدوان الخارجي بإسقاط الخلافة الاسلامية.

لا شك أن هذا الموضوع كان مثار جدل عنيف ـ وما يزال ـ بين الباحثين، حتى المسلمين منهم، ولذلك ركب الباحث منهج الحياد الايجابي ـ حسب تعبير د. علي



الخربوطلي المشرف على الرسالة ـ فجمع المادة العلمية اللازمة للبحث من المغرب وتونس ومصر وسوريا والكويت وانجلترا، واتصل بعدة شخصيات بارزة لها اختصاص بالموضوع.

ـ وجاء الكتاب في ما يقرب من ٥٢٠ صفحة بطباعة أنيقة فاخرة ومن منشورات مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر في الكويت وقد توزعت أبحاثه على سبعة أبواب ومقدمة وتمهيد مع عدة تقريظات، وثبت بالوثائق والمصادر والمراجع العربية والأجنبية. وخلاصة لما نشرته الصحف حول الكتاب، وملخص للكتاب باللغة الانجليزية، مع مجموعة طيبة من الخرائط والوثائق والصور، ولا بأس من الاشارة هنا الى موضوعات الكتاب الرئيسية.

ففي الباب الأول: دراسة عن السلطان عبدالحميد الثاني

ـ وفي الثاني: الجامعة الاسلامية بين التأييد والمعارضة

ـ والثالث: الغزو الفكري الغربي للمجتمع الاسلامي

ـ والرابع: عن المواجهة بين السلطان وخصوم الخلافة العثمانية.

ـ والخامس: الصليبية الجديدة ودورها في إلغاء الخلافة.

ـ والسادس: عن الحلم الفرنسي القديم بامبراطورية الشرق

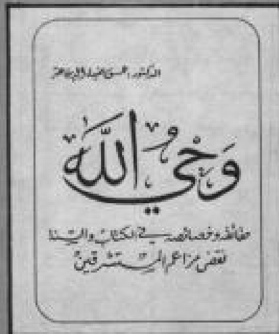
ـ والسابع: الخلافة والجامعة الاسلامية: غروب وشروق

● تحية للمؤلف على جهده الطيب في سبيل الحقيقة والباحثين عنها.

عنوان المؤلف: الكويت ـ ص. ب ٦١٦

وعنوان الناشر: مؤسسة صقر الخليج ـ الكويت / ص. ب ٤٥٩٤ الصفاة

وحي الله



كتاب جديد صدر حديثا لمؤلفه الدكتور حسن ضياء

يقع الكتاب في حوالي مائة وخمس وسبعين صفحة من القطع الصغير..

يعرف المؤلف في الباب الأول من الكتاب الاستشراق معترفاً في كتابه بأن في المستشرقين اناساً اصحاب حياد وانصاف، ثم يتعرض للمتحاملين من المستشرقين الذين يلقون العناية الحكومية والكنسية موضحاً الأهداف الحقيقية التي يتسترون وراءها، وقبل أن يتفرغ المؤلف للرد على مزاعم المستشرقين في الوحي يتحدث باسهاب عن سمات الوحي الالهي وحقائقه.

وفي الفصل الثاني من الباب الثاني يتناول المؤلف خصائص الوحي ثم يفند مزاعم المستشرقين في الوحي بعقل وذكاء هادىء. وفي ختام الكتاب يقدم المؤلف جزاه الله خيرا مقترحات وتوصيات بشأن مسألة الاستشراق والمستشرقين وضرورة الرد عليهم. كما يوصي ايضا بضرورة ترجمة أوثق كتب السيرة القديمة والمعاصرة الى أشهر اللغات العالمية.

والكتاب صادر عن ادارة الصحافة والنشر في رابطة العالم الاسلامي، ويطلب من ادارة الصحافة والنشر في مكة المكرمة ـ ص. ب: ٥٣٨. وكل من يطلب الكتاب مجانا عليه الاتصال برابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة.

لقطة

من مقابلة (الغرباء) مع الشاعر عمر بهاء الدين الأميري قال فيها «إن التطلع الى الحصول على الشعر دون التمكن من مؤهلاته، والخروج على الاصالة الشعرية، يدخل في جزء من جانب مؤامرة خطيرة تدعو الى كسر الموازين في المجتمع الانساني، التي هي من صميم وتخطيط العقلية اليهودية العالمية».

متابعات

التزوير على الإسلام

تحت هذا العنوان وردنا من الأستاذ سليمان بن ابراهيم الرشودي المتابعة التالية حول كتاب (دقائق الاخبار في ذكر الجنة والنار) وقد اتبعها حفظه الله بصور لبعض صفحات الكتاب تحوي من الأفكار ما يشبه الأساطير. فبارك الله به على هذه المتابعة الطيبة:

وقع في يدي كتاب طبع هذه السنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤ طبعته دار الكتب العلمية ببيروت اسمه (دقائق الاخبار في ذكر الجنة والنار) وذكر أن مؤلفه عبدالرحيم ابن احمد القاضي وملحق في اخره رسالة سميت (الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان) نسبت للسيوطي بلغت صفحات الكتاب (١٢٨) صفحة كتب على غلافه



الأخضر الجذاب ـ هذه الجملة (كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء باشراف الناشر؟!!) ولم تذكر أسماء هؤلاء العلماء بل ابقيت سرية أو هي وهمية، لماذا؟

إليك الجواب: عندما قرأت هذا الكتاب أصبت بالدوار والغثيان حيث وجدت أن واضع هذا الكتاب قد حشر فيه سخافات الدنيا ومهازلها ونسج اخبارا وصفات وقصصا خيالية خرافية ونسبها الى الاسلام.

وبقراءة الصفحات الأولى من هذا الكتاب اتضح لي مدى ما وصل اليه اعداء الاسلام من حقد وسخرية بالاسلام وأهله حيث سخر في هذا الكتاب بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وبسائر الأنبياء، وبالصلوات الخمس المفروضة وبالكعبة والمساجد كلها وبامة محمد جمعاء.

وهدف اعداء الاسلام من نشر مثل هذه الكتب الموضوعة والقصص الخيالية هو الاساءة الى الاسلام بطرق خبيثة ماكرة لمحاولة نشر الشكوك والبلبلة بين بعض شباب المسلمين الذين ليس لديهم خبرة او معرفة بكتب السنة، وعلوم الحديث أو العقائد. فلا يدركون ان هذه الكتب وغيرها كثير مدسوسة على الاسلام من قبل أعدائه قديما وحديثا. لذا فان دخول هذا الكتاب وأمثاله وترويجها داخل البلاد الاسلامية دون كشف ناشريها ومروجيها امر محزن، فيحتاج الأمر الى ان يستيقظ المسلمون جميعا من نومهم العميق ويقفوا بقوة ـ خاصة العلماء والمصلحين ـ في وجه مخططات اعداء الاسلام لاحباطها.. والسلام.

والمطابع تدور



● أصدرت مكتبة النذير للأشبال، العددين الأول والثاني من سلسلتها الجديدة عن رجال الفكر والدعوة الاسلاميين في العصر الحديث، وكانا عن الامام حسن البنا والدكتور مصطفى السباعي رحمهما الله.

وقد تم عرض المعلومات بأسلوب سهل يعتمد الحوار بين طفلين وبين والدهما، ومن خلاله يخرج القارىء بمعلومات تاريخية موثقة من مصادرها مثل (الاخوان المسلمون ـ أحداث صنعت التاريخ لمحمود عبدالحليم).

تحية لدار النذير على هذه الفكرة الطريقة الطيبة، والى مزيد من مثل



هذا الاصدار اللطيف المثمر بإذن الله.

● (وثيقة تاريخية) تتضمن شهادة الشيخ صلاح أبو اسماعيل النائب الاسلامي في مجلس الشعب المصري، أمام محكمة أمن الدولة العليا في قضية (تنظيم الجهاد)... نشرتها صحيفة النور، وصدرت في كتيب مستقل.

● **دكتوراه في أصول الفقه**

حصل الباحث المصري (دياب سليم محمد) على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى عن رسالته التي تقدم بها الى قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر في موضوع (الحكم التكليفي في الشريعة الاسلامية)

مجلات

● **الغرباء:**

وصلنا عددها الثالث (س ٢١ ـ ذو القعدة ـ اغسطس) ومن موضوعاته:

(لقاء مع الشاعر الأميري، الصراع على السلطة في سورية، مسلمو الأرجنتين في رحلة العودة الى الاسلام، رسالة من الشيخ الطنطاوي الى المغترب)



مراسلاتها:

Al GHURABA
P.O. Box 82
LEEDS LS 4 2HZ
U.K.

● كما وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات التالية:

ـ التوحيد القاهرية، مجلة الجامعة السلفية من الهند، التربية الاسلامية البغدادية، والهداية البحرينية.

ـ (البعثة) نشرة فصلية تصدر عن القسم العربي التابع للبعثة الاسلامية في لندن، ومن موضوعات العدد الأول (كتاب الله للمودودي، الحج لصدر الدين الاصلاحي، نشاط البعثة الاسلامية، محنة اللغة العربية للغزالي). والبعثة تأسست عام ٦٢م ولها ٣٧ فرعا في بريطانيا تقدم الخدمات للمسلمين وعنوان المراسلات:

THE U.K. ISL a mic MISSION
202 NORTH Gowen St.
LONDON NWI 2LY U.K



الأسرة

دعوة

مع اطلالة السنة الهجرية تطل علينا صفحة الاسرة بثوب جديد نسأل الله تعالى ان يحوز على رضى الجميع، ويلبي بعض الرغبات، عاقدين العزم بإذن الله تعالى على مواصلة التجديد.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والدعاء الصادق الى كل من شاركت معنا وسطرت عباراتها على هذه الصفحة الطيبة، سائلين المولى عز وجل ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان يثقل به كفة حسنات العاملات فيه، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وبهذه المناسبة نقدم بطاقة دعوة لكل ام ولكل اخت ولكل زوجة للمشاركة معنا ـ سواء ممن سبق لهن المشاركة واللاتي لم يسبق لهن ـ بالمبادرة الى ضم كلمتها الى كلمات اخواتها في الله.

والله نسأل السداد والتوفيق.

اسرة تحرير الصفحة

الحلقة الاولى
شخصية العقيدة
الإيمان بالله والإيمان بالملائكة

أختي المسلمة:

أنت لا تعيشين على الدنيا هملا ولا تتصرفين من واقع تصورات فارغة ولكنك تحيين لرسالة «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» وتتحركين من خلالها تندفعين بدافع عقيدة ربانية حقة، قوامها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

فالايمان بالله هو التصديق اليقيني بوجود الله ووحدانيته.. فالله واحد لا يتعدد ولا يتجزأ يجل على المشابهة ويتسامى على التصورات «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»

نعم اختي المسلمة ان يقينك بأن الهك الذي تعبدينه هو الله الفعال لما يريد يجعلك ترفعين الرأس اعتزازاً بعبوديتك له سبحانه وثقة في أنه قادر على أن يدفع عنك الضر ويجلب لك الخير والنفع ويسعدك دنيا وآخرة. ومما لا شك فيه فمن خلال هذه العقيدة الصحيحة فلن تشقي في مناهج وضعها بشر لأنك آمنت بالله حكماً ولم تبتغي غير منهاجه نظاماً «أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

وبايمانك بالله واحداً وبصفاته وأسمائه الحسنى تكونين متميزة بين بني البشر فأنت الحية ومن ليس على شاكلتك موتى، وتصبحين مهتدية وغيرك من ليسوا على شاكلتك ضالون.. «أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى؟ أمن يمشي سو يا على صراط مستقيم». الى جانب هذا فأنت تصدقين بكل ما أخبر به الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام عن الملائكة وما نزل به الروح الأمين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وتؤمنين بأن هناك ملك الموت، وكل بقبض أنفس الخلق ومن ثم لا تجزعين لموت ولا من قوة أن تنقص من عمرك «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون»، «وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

ام عمر

مناظر اجتماعية

كم هو مؤسف منظر الشباب والشابات تعصف بهم الريح الهوجاء ويتقاذفهم تيار الزيف والانحلال مرة ذات اليمين وأخرى ذات الشمال، لا هم لهم إلا الجري واللهاث خلف آخر صرعات الأزياء وأحدث قصات الشعر وأشهر اسطوانات الديسكو.. تسألهم عن قدوتهم فإذا هو مغن يهودي.. عن مثلهم فإذا هي راقصة ماجنة.. عن هدفهم فإذا هو تافه وسطحي.. تقابلهم في الطرقات فإذا بهم شباب مائع.. شعور منفوشة.. صدور مكشوفة.. رقاب تتدلى منها سلاسل ذهبية.. بنطلونات تكاد تتمزق من الضيق وشابات حالهن أقسى وأمر.. أجسام عارية، ووجوه ملطخة بالأصباغ وعقول فارغة إلا من بهرج الدنيا.. لا غاية لهن سوى اللهو وتمضية الوقت.. يعشن ليومهن فقط، ولا يفكرن بما ينتظرهن من حساب وعقاب.. الى متى أيها الشباب وأيتها الشابات.. هذه الغفلة وهذا الضياع.. أفيقوا بربكم من هذا السبات ولا تكونوا ألعوبة بأيدي الغرب الصليبي أو إمعات للشرق الشيوعي.

ام اسامة

من آداب النوم

اختي في الله

هنا لا أسوق اليك بضع نصائح للمحافظة على جمال بشرتك أو للمحافظة على اناقتك. بل هناك ما هو اعظم وأجل، هنا أهدي اليك باقة من النصائح والتي بكل وردة فيها تنالين رضى الله وتنالين خير الجزاء من رب العالمين.

اختي المسلمة:

١ ـ تعودي النوم مبكراً وإياك إياك والسهر والتزمي بموعد نومك قدر المستطاع حتى لا يختل نظام نومك.

٢ ـ ضعي المنبه على موعد صلاة الفجر وراجعي في مخيلتك ما قدمت من اعمال في هذا اليوم.

٣ ـ توضئي قبل النوم ونامي على جنبك الأيمن حتى يبقى القلب متيقظاً واجعلي يدك تحت خدك ثم اقرئي آية الكرسي، وبعض الأدعية وبعدها الشهادتين وانوي القيام لصلاة الفجر بعزم اكيد واجعلي ذلك آخر شيء تتعهدينه قبل النوم وآخر شيء تفكرين فيه.

المدرسة في بداية العام الدراسي

الطفل أو التلميذ هو قوام التربية والتعليم وما وضعت النظريات التربوية إلا لتخدم هذا الطفل وتساعد المدرس في معرفته لتكمل العملية التربوية وتنهض وبنهوضها ننهض بالفرد في المجتمع، وننتج المواطن الصالح الذي نصبو لوجوده.

وبالرغم من الجهد الكبير المبذول من قبل وزارة التربية ومن قبل الهيئات التعليمية في جميع مدارسنا في الكويت، إلا أن العملية لا تخلو من بعض الأخطاء يرتكبها بعض الأفراد مما يسيء لعمل التربية والتعليم ككل.

ونحن عندما ننقد وضعاً خاطئاً لا يعني هذا أننا نعمم هذا الخطأ على الجميع.

ففي كل عملية أيا كان نوعها ومهما بلغت درجة نجاحها لا بد من وجود بعض الأخطاء الفردية التي تعكر صفو العملية.

ولا بد من وجود من يتصدى لهذا العمل الخاطيء لعل وعسى أن يكون في هذا تنبيهاً للغافلين.

عندما نبدأ في نقد المدرسة ككل وما تحوي من كادر ومناهج لا بد لنا من وقفة عند رأس هذه العملية أو رأس هذه المؤسسة. وهي ناظرة المدرسة.

فالداخل الى المدرسة يواجه في صدرها بغرفة فخمة مليئة بالملصقات واللوحات ووسائل الايضاح مما يجعل عند الداخل انطباعاً جميلا وشعوراً بان كل شيء على ما يرام.

ويجد بعد ذلك غرفة أخرى أقل منها فخامة ولكنها تعج كذلك باللوحات والملصقات.

وتكون هاتان الغرفتان غرفة الناظرة ووكيلتها.

يليها غرفة أخرى كذلك أقل من الأخريات فرشاً وفخامة تحتلها المشرفة الاجتماعية.

وعندما تدخل تجد غرف المدرسات منتشرة بين الصفوف خالية من الفرش والرياش إلا من طاولات طويلة تحيط بها كراس خشبية تحتل كل مدرسة جزءاً منها.

هذا التفاوت يجعل عند الناظرة ووكيلتها شعوراً بالعظمة والاستعلاء، وينقص من قدر المدرسة التي هي قوام العملية التربوية.

وهذا التفاوت يعطي الناظرة التي كانت مدرسة في يوم من الايام شعوراً بالانسلاخ من العمل التربوي ويبقى عملها اداريا بحتاً لا يمت لعمل التدريس بصلة مما يبعدها عن تحسس مشكلات مدرساتها.

فالتعامل يصبح أولا بين المدرسات والمشرفة ثم المدرسات والوكيلة، وإذا استعصت الامور لجأت المدرسات الى الناظرة كآخر الحلول.

بينما الذي يجب ان يحصل هو العكس.

ثم تبدأ عملية الاسقاط اللاشعوري عند المدرسات فيبدأن في البحث عن ضحية ضعيفة يفرضن عليها شخصيتهن فمن سيجدن يا ترى.

ستكون الضحية الطفل التلميذ فهو في صلة مباشرة مع مدرسته فإن كان لديها مشاكل فستنعكس رأساً على معاملتها لهذا التلميذ. وستبدأ رحلة المعاناة التي يعاني منها كثير من أطفالنا في المدارس.

وليس هذا فحسب فالمدرسة والمدرس لهم من المشاكل ما لا حصر له ولا عد مما يؤثر على القيمة العطائية لها أو له، ومما يؤثر على علاقاته مع تلاميذه.

وهذا ما ستتكلم عنه في حلقاتنا القادمة ان شاء الله.

خوله العتيقي

---

٤ ــ فور قيامك انهضي بدون تردد وبدون استماع لصوت الشيطان الذي يمنيك ليضيع عليك صلاة الفجر.

بذلك اختي تستطيعين المحافظة على صلاة الفجر والصلاة الوسطى وتفوزي برضى الله. بل انك سوف تتعودين القيام لصلاة الليل مثل ان تقومي قبل صلاة الفجر بساعة وتصلي ما شاء الله لك ولا تنسي اختي في الله أن تقرئي القرآن بعد صلاتك تلك، فانها ساعة مشهودة، قال تعالى «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا». ولا تنسي ان تتفقدي باقي اسرتك للنهوض للصلاة. وتادية الرجال لها جماعة في المسجد.

ذات النطاقين



آراء صريحة ...!!

مجلة المجتمع ومثيلاتها من المجلات الاسلامية لا تزال تحذر من وسائل الاعلام الصهيونية والاعلام اليهودي ذلك الاعلام الفاسد الذي لا يزال يكرس جهوده لهدم الاسلام واهله، ذلك الاعلام الذي يسيطر على كافة وسائل الاعلام الغربية من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون ونحن نؤمن تماماً ان وكالة اعلامية من امثال (رويتر) والاسيوشيتدبرس ليست الا معاول هدم لا بناء. فهي تدس السم في العسل وهي التي تحلل وتذكر وتدرس الاخبار السياسية وخاصة المتعلقة بدول العالم الثالث. فالأخذ منها وتقبل ما يقال منها وخاصة عندما يكون تحليلها الاخباري عن دولة عربية أو اسلامية ليس الا ضرباً من التناقض...!

إن مجلة المجتمع تحذر من تلك الوكالات ولكن المجلة ومن خلال متابعاتي لمقالاتها تعتمد في كتابة بعض التقارير على الاخبار الواردة من تلك الوكالة.

أليس في هذا تناقض واضح افيدنا..

عبدالملك الغامدي

● **المحرر**: التحذير مما تبثه هذه الوكالات لا يعني البتة أن كل ما هو صادر عنها بعيد عن الحقيقة بل هناك بعض الحقائق المغلفة في غالب الاحيان باكاذيب وتحليلات لا تمت الى الواقع بصلة واعتمادنا في بعض التحليلات على تقارير هذه الوكالات لا يكون إلا بعد دراية وتمحيص وتدقيق وفقنا الله وإياكم الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وشكرا لكم على متابعاتكم لمقالات المجلة.

ثنـــاء

جزاكم الله خير الجزاء على موقفكم الشجاع وعلى قولكم الحق تجاه ما جرى ويجري في بلدنا خلال وبعد العمليات الفدائية التي قام بها مجاهدونا الابطال ضد من استهزأ بدين الله والسنة المطهرة.

فتحية لكم على موقفكم الشجاع في وقت جبنت فيه بقية الصحافة العربية أو معظمها واصمت آذانها وتعامت رهباً أو رغباً إن لم تكن أيدت ذلك النظام. وسيذكر لكم شعبنا هذا الموقف النبيل وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

«ولله الأمر من قبل ومن بعد»

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

انصار السنة

○ كما بعث الأخ القارىء جمال بركات برسالة شكر يقول فيها

أشكر مجلة المجتمع على المجهودات التي تبذلها على الصعيد السياسي والثقافي وأخص بالذكر تلك الحلقات الرائعة عن الحركة الاسلامية في الجزائر والمحن التي تمر بها الدعوة هنا.. واحتوائها على التقييم التاريخي للجزائر منذ عهد الامام عبدالحميد بن باديس.

متابعات

تعقيب على مطالب الاتحاد الوطني

تقدم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا ـ بمذكرة الى سمو الامير تتعلق باعتراضهم على تعميم ديوان الموظفين الخاص بالبعثات وقد لفت نظري مطالبة الاتحاد **وللأسف** بتعديل المادة الاولى في التعميم والتي تقضي باشتراط حصول المبعوث على مؤهل جامعي بتقدير جيد جداً واشتراط منح الموظف اجازة دراسية ان يكون حاصلا على الدبلوم بتقدير جيد جداً.. أو أن يكون حاصلا على الثانوية العامة بنسبة ٧٥٪ على الاقل.

ولا ادري بأي مبرر يتقدم الاتحاد بمذكرة يطالب فيها بتخفيض التقدير من جيد جداً الى جيد بالنسبة لحملة المؤهل الجامعي والدبلوم وتخفيض النسبة من ٧٥٪ الى ٧٠٪ بالنسبة للحاصلين على الثانوية العامة. فان كان الديوان يسير في الاتجاه الخاطىء طوال السنوات الماضية وجاء الآن ليصلح من مسيرته فهل ينبغي الوقوف معه أم ضده ولمصلحة من؟ فالمصلحة الاولى يجب ان تكون مصلحة البلاد وليس مصلحة مجموعة من الطلاب. فالطالب الذي لا يستطيع الحصول على تقدير جيد جداً (من جامعة الكويت وكلنا يعرف مستوى جامعة الكويت)، فحري به ألا يكمل دراسته الجامعية وأن يفسح المجال لغيره من المؤهلين وإلا فانه سيكون وبالا على الكويت وعلى مستوى التعليم في الكويت، كما يجب ألا نغفل أن الجامعات الاميركية ذات المستوى العالي لا تقبل بأي حال من الاحوال بطالب يحمل مؤهلا جامعياً بتقدير جيد مما سيحدو بهؤلاء الطلبة الى الاتجاه لجامعات أقل مستوى وبالتالي سيكون هناك من حملة الشهادات العليا في البلاد دون المستوى المطلوب وبالتالي سيكون هناك من حملة.

احمد عبدالرحمن

المحرر: مع تقديرنا لرأيك يا أخ احمد الا ان هناك من يرى خلاف رأيك ويعتقد ان مجال التعليم يجب ان يكون مفتوحاً للجميع وهذا ما هو مطبق في البلدان الصناعية.

مطلوب

مطلوب من حكومة السودان وقد نهجت نهجاً إسلامياً أن تسعى لاغلاق كل الابواق المأجورة التي تبث السموم من ارض السودان فساعة الاصلاح التابعة للهيئات التنصيرية تتخذ من أرض السودان قاعدة لها وتطلب من المسلمين الذين تغدق عليهم رسائلها ومنشوراتها المشبوهة ان يراسلوها على صندوق بريدها في الخرطوم رقم ٢٢٠.

فهل تخطو حكومة السودان مثل هذه الخطوة قريباً؟!

عبدالله

ميادين الجهاد

● القارىء محمد صديق عبدالله بعث الينا مشكورا بمقتطفات من اقوال الاستاذ عمر التلمساني في الجهاد:

إن الجهاد واسع الجنبات، فمن الجهاد الحسرة على ما وصل اليه حال المسلمين.

ومن الجهاد الغيرة المؤرقة لتقبل هذا الضيم والسكوت عليه.

ومن الجهاد الانفاق من مالك ووقتك وصحتك فيما ينفع المسلمين.

ومن الجهاد أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

ومن الجهاد أن تتنكر لمن يتنكر لدينك وتشمئز منه.

ومن تمام فضل الله أن كل نوع من أنواع الجهاد يفضي الى النوع الآخر، مما يسهل الأمر على كل مسلم أن يحسب من بين المجاهدين، ويجمعها كلها قوله تبارك وتعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده»

ولا حجة بعد ذلك لمسلم ألا يكون من بين صفوف المجاهدين.

بأقلام القراء

● حان الفراق .. بلا ضياع ..

مقالة مطولة للاخت ام حنيفة اقتطفنا منها الآتي:

في لحظة الفراق قال الاحبة: «حان الوداع.. حان الفراق مع الضياع» فقلت وكيف يكون هذا الفراق ضياعاً.. لا.. بل حان الفراق بلا ضياع.. فما نفع الأخوة اذا كانت تنتهي بضياع بعد الفراق.. وما نفع الدرب الذي جمعنا.. وما نفع الفكرة التي حملناها معنا.. ثم اولا واخيراً كيف يكون الضياع ونحن مع الله وما جمعنا هو.. ولن نفترق وان افترقت هذه الأجساد.. فما الفراق فراق الاجساد ولكن الفراق فراق العقيدة والدرب والفكرة.. فما نفع الأخ القريب اذا كان غريباً عنك في عقيدته بعيداً عنك بفكرة ومشاعره.. وفي زماننا من هؤلاء كثير.. ممن يعيشون مع اشقاء لهم هم غرباء عنهم.. أما الأخوة والاحبة فهم بعيدون بالجسد قريبون بالفكرة والعقيدة والدرب الواحد.

● وتحت عنوان جنون الكرة كتب الاخ ابو الفوارس يقول:

كما يصاب الأفراد بالأمراض فإن الأمم تصاب أيضا بالأمراض وكما يصاب بعض الأفراد بمرض الصرع، فإن بعض الأمم يصيبها هذا المرض ومن آخر نوبات الصرع التي انتابت أمتنا المسكينة نوبة — الكرة —

أسائل نفسي:

١ — هل تعلقت القلوب والأبصار بأخبار ذبح مسلمي أسام كما تعلقت بأخبار لوس أنجلوس

٢ — هل تعلقت القلوب والأبصار والأسماع بأخبار وادي بانجشير حينما حوصر لاستئصال شأفة المجاهدين في افغانستان.

٣ — هل تنبهت إحدى حواس هؤلاء لما يجري للمسلمين في شمال لبنان من تآمر وتواطؤ كل الأطراف عليهم؟

هل صرف من الأموال للأفواه الجائعة والأجساد العارية المسلمة كما صرف لهذه الفرق؟

هل صرف من الأموال لوقف حملات التبشير والتنصير كما صرف لاعداد هذه الفرق؟

إن أمة هذا واقعها لا زال البون بينها وبين استعادة عزها شاسعاً. لأن استعادة هذا العز لا يكون بالاهتمامات السخيفة وهدر الأموال الطائلة على أمور — ان كانت مباحة — لكنها في سلم الأولويات تأتي في مرتبة متأخرة.

● وهذه رسالة من الاخ م. ا يقول فيها:

أف .. أف..

مرة أخرى يفعلها..

نذل .. جبان.. وللأسف فهو يملك ان يظهر نذالته وجبنه، بينما الآخرون يتفرجون.. مرة أخرى، بل عاشرة، بل فيما لا يحصى من العدد يتمكن المجرم أن يتبجح ويتواقح وأن يقول للجميع بكل صلف وغرور: هكذا أنا.. و.. إما أنا.. وإما المصير الأسود الكئيب..

يتفجر الغيظ في النفس، تمتلىء اشمئزازاً، كرهاً، حقداً، على اولئك الذين امتهنوا الحقد والقتل والاجرام.. وأيضا اولئك الذين مازالوا، «يدعمون» كل ذلك القاموس اللعين من وحشية الانسان ودونيته، وهم يدعمون «القضية» في شخص قاتلها..

° ° °

هكذا!! إما أن تنحشر بين الجرذان والأعداد الميتة.. وإما أن تكون «ذلك» الموت النهاية الصامتة لحياة لا تستحق عند اولئك المجرمين أكثر من رصاصة ملعونة.

° ° °

في تلك الغابة.. ممنوع عليك أن تفكر، بل ممنوع عليك ما هو أقل من ذلك بكثير.. وعليك ان كنت حريصاً على بقائك أن تنسلخ من كل ما يمت الى انسانيتك بصلة، ومن كل ما يتفاصح به البعض من ألفاظ الحرية والرأي والمساواة.. الى آخر تلك السخافات التي هي حكر في تلك الغابة المتوحشة...

° ° °

هناك.. في تلك الغابة.. اهترأت الموضات، القديمة من صيغة «زوار الفجر» أو «التوقيف بلا محاكمة» وغيرها من تلك العادات البالية.. هنالك اليوم ما هو أحدث من ذلك وأجدى وأقل كلفة.. وما هو اسرع لك في تنعم براحة الموت الرهيب: رصاصة مدفوعة الثمن، دعم الاجرام بلا حدود..

(وللموضوعية نقول: فعلا ما زالت بعض تلك «الموضات» القديمة تمارس يومياً هناك، إلا أنها ليست من فعل السيد الكبير المباشر.. وإنما هي فقط «هوايات» يومية لبعض الأذناب والخدم.. لا غير..)

عفواً .. عفواً فالخطب على أية حال اكبر من الكتابة بكثير.

رسالة

الاخت الفاضلة خديجة من المغرب بعثت الينا بهذه الرسالة قائلة:

الى السادة المشرفين على مجلة المجتمع الاسلامية القيمة، أكتب رسالتي هذه وأنا التمس من جنابكم أن تولوا رسالتي جانباً من الرعاية والاهتمام، فأنا فتاة مغربية استعصت علي كثيراً من الأمور وبت في حيرة من أمري، أي طريق أتبع؟ وقد فكرت وقررت أن اكتب لكم بعد ما قرأت مجلتكم وأعجبت بكل ما تشتمل عليه من نصائح ومعلومات لعلكم تساعدونني، لأنني أصبحت ضائعة ماذا أفعل؟ وكيف أتصرف؟

فأنا فتاة مسلمة أخاف الله وأخاف عذابه، أصوم وأصلي فهل هذا يكفي؟ لأني لست متحجبة ولم أجد من يشجعني على هذا ولا يخفى على أحد فإن الدنيا أصبحت مظاهر والشباب اليوم لا ينظرون الى الأخلاق، فهذا آخر ما يهتم به شبابنا وأول ما يلفت نظره هو المظهر الخارجي، فأنا حتى الآن لم أجد الشاب الذي يسأل عن أخلاقي وكل من تقدموا لي لم تعجبهم أفكاري ولم يقبلوا فكرة الحجاب، فأين لفتاة مثلي أن تجد الرجل الذي يأخذ بيدها وينصحها ويرشدها الى طريق الخير.

هذه مشكلتي فأرشدوني ولكم الشكر.

● **المحرر**: وفقك الله أيتها الاخت الفاضلة الى الالتزام بأوامر الله ولا تلتفتي أو تعيري اهتماما الى ما يروجه من انحرف عن جادة الحق والصواب. فهناءة المسلم وسعادته لن تتحقق إلا في رضى الله.

بريد القراء



● **الأخ الفاضل أيمن العواد – الاردن**

وصلت القصاصة.. شكراً على استجابتكم ونأمل أن تزودونا باستمرار بكل ما يخدم قضايا الاسلام والمسلمين.

● **الأخ «مسلم راصد» من باكستان**

أمر مؤسف ومؤلم ان تنتهك حرمات الله وحدوده في بعض الدول الاسلامية.. ادع الله معنا يا أخي أن يلهم حكام المسلمين العمل بشريعة الله ومنهاجه.

• • •

● **الأخ ارقبيق يحيى – المغرب**

يمكنك مراسلة بيت التمويل الكويتي للحصول على المعلومات المطلوبة وشكراً على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● **الأخ بللو تاجودن – نيجريا**

نعتذر لعدم تأمين طلبكم بسبب عدم توفر الكتاب المطلوب لدينا وفقكم الله وأخذ بيدكم لما فيه الخير.

• • •

● **الأخ محمد المصطفى – مالبورن – استراليا**

شكراً على عواطفكم تجاه المجلة، وبخصوص الاشتراك فيمكنكم إرسال شيك بقيمة ستة عشر ديناراً كويتياً ليصار الى ارسال المجلة اليكم بصورة دورية.

من تاريخ الاخوان المسلمين

لقد ادرك اليهود خلال حرب ١٩٤٨م ان الفئة الوحيدة التي يمكن ان تقف في وجه مخططاتهم هي «الاخوان المسلمون»، لذلك تم الايعاز الى عملائهم للقضاء عليهم، وتصفيتهم، فقامت الأنظمة العميلة باعتقال الاخوان المجاهدين في صفوف القتال والزج بهم في المعتقلات، ثم تمت مكافحتهم على أيدي خبراء (الجستابو) فيما بعد، وعقدت المؤتمرات لهذا الغرض كما نصب حاكم عربي معاصر ليجتث اصولهم من بين الشعب ليتسنى لليهود تحقيق حلمهم من الفرات الى النيل. هذا ما نستنتجه من الاحداث التالية:

كما جاءت في كتاب «الاخوان المسلمون في حرب فلسطين» للاستاذ كامل الشريف:

تقع مدينة بيت لحم على بعد ستة أميال جنوبي القدس وهي احدى المدن المسيحية المقدسة، اذ تقع فيها كثير من آثار المسيحيين وكنائسهم وخاصة كنيسة المهد التي يحج اليها المسيحيون.

وكم كان جميلا من هؤلاء المواطنين ان يحتفوا بالاخوان المسلمين عند دخولهم للدفاع عن مدينتهم و يكونون معهم أسرة واحدة متعاونة، وكان الاخوان يبادلونهم هذا الشعور الكريم لما رأوه من اخلاصهم ولما شهدوه من غيرة صادقة على كرامة العرب والمسلمين، ولعل في هذا التعاون اكبر الرد على اولئك الذين يحاولون تشو يه حركة الاخوان و يلصقون بها تهمة التعصب الذميم وهم يعلمون ان الاخوان براء من هذا الاتهام.

وهاهي معارك بيت لحم وعدد الأخوان الهائل الذي استشهد حول اسوارها دفاعا عن أهلها من مسلمين ومسيحيين تقف دليلا شاهدا على مدى التعاون البناء ولقد ظل الاخوان في بيت لحم عاما كاملا دون ان تقع حادثة واحدة من تلك الحوادث التي تقع بين الجنود والمدنيين من أهل البلاد عادة.

خالد

حملة ظالمة

تقوم اجهزة اعلام دولة عربية بحملة مسعورة ضد الاسلام والمسلمين وخاصة بعد عمليات الذبح والاعتقال والمطاردة للشباب المسلم في اعقاب الاحداث الأخيرة في هذه الدولة، وتصلنا باستمرار نشرات وصحف ومجلات تصدر عن اجهزة اعلام هذه الدولة لتبث سمومها بين الطلبة المهاجرين العرب في امريكا واوروبا. فارجو من مجلتكم الغراء ان تقوم بالرد على مثل هذه الحملة ونصرة المسلمين وكشف الشبهات التي تثيرها تلك الاجهزة المأجورة.

أبو حمزة

وجهوا المال لرفعة الإسلام

لم يوجد البترول في دول العالم الاسلامي عبثا انما أوجده الله جلت قدرته ليضيق الهوة الكبيرة بين الغرب المتقدم والمتطور تكنولوجيا وعلميا وبين الشرق الذي تخلف عن ركب الحضارة لا لسبب غير التخلي عن شرع الله سبحانه وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فكان الانحطاط وتداعي الأمم علينا كما تداعى الأكلة على قصعتها.

ولكن رباه؟ هل وجهنا هذه الأموال توجيها سليما مثلما أراد الله لها.

الجواب: لا وألف لا

لقد تطورنا في تنويع الاكل والملابس والسيارات الفارهة والمباني الحديثة فها هو الأكل من كثرته ينثر في الشوارع والمسلمون يموتون جوعا في بنغلادش وافغانستان والهند أما افريقيا فحدث ولا حرج، فالجفاف قضى على الأخضر واليابس وهنا نشطت المسيحية فبدأت حملات التنصير تساعد الفقراء من المسلمين الذين لم يجدوا لقمة يسبروا بها جوعهم فلم يكن أمامهم غير التنصير، ثم ان اموالنا لم نستعملها فقط في شراء السيارات والمنفعة الدنيوية الزائلة انما ذهبنا بها الى بنوك اليهود في اوروبا وامريكا لتعود الأرباح لاسرائيل التي ارتوى مجرموها من الدم المسلم.

فيا حكامنا اتقوا الله ووجهوا المال الذي رزقنا الله اياه لرفعة الاسلام والمسلمين.

العبدالله سليمان



وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال

● المخططات الشيوعية لزحزحة المسلمين عن دينهم متعددة الوسائل والأساليب يكفي المسلم أن يقرأ بعض وثائقهم السرية التي كشف بعضها ليستشف منها مدى الخطورة التي تحيق بالمسلمين من جراء مكرهم وتآمرهم على الاسلام وأهله.. تقول احدى هذه الوثائق الخطيرة:

ـ من أجل نجاح العمل في ديار المسلمين يجب اتباع الآتي:

● تشويه سمعة رجال الدين والحكام المتدينين واتهامهم بالعمالة للاستعمار والصهيونية.

● تعميم دراسة الاشتراكية في جميع المعاهد والكليات والمدارس في جميع المراحل ومزاحمة الاسلام ومحاصرته حتى لا يصبح قوة تهدد الاشتراكية.

● تشجيع الكتاب الملحدين واعطاؤهم الحرية كلها في مهاجمة الدين والشعور الديني والعبقرية الدينية والتركيز في الاذهان ان الاسلام انتهى عصره وهذا هو الواقع.

● افشال الوعي الديني تحت ستار التوجه نحو العلوم الطبيعية

● خداع الجماهير بزعم ان المسيح اشتراكي ومحمد (عليه السلام) امام الاشتراكيين.

● هدم الضمير الديني بشتى وسائل الاعلام التي تروج للالحاد والملحدين.

● الهتاف الدائم ليل نهار بالثورة وانها هي المنقذ الاول والاخير للشعوب والهتاف للاشتراكية بأنها الجنة الموعودة بها جماهير الشعوب الكادحة.

● أعداء الاسلام اذن أدركوا سر قوة المسلمين وعزتهم على مدى القرون الماضية، وأجمعوا على أن سر نهضة المسلمين إنما تكمن في دينهم وعلى ضوء ذلك خططوا وبيتوا أمرهم، لكن المؤلم أننا نحن الذين ساعدناهم وسهلنا لهم مهمتهم التي عجزوا لقرون طويلة عن تنفيذها. لقد شوهوا الاسلام في أذهاننا وجندوا أتباعهم من أبناء جلدتنا ينشرون في ديارنا الفساد حتى نشأ بيننا جيل لا يفهم من الاسلام إلا اسمه، ومن العقيدة إلا رسمها، وحقت علينا عندها الهزيمة وحق علينا التيه والضياع وكان النجاح المؤقت للمتآمرين.

ان على المسلمين اليوم أن يدركوا الحقيقة الناصعة وهي ان الاسلام الذي خرج منتصراً في كل معاركه ضد أعداء الاسلام في الماضي من قرامطة وتتار ومغول وصليبيين وغيرهم قادر اليوم أن يلحق الهزيمة بأعدائه الجدد من شيوعيين وصهاينة وماسونيين إن أخلص المسلمون النوايا وشحذوا الهمم والتزموا شرع الله ومنهاجه، وعندها سيزول مكر الماكرين وتآمر المتآمرين وصدق الله العظيم **«وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال»**. ابراهيم ٤٦

الدعاء بخيري الدنيا والآخرة

عن انس ـ رضي الله عنه ـ قال: أكثر دعاء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار ـ رواه الشيخان واللفظ للبخاري ـ

▪ شرح المفردات :

آتنا : أعطنا

حسنة : الحسنة تشمل كل مطلوب فيه خير ونفع

وقنا : اصرف عنا، نجنا

▪ المعنى الاجمالي :

الدعاء مخ العبادة، والله سبحانه قد أمر به، ووعد بإجابته، وكره الاعراض عنه. والمؤمن اذا سأل ربه سأله من خيري الدنيا والآخرة كليهما.

وانس ـ رضي الله عنه ـ هو خادم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لازمه ملازمة شديدة، وكثيرا ما سمعه يدعو بدعوة جمعت كل خير في الدنيا والآخرة، وصرفت كل شر.

فإن الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من صحة وعافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح وصديق طيب وثناء جميل وغير ذلك. أما الحسنة في الآخرة فانها تشمل الأمن من الفزع الأكبر وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة. وأعلاها دخول الجنة والنظر الى وجه الله الكريم.

وأما النجاة من النار، فإنها تقتضي تيسير أسباب ذلك في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام، وترك الشبهات والحرام، وكراهة الكفر والفسوق والعصيان.

▪ أهم الفوائد :

١ ـ الاكثار من الدعاء، فإن الله وعد بالاجابة.

٢ ـ اذا دعا الانسان فليدع بخيري الدنيا والآخرة، فقد ذم الله من لا يسأل إلا في أمر دنياه.

٣ ـ أفضل الدعاء ما كان بالمأثور فإنه مختصر جامع.

أبو عبدالسلام